

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

Princeton University Library



32101 071969735

74-962704



لقسط أسرار المستقيم

في علم العروض

تأليف

جابر الله الزمخشيري

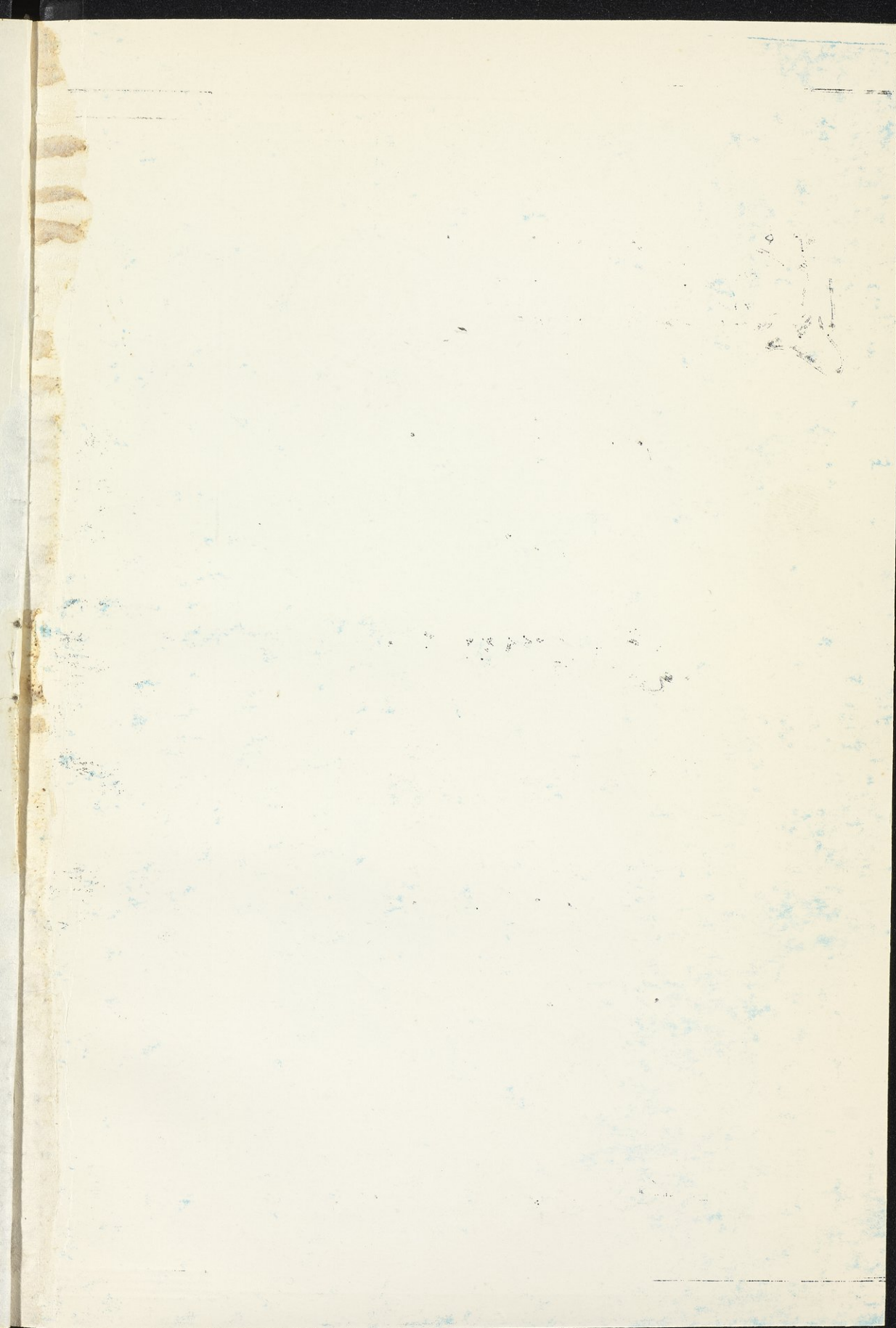
١١٤٤/٥٣٨ - ١٠٧٥/٤٦٧

حَقَّقْتُهُ وَعَلَقْتُ حَوَاشِيَهُ

الدكتورة بهيجة الحسنی

ساعداً للمجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب





القسطنطين المستقيم في علم العروض

Handwritten text, possibly a signature or date, located at the bottom center of the page.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Umar

al-Qistās al-mustaqīm

القسط المستقيم في معرفة علم العروض

تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عثمان بن محمد بن عمر
الخوارزمي الزمخشري

١١٤٤ / ٥٢٨ - ١٠٧٥ / ٤٦٧

حقيقته وعلقت حواشيه

الذكتورة بهجة بقر الحسيني

قدم له

الاستاذان كمال ابراهيم وصفاء خلوصي

الناشر

مكتبة الاندلس - شارع المتنبي بغداد

بغداد ١٩٦٩

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره

2276

99

374

مكتبة جامعة الكويت
مكتبة جامعة الكويت

١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تايفون ٢٠٩٧

تقديم الكتاب

للاستاذ الكبير كمال ابراهيم

كتاب « القسطاس المستقيم » هذا من قفائس ما خلف الامام جبار الله الزمخشري ، في علم العروض ، والذين كتبوا في هذا العلم كثير بعد ان أخرجه الخليل بن احمد ، ونشر اصوله وفصوله ووضع قواعده ومصطلحه ، فتعاقب عليه المؤلفون منذ ظهوره الى يوم الناس هذا .

وكان التصنيف فيه بين كتب خاصة به ، مفردة له ، وبين رسائل ومقالات في فصول وأبواب جاءت ضمن كتب الادب الجامعة كما في العقد الفريد لابن عبد ربه والعمدة لابن رشيق ، وهو كغيره من علوم العربية أمثال النحوي والتصريف والبلاغة واللغة والادب ، التي أتسع فيها مجال القول وتشعبت طرائقه ، ولكنه لم ينم كما نمت ، ولم يتشعب كما تشعبت ، ذلك لأن موضوعه منحصر ضيق في هذه الاوزان الشعرية التي نظم فيها العرب والصور المختلفة في كل وزن منها . . . وهذا نه مدى محدود .

وكتب الزمخشري كلها تشف عن فضل صاحبها وضلعة كاتبها ، وقد غدت من خير كتب المراجع للباحثين والدارسين ، صنف في علوم شتى عن علوم العربية والعلوم الاسلامية وما طبع منها حتى اليوم ليس الا القليل من كثير ما كتب ، وقد جاء هذا الكتاب ليضيف حلقة جديدة في سلسلة كتبه المطبوعة ، ويسد للمكتبة العربية حاجة الى مثل هذا الأثر الجليل ، ويسدى للعربية ودارسيها يدأ يبضاء كانت على يد الباحثة الفاضلة الدكتورة بهيجة باقر الحسيني .

7-26-71
٢١-٤٨٥

وقد احسنت المحققة الفاضلة صنعا في احياء هذا الاثر ، بعد أن عفى عليه الزمن دهرآ طويلا ، فكان لها فضل السبق في هذا الأحياء ، وزادت هذا الفضل ببراعة تحقيقها ، وبالغ تدقيقها ، وحسن تفصيلها ، وجميل تعليقاتها وتوضيح كل مبهم مما جاء فيه ، في طوإل اناة ورعاية ذرع ، هي من صبر العلماء في بحثهم العميق الوعر لتذليل عقباته وتيسير مشكلاته ، فقتربته الى الافهام ، وجعلته على طرف الثمام • وللدكتورة بهيجة الحسنى سابقة طيبة في دراستها للزمخشري بما ألف وصنف ، اذ غدت من خير من تفرغ للزمخشري واختص بدراساته وبحوثه • فقد سبق ان كانت اطروحتها في « الدكتوراه » : « حياة الزمخشري وتحقيق كتابه ربيع الابرار » كما حققت له كتاب « خصائص العشرة الكرام البررة المبشرة بالجنة » وكتاب « المحاجة ومتمم مهام ارباب الحاجات » ورسالة في « التشبيهات والاستعارات والكنايات عند العرب » و « المفرد والمؤلف في النحو » و « ديوان الادب » الذي سيظهر قريبا وعسى ان يوفق في المستقبل لمخطوطات له أخرى تحققها وتحييها ، فتسدى بذلك اجزل الخدمة للعلم وللعربية بوجه خاص •

وكتاب الزمخشري هذا في علم العروض ، جرى فيه على طريقة اسلافه ممن ألف فيه ، استوعب فيه الزحافات والعال ، بمصطلحاتها الكثيرة المعقدة ، ثم انتقل الى البحور فذكر تعميلاتها وما يطرأ عليها ، ثم دوائر البحور ، ووضحت الباحثة الفاضلة من ذلك ما يحتاج الى التوضيح ولم تأل في التعليق والتعقيب مما دل على طوإل باعها في هذا العلم ، ومراجعاتها الكثيرة لما ألف في ذلك ، من قديم وحديث •

وقد كثر القول واختلف في أولية هذا العلم ، وهل جاء به الخليل من عند نفسه ، أو ان له اصولاً أو شبه أصول أو انه اقتبس منه من أمم أخرى كانت

قد سبقت الى مثل هذا ؟ •
 والقول والحق الذي لامراء فيه ان مقاييس الشعر أو اوزانه ، قد استخلصت
 من ضروب الغناء المختلفة التي كان العرب منذ عصورهم الاولى يتغنون بها ،
 في بواديهم وهم ينتقلون ، وفي حلهم حين يستقرون ، مستنبطة من طبائعهم ،
 ونزعات انفسهم ، وسلائقهم وامزجتهم ، فالبدوي يتغنى ويترنم ، وهو على
 ظهر بعيره او فرسه ، يساق بين ترجيعه ورسيم ناقته او جنب فرسه ، او يحدو
 بناقته او قافلته ، ويتغنى ويرجع ، وهو في الحرب يصول وينازل ، ويكر
 ويفر ، او يلاعب الاسنة والقرناء ، زهواً وخيلاء ، وكذا هو في افراحه وفواجعه ،
 وما تمه واعراسه ، يترنم جذلاً ، او يندب حزناً ، وكل ذلك غناء وألحان
 وشعر ، فالشعر قرين الغناء ، وجد مع الغناء ، والغناء وجد مع الانسان •
 فالاوزان الشعرية ليست الا مقاييس لما تغت به العرب ، وضبطوها فيما
 بعد بهذه المقاطع والحركات والسكنات ، وكان بذلك علم العروض : وهو
 معرفة تلك الاوزان والمقاييس ، ووضعت له الأسماء والمصطلحات • • فهو
 في مفهومه ومعناه علم قديم لا يعرف له مبدأ ، مستخلص من السليقة العربية ،
 يعرفونه من غير تعلم ، كما عرفوا أعراب كلامهم بالسليقة والنشأة التي نشأوا
 عليها من غير تعلم أيضاً ، تجرى ألسنتهم وفاق ذلك ، ولو سألت احدهم :
 لم نطق بهذه الكلمة بالرفع او النصب لم يجر جواباً ، وتعال ما قال ابو المهدي
 الاعرابي - كما جاء في رواية الاصمعي - حين أراده يحيى اليزيدي ان يجري
 لسانه بغير لغة قومه : (ليس هذا لحني ولا لحن قومي) لأنه في الحقيقة
 لا يعرف هذه الاسماء والمصطلحات التي تواضعوا عليها بعد ذلك ، وسموها
 (النحو) • قال ابن خلدون : « ان الغناء في الصدر الاول كان من اجزاء هذا
 الفن » « الادب » وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدولة العباسية

يأخذون انفسهم به حرصا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه » • وقال
المرحوم الرصافي : « لما كان الشعر وليد الغناء وقرينه لزم ان يكون مطابقا
لما فيه من الحان وايقاع ، ولا يكون كذلك الا اذا كان موازنا لتلك الالحان
في الحركات والسكنات ، وهذا هو الوزن في الشعر ، وبهذا تتبين لك حكمة
وجود الوزن في الشعر وفلسفته » ولهذا عرفه الاولون : بانه الكلام الموزون
المقفى ، فشرطوا له شرطين : الوزن والقافية ، ليطابق الالحان ، يطابقها في
الحركات والسكنات ، وهو الوزن ، ويطابقها في القافية ، لان القافية تمثل
ما يسميه الموسيقيون بالنقرات المتكررة او النغمات المتكررة بعد كل جزء
من اجزاء اللحن ، فاذا عدم هذا الضرب من الكلام هذين الشرطين فليس
بشعر ، الا اذا اردنا بالشعر معناه العام ، وهو التعبير الجميل المؤثر في النفس
والعاطفة ، وحينئذ يدخل في هذا المدلول ما يسمونه بالشعر الحر ، او الشعر
الرمزي ، وان كانت ضروب منه قد تتضمن وزنا او قافية لدى من يزاولون
هذا اللون من الأدب من الادباء المتأخرين ، الا انهم لا يتقيدون بشرطين نليت
او شطور متوازنة متكافئة من حيث التفعيلات والقوافي والمقاطع والحركات
والسكنات ، فهو في الحقيقة ليس بشعر في معناه الاصطلاحي الخاص •

فالشعر وهو صنو الغناء — كما أشرنا — وكبوهبة تابعة من طبيعة
اللسان والعاطفة والحياة ، المقيس بهذه الاوزان والالحان ، مما تشترك فيه
جميع الاقوام ، فلكل أمة وشعب غناء وشعر ، وكما دوتن الموسيقيون تلك
الاغاني والالحان من الناحية الصوتية ، بتلك الاشارات الرامزة والخطوط
(النوطة) للغناء والعزف بمقتضاها ، دوتن اهل الادب من الناحية اللفظية
ما يتغنى به وينشد بتلك الاوزان التي وضعوها في قوالب التفعيلات العروضية ،
ولهذا فليس من الصواب ان تقول : ان وضع قوالب الاوزان في هذه الامة

مثلاً قد أخذوا اقتبس من أمة أخرى ، او تشكك فيه الا اذا قام دليل قاطع على ذلك ، ومن ذلك ما أورده المرحوم احمد أمين في كتابه ضحى الاسلام (ص ٢٥٧ - ٢٥٨) عن البيروني في رسالته : « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مردولة » من تشككه في تهدي الخليل بن احمد بنفسه الى وضع أوزان الشعر ، وذلك في قوله : « ومن الممكن ان يكون الخليل بن احمد سمع ان للهند موازين للاشعار كما ظن به الناس » كما أورد الاستاذ احمد أمين عن البيروني ما ذكره حول قصة وضع ابي الاسود الدؤلي للنحو ، وما رووا من ان ابنته قالت له : يا أبت ما أحسن السماء ، (برفع أحسن) فقال لها : نجومها : فقالت : ما هذا اردت ، بل أردت التعجب ، فقال لها : قولني اذن : ما أحسن السماء (بفتح أحسن والسماء) • اذ وجد البيروني في بعض حكايات الهند القديمة جانباً من التباس القصد في بعض الجمل المتشابهة في اللفظ في كلام بعض ابركهم الاقدمين ، مما دعا الى وضع شيء من الضوابط الكلامية تمييزاً لذلك ، لان التشابه في نطق بعض الالفاظ يجر الى الالتباس في المعنى المراد ، وليس هذا مما يستغرب في اللغات ، كما ان ذلك لا يقتضي حتماً الاعتقاد او التشكك في علم وضعت نواته في أمة بأنه مأخوذ من أخرى •

فالداعية لنشأة النحو والعروض في العربية ، داعية منبعثة من حاجة اجتماعية قومية لسانية طارئة عند العرب ، تلك هي اختلال السليقة العربية وزينغ الملكات اللسانية ، بحيث وجب الأمر وضع ما يحمي الالسنة من هذا الفساد الطاريء ، ويردها الى نصابها من النصحى لغتها الاصيلية ، فالخليل وجد ان الالسنة العرب او الجيل الناشيء سرى اليها الخلل في هذا الجانب أيضاً كما سرى من قبل في اعراب الالفاظ ، فما حدا بالخليل الى وضع أصول

(*) رسالة البيروني المذكورة ص ٦٥ ، ٧١ •

العروض هو ما حدا بأبي الاسود الى وضع أصول النحو . كما ان هذه المقاييس تعين غير العربي على اقامة الوزن الشعري على عموده الاصيل اذا أراد النظم أو الإنشاد .

ومما يستر على الخليل مهمته في هذا العلم معرفته بالنغم والايقاع كما هو معروف عنه ، وحاسته الموسيقية المكيئة ، وقد ذكر ابن النديم ان له كتاباً في « النغم » وكتاباً في « الايقاع » .

واما ما ادعاه ابن فارس صاحب كتاب الصحابي في اللغة ، من ان النحو والعروض كانا من علوم العرب القديمة ، فنسيهما العرب وأندثرا ، فجاء ابو الاسود وأحيا النحو ، وجاء الخليل وأحيا العروض ، فادعاء لا يقوم على حجة ، ذلك لأن التدوين العلمي بمعناه الفني والاصطلاحي لم يكن في الجاهلية لا الجاهلية الاولى ولا الثانية ، وليس هناك أي سند او رواية تؤيد هذا الزعم ، واذا كان العرب انفسهم قبل الاسلام وبعده لا يعلمون من هذا شيئاً ، فمن اين جاء ابو الاسود والخليل بما جاء به ؟ وكيف توصلوا الى ما لم يعلم ولم ينقل ؟ كما ان هذه الاصطلاحات العلمية والفنية وليدة حضارة فكرية وعقلية منطقية فنية ، هي نبت حضارة ومدنية اجتماعية ، وثقافة خاصة لا تتناسب وطبيعة البداوة .

والذي أعتقد ان الخليل هو أبو عذرة هذا العلم لا في مفاهيمه بل في فنيته واصطلاحاته ، وقد وضع هذه الاصطلاحات مناسبة لما تدل عليه من المعاني ، متساوقة وما تخصصت به من الخصائص ، فالطويل لطول اجزائه وكثرة حروفه ، والوافر لوفرة الاوتار في تفعيلاته ، والمديد لامتداد سبائيه حول خماسيه ، والكامل لتكامل حركاته الثلاثين والرميل لسرعة النطق به ، وهكذا بقية البحر مما ذكره كثير من أهل العروض . وكذا المصطلحات الاخرى

كالحذف والقطع والجزء والبتر وغيرها ، فالبتر اكثر من الحذف والقطع لأنه
يجمعهما ، وهكذا البواقي •

وليس هذا بالمستغرب من الخليل وهو من اذكياء الدنيا ، فهو الذي
أقام للنحو أصوله وقواعده ، وفرع مسائله ، ومد الكلام على قياسه وعلله ،
وان لم يترك من بعده كتاباً فيه ، ولكنه افرغ ما عنده في صدور تلامذته وما
الفوه من كتب ، وهو اول من أهتدى الى طريقة وضع معاجم اللغة وحصر
ألفاظها في كتاب (العين) ، واخترع صور الشكل لحركات الحروف درءاً
للخطأ واللحن ، وقد يما قالوا في فضله : انما أكلت الدنيا بعالم الخليل وكتبه ،
وهو في خص بالبصرة لا يشعر به •

وقد روى من صبر الخليل في استخراج حقائق هذا العلم انه كان يقضي
الساعات الطوال في حجرته ، يوقع باصابعه ويحركها ، ويقطع المقاطع ، ويوازي
بين التفعيلات في شطور الايات ، ويستعرض الشواهد الكثيرة من شعر
العرب ، وهو اعلم الناس واحتفظهم لهذا الشعر حتى انتهى الى ما انتهى ، وقد
ذكروا ان ابنه دخل عليه مرة وهو يحرك اصابعه ويوقع بها ، وينغم ذلك
بأصوات غير منهومة ، فظن انه قد جن ، فخرج يصرخ بذلك ، فقال الخليل :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتك

لكن جهات مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتك

وجاءت الروايات ان الخليل بن احمد بعد ان استكمل قواعد هذا العلم
دونها في كتاب ، ونقل الناس هذا العلم من كتابه هذا ، ومن مجالس تدريسه ،
ولكن هذا الكتاب فقد مع الاسف مع ما فقد من كتبه ، ولا اعرف له مخطوطة
في مظنة من المظان •

ثم اكثر علماء الأدب والنحو واللغة من التأليف فيه سائرين على نهج

الأستاذ الأول أو من عقبه ، وعقب عليه كثيرون في أزمان مختلفة كالأخفش
والجرمي والزجاج والمبرد والجوهري ، وقد عرضنا للكلام على ما أترضوا
أو زادوا أو عدلوا أو حوروا ، في مقدمتي كتاب الأستاذ الرصافي (الأدب
الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه) وكتاب الأستاذ الدكتور صفاء خلوصي
(فن التقطيع الشعري) ، ولكن الأهم بقي في الغالب على ما وضع الخليل •
كما انهم ولدوا بحوراً من عكس دوائر بحور الخليل ونظم فيها كثير من
المولدين ، ثم قل نظم فيها وترك ، كما استطيل من الطويل فتكون التفاعيل :
مفاعيلان فعولن مفاعيلان فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلان فعولن
وعليه قوله :

لقد هاج اشتياقي غرير الطرف أحور ادير الصدغ منه على مسك وعنبر
وكالمتمد من المديد نحو :

قد شجاني حبيبي واعتراي ادكار ليته اذ شجاني ما شجنتي الديار
وقيل ان بعض هذه الاوزان مما ولده الخليل أيضا ، وكذلك الأوزان
التي اخترعها مسلم بن الوليد ، ثم زادت باختراع الفنون الشعبية والموشحات •
واستحدث كذلك شيء من الجديد في القافية كالشعر المسط وهو ان
يبتدئ الشاعر بيت مصرع ثم يأتي بربعة اقسمة على غير قافية ثم يعيد
شظرا من جنس ما ابتداء به ، وكذا الخمس والمزدوج وغيرها •

والخلاصة ان مجال القول في هذا العلم ما زال يحتل المزيد ، ونرجو
للتأليف الحديث فيه ان يتطور فينحو نحو التيسير والتسهيل والتبسيط ،
والحق ان علم العروض فيه الكثير من التوعر والتعقيد في كثرة مصطلحاته
وعلله وزحافاتهِ وتداخل بعض بحوره في بعض عند نقص التمهيلات ، وكل ذلك
يقتضي تجديدا في طريقة تقريب هذا العلم الى متناوليهِ ، لانه علم لا يستغنى

عنه المتادب وطالب العريية •
وقد أحسنت الدكتوراة الفاضلة الحسنى باخراج هذا الكتاب كل الأحسان
فى حسن تعليقاتها وتوضيحاتها وإشاراتها لما جاء فىه فقدمت بذلك خدمة
علمية مشكورة ، ونرجو لها التوفيق المطرد •

كمال ابراهيم



المقدمة

للدكتور الفاضل صفاء خاوصي

استاذ العروض في كلية التربية

حفل التراث العربي بكتب الطبقات من كل نوع فهناك طبقات الشعراء وطبقات النحاة وطبقات الأطباء الخ... غير انه ليس هناك كتاب واحد عن طبقات العروضيين مما يدل على ان العروضيين كانوا أفراداً قلائل معدودين لصعوبة هذا الموضوع ، فلم يتوفر منهم عدد كاف يؤلف طبقة ويحمل الباحثين على وضع كتاب فيهم ، فاذا صدق هذا القول في الرجال فهو في النساء اصدق ؛ واذا ما تصدت للعروض باحثه في ناصتنا هذا ، دل ذلك على قدرة خاصة وباع طويل وجاد في البحث العلمي . لذلك كان اعجابي كبيراً بالدكتورة بهيجة باقر الحسيني يوم فاجأتني بتحقيق كتاب « القسطاس المستقيم في علم العروض » لجار الله الزمخشري ؛ وكانت دهشتي عظيمة ، لاننا لا نتوقع من المرأة عامة والمرأة العربية خاصة الا الميل الى الفنون والآداب ، اما الانصراف الى النواحي اللغوية من نحو وصرف وعروض فمن النواذر التي تثير الاعجاب والدهشة معاً وتبشر بقيام نهضة علمية حقيقية بمعنى الكلمة ، والحق اننا نعيش في عصر انبعاث عروضي - اذا صح التعبير - فقد كان هذا العلم الى عهد قريب مهملاً او اشبه بالمهمل . اما الآن فقد بدأت المخطوطات العروضية تظهر من تحت غبار القرون محققة مدققة مشروحة ، فمنذ سنوات ظهر « كتاب الاقتناع » في علمي العروض والقافية للمصاحب بن عبّاد ، وعن قرب سيظهر كتاب « الوافي في علمي العروض والقوافي » للخطيب التبريزي المتوفى

سنة ٥٠٢ هـ ، وما هو ذا بين ايدينا اليوم كتاب « القسطاس » للزمخشري ،
وبذلك ستتاح للباحثين فرصة التوسع في دراسة العلم والتعمق في فهمه مغاليقه .
وقد اعجبت بالمقدمة البارعة التي وضعتها الباحثة لتحقيقها ، وفيها لاحظت
اتفاق كلمة **METER** باختلاف اشكالها في اللغات الافرنجية مع كلمة
« الميتر » العربية التي اوردتها الباقلائي في « اعجاز القرآن » ، فهل تكون
اللفظة العربية اساساً للمصطاح الافرنجي ام انها معربة من اللاتينية فهي
دخيلة ؟ ذلك ما لم يشر اليه - مع الأسف - الجواليقي في « المعرب » ولا
الخفاجي في « شفاء الغليل » ولا الجرجاني في التعريفات ، على ان المعجمات
الافرنجية تشير الى الاصل الاغريقي **METRON** أي المقياس ، ومن المحتمل
انها انتقلت من بعض المستوطنات اليونانية التي كانت في الجزيرة العربية في
العصر الجاهلي ، لان تركيب اللفظة لا يوحي بانها عربية الا اللهم اذا اعتبرنا
اللفظ اليوناني الصورة العربية المنونة للكلمة : « متر » (*) ومن ثم تبدأ
نقطة العلاقة بين الاوزان العربية واليونانية ، واكبر الاحتمال ان كلا الشعيين
أخذ اوزانه من قدامى السوهريين والبابليين مع لفظة « المتر » نفسها .

وقد كنت الى عهد قريب اعتقد أن الابد ان يكون العروض العربي
واليوناني (الذي اشتقت منه أنظمة العروض الاوربية المختلفة) من أصل
واحد وذلك لما لاحظته من تشابه في بعض الابحر والأوزان ، (١) اذ لا يعقل
ان يكون الأوربيون قد أخذوا عروضهم من العرب لوجود اشعار يونانية

(١) راجع كتابنا : « فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة » ، الطبعة
الاولى ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٥٦ ، الفصل الموسوم بـ « الترجمة
الوزنية : دراسة مقارنة بين العروض العربي والعروض الانكليزي ص ٢٣٤ -
٢٦٨ .

(*) راجع مع ذلك ما ذكرناه في أدناه .

قديمة قبل انتشار الثقافة العربية خارج شبه الجزيرة العربية ، كما لا يعقل العكس وهو استعارة العرب لعروضهم من اليونانيين لوجود اشعار عربية قبل اتصال العرب بمسائر أهم الاعاجم ، فالحل الوحيد للمشكلة ان يكون للعروضيين اصل ثالث عندا العربي واليوناني ، وقد ذهب ظني فترة من الزمن الى الثقافتين البابلية والسومرية كأصل للعروض العالمي اليوم ، لولا ان بهني زميل فاضل هو الدكتور احمد ناجي القيسي الى وجود نص مهم في كتاب : « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مردولة » لأبي الريحان البيروني المتوفي سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م يرجع العروض العربي واليوناني الى الاصل السنسكريتي ، (٢) وقد يكون هذا الاصل السنسكريتي بدوره مقتبساً من أصل بابلي قديم ، لعثورنا على تشابه بين البحور اليونانية والعربية من جهة وبعض البحور البابلية القديمة . على كل حال تترك هذا الشطر من الموضوع لبحوث قابلة ، وتتأمل في الوقت الحاضر في امكان انتقال العروض العربي من العروض السنسكريتي .

انا لا أعتقد بان الخليل بن احمد الفراهيدي هو مخترع علم العروض ، كما لا أعتقد بان أبا الأسود الدؤلي هو واضع علم النحو ومستنبطه ، فقد يكون النحو كذلك تقليداً ومحاكاة لنظام نحوي انتقل الينا من الهند أيام أبي الأسود الدؤلي ، وقد يكون النحو العربي واليوناني كلاهما حسب نسق سنسكريتي . والمعروف عند بعض الباحثين ان نظام النحو العربي وضع على (٢) لقد أبان لي الدكتور احمد ناجي القيسي كذلك ان هناك نصاً فارسياً قديماً يؤيد وجود بحر المتقارب (فعولن - فعولن - فعولن - فعولن) في الشعر الفارسي القديم ، وان الفردوسي لم يقتبس البحر لنظم شاهنامته من العربية بل رجع الى وزن فارسي قديم مألوف في آداب قومه .

أسس منطق أرسطو ؛ وهناك قصة توضح سبب وضع النحو السنسكريتي ، مشابهة لقصة سبب وضع النحو العربي ، ولعل الأخيرة محاكاة للأولى بأسلوب محلي خاص ، فقد روت المصادر العربية ان زياد بن أبيه عامل البصرة بعث الى أبي الأسود الدؤلي « ان اعلم شيئاً يكون للناس اماماً ويعرف به كتاب الله عز وجل ، فاستغفاه من ذلك ، حتى سمع ابو الأسود قارئاً يقرأ : « ان الله بريء من المشركين ورسوله » (٣) (بالكسر) فقال : « ما ظننت ان أمر الناس آل الى هذا » فرجع الى زياد ، فقال : « افعل ما أمر به الأمير » (٤) .

أما قصة وضع النحو السنسكريتي فتروى على الوجه الآتي : « ان أحد ملوكهم - أي ملوك الهند - واسمه «سملواهن» وبالفتح «ساتباهن» كان يوماً في حوض يلاعب فيه نساءه فقال لأحداهن : « ماوركندهي » أي لا ترشي عليّ الماء ، فظنته انه يقول : « مودكندهي » أي « احلمي حلوى » فذهبت فاقبلت به ، فانكر الملك فعلها ، وعنفته هي في الجواب ، وخاشت في الخطاب ، فاستوحش الملك لذلك وامتنع عن الطعام كعادتهم واحتجب ، الى ان جاءه أحد علمائهم وسلّى عنه بأن وعده تعليم النحو وتصريف الكلام ، وذهب ذلك العالم الى « مهاديرو » مصلياً مسجداً وصائماً متضرعاً الى أن ظهر له واعطاه قوانين يسيره ، كما وضعها في العربية ابو الأسود الدؤلي ، ووعده التأييد في ما بعدها من الفروع ، فرجع العالم الى الملك وعلمه أياها ، وذلك مبدأ هذا العلم » (٥) . هذه النزعة القدسية للنحو موجودة عند الهنود وعند

(٣) السورة التاسعة « سورة التوبة » ، الآية : ٣

(٤) ابن خلكان : وفيات الاعيان (طبعة محي الدين عبد الحميد ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م) ج ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ (رقم ٢٩٠) وهناك رواية أخرى ، راجع فيها زيदान : « تاريخ آداب اللغة العربية » ج ١ ص ٢٥٢ .

(٥) ابو الريحان البيروني : « في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في

العرب على حد سواء ، فعند الأولين مرجعها الاله « مهاديو » وعند الآخرين الامام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) (٦) .

وما يقال في النحو يقال في العروض ، فالعروض على ما تروى الروايات العربية من اختراع الخليل ، من دون أن يرجع الى نمط يحتديه ، غير ان أبا الريحان البيروني قد قدم لنا وجوها من البراهين تدل على ان الخليل كان قد اطلع على العروض السنسكريتي قبل ان يشرع بوضع ميزان العروض العربي ، ولسنا بهذا القول نبخس الخليل حقه ، فليس قليلا ان ينقل عبقرى نابه نظاماً او أسلوباً من البحث من لغة اجنبية ويطبقه على لغته ويتوصل الى نتائج باهرة ، فقد يقبس الباحث البارع من لغات أخرى أموراً يضيف اليها اشياء من ملاحظاته الشخصية فيتكامل عنده الموضوع بشكل جديد ، وكذلك حصل للخليل ، فقد كان رياضي التفكير وكانت الرياضيات يومها تكتسب من الهند بالدرجة الاولى وقد قاده بحثه في الرياضيات الى البحث في العروض الذي جعله الهندود ضرباً من الحساب الرياضي ، وقد يكون الخليل لاحظ ، بعد اطلاعه على العروض السنسكريتي ، ضربات المطارق عند الحدادين او القصارين ، أو حركة اخفاف الجمل ، فزاد يقينا من ان الشعر مؤلف من متحركات وسواكن تتعاقب بشكل معين منتظم ، وليس غريباً او مستبعداً أن

العقل أو مردولة « طبعة حيدر آباد الركن ، بالهند (١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م) ص ١٠٥ = طبعة ساخاو (الايزغ ١٩٢٥) ص ٦٥ ؛ وقد دلتني على هذا النص الدكتور احمد ناجي القيسي .

(٦) هذا رأي اورده الرصافي في كتابه : «دروس في آداب اللغة العربية» وهي محاضرات القاها على طلبة دار المعلمين العالية يومذاك ، راجع كتابنا « فن التقطيع الشعري والثقافية » الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ٢٧ .

يكون قد رأي كتابا في العروض اليوناني (٧) الى جنب كتب في العروض السنسكريتي فقد عاش الخليل في عصر التقاء الثقافات الهندية والفارسية واليونانية مع العربية • اما ان يكون العروض قد ولد متكاملًا او اشبه بالمتكامل في ذهن الخليل ، (٨) فهو أمر بعيد عن الواقع ••• لأن ميلاده متكاملًا أو أشبه بالمتكامل هو الذي يثير الاشتباه ويحملنا على الاعتقاد بأنه محاكاة لنموذج اجنبي متكامل ، والا فكيف جاز لعلوم العربية الاخرى كالبلاغة والصرف وفقه اللغة ان تنشأ وليدة وتتطور ، ولا ينشأ العروض وليدًا ويتطور بنفس الطريقة •

ان كل ما يقال في ظهور الشعر العربي واحساس العرب بوجود ايقاعات وتفاعيل فيه صحيح ، اما مسألة تصنيفه بنظام خاص يكاد يشبه النظام اليوناني والسنسكريتي فلا يمكن ان يكون اعتباراً نتيجة وحي عبقرى مفاجيء •

لقد أفاد الخليل من أصول عروضية متعارف عليها عند العرب و اضاف إليها ما نقل من التراثين السنسكريتي واليوناني •

ولسنا بهذا القول ننكر على العرب كل فضل في (علم العروض والقافية) ، فكل علم من العلوم هو نتاج اسهام شعوبٍ عديدة عبر العصور ، ويكفي العرب فخراً انهم اسهموا في تطوير علم العروض ، وربما كانوا أول من استعمل القافية بين أمم الارض ، على رأي المستشرق الفرنسي (رينو) في كتابه : « فتوحات العرب في فرائسنا » اذ يقول ما ترجمته : « ينسب الى

(٧) اخبرني الدكتور جواد علي بأنه وجد نصا في بعض المظان العربية القديمة يؤيد هذا الرأي •

(٨) راجع مقدمة الاستاذ كمال ابراهيم لكتاب « فن النقطيع الشعري » ، اسفل الصفحة ٨ •

العرب البدو أول استعمال المقافية والغزل العذري وشعر الحماسة» (٩) فالقافية كانت معروفة عند العرب قبل الخليل (١٠) ، تكلم عليها أبو عمرو بن العلاء في كثير من مجالسه •

غير ان قصة العروض تختلف عن قصة القافية ، فقد كان العروض معروفا في اللغة السنسكريتية ذكر ذلك البيروني ، كما اسلفنا ، في كتابه : « تحقيق ما للهند من مقولة » في فصله الموسوم بـ « ذكر كتبهم في النحر والشعر » وهو الفصل الثالث عشر من الكتاب ، (١١) اذا وضح ان لدى الهنود علماء يسمونه « جند » وهو أوزان « الشعر » المقابل لعلم العروض ، لا يستغنون عنه ، فان كتبهم منظومة ، وقصدهم فيها ان يسهل استظهارها ، ولا يرجع في العاوم الى الكتاب الا عن ضرورة ، وذلك لأن النفس توائية الى كل ماله تناسب ونظام ، ومشمئزة عما لا نظام له ، ومن أجل هذا ترى أكثر الهند يهتزون (١٢) لمنظومهم ويحرصون على قراءته ، وان لم يعرفوا معناه ، ويفرقعون أصابعهم (١٣) فرحابه واستجادة له ، ولا يرغبون للمنثور ، وان سهلت معرفته ، واكثر كتبهم « شلوكات » (١٤) Sloka ، ويتبرم البيروني بكتبهم لانها

(٩)

REINAUD : INRASIONS DES SARRAZINS EN FRANCE
(1836) P . 306

(١٠) الجاحظ : البيان والتبيين (تحقيق عبد السلام محمد هارون) ج ١

ص ١٣٩ •

(١١) ص ١٠٤ - ١١٧ (طبعة الدكن) = ٦٥ - ٧٣ (طبعة ساخاو) •

(١٢) الهتر بمعنى فقدان العقل ، وقد تكون اللفظة في النص مصنحة من :

« يهتزون » •

(١٣) يلوح لنا ان فرقة الاصابع (او ما يسميه العامة عندنا بدق

الاصبعين) عادة هندية •

(١٤) أراجيز هندية •

على الأكثر منظومة نظماً متكلفاً قد يكون أحياناً لفرط صنعته غير مفهوم ،
وينعتها بـ « (شلوكات) لا يفهم منها المعنى لأن النظم محوج الى تكلف »
ويبدو ان اول من وضع اسس العروض السنسكريتي هو « پينگل » .
و « چاليت » ، وأشهر كتب العروض عندهم كتاب : « گينست » بأسم
صاحبه ، حتى لقب العروض أيضاً به ، وكتاب «مركلانچن » وكتاب «پنگل »
وكتاب « أولياند » ويضيف البيروني العبارات الآتية التي لها خطورتها في
تشبيت العلاقة بين العروض العربي والسنسكريتي :

« وهم يصّورون في تعديد الحروف شبه ما صورّه الخليل بن احمد
والعروضيون منا ، لساكن والمتحرك ، وهما هاتان الصورتان : K فالأول
وهو الذي عن اليسار ، من أجل ان كتابتهم كذلك ، يسمى « تك » وهو
الخفيف ، والثاني الذي عن اليمين « كتر » وهو الثقيل ، ووزانه في التقدير
أنه ضعف الاول لا يسد مكانه الا اثنان من الخفيف ، وفي حروفهم ما يسمى
أيضاً طويلة ووزانها وزان الثقيلة ، وأظنها التي تقل سواكنها ، وان كنت الى
الآن لم استيقن حال الخفيف والثقيل بحيث أتمكن من تمثيلهما في العربية ،
لكن الأغلب على الظن أن الاول ليس بساكن والثاني ليس بمتحرك ، بل الاول
متحرك فقط ، والثاني مجموع متحرك وساكن كالسبب في عروضنا » (١٥) .
يبدو أن الأوروبيين قد أخذوا العروض السنسكريتي كما هو أو بشيء
قليل من التحوير فهم يرمزون للنقرات الخفيفة بركزة (ن) والضربات الثقيلة
بخطيط (—) بدلاً من العمود (|) والزاوية (>) الهنديتين للخفيف والثقيل
على التوالي ؛ اما العرب فقد استعاضوا عن الزاوية بسكون وخط شاقولي
بمعنى ان السكون يمثل حرفاً متحركاً والعمود حرفاً ساكناً ، وهكذا

(١٥) ص ١٠٦ - ١٠٧ .

حوسروا الطريقة الهندية « المقطعية » الى طريقة «حرفية» ، وكان ذلك ضروريا لتمثيل الزحافات والعلل ، وان كان الافضل الابقاء على الطريقة السنسكريتية المقطعية ، والأشارة الى الحروف حيثما اقتضى الامر في حالات الزحاف والعلة على الوجه الآتي : (— ن — —) •

ويضيف البيروني قائلا : « وأنا أتشكك في الامر مما أجدهم من جمعهم عدة كثيرة متوالية من علامات الخفيف ، والعرب لم تجمع بين ساكنين ، (١٦) وامكن ذلك في سائر اللغات ، وهي التي سماها عروضيو الفارسية متحركات خفيفة الحركة ، فان ما جاوز الثلاثة منها (١٧) يصعب على القائل بل يمتنع التلفظ بها والا تنقاد اقياد المتحركات المجتمعة في مثل قولنا :

(بَدَنُكَ كَمَثَلِ صَفْتِكَ وَفَمُكَ بِسَعَةِ شَفْتِكَ) •

ولم يبين البيروني — مع الأسف — ما اذا كان العروض السنسكريتي قائما على أسلوب « الكهم » العربي ، ام أسلوب « الكيف » الافرنجي ، وهذا الاخير يعتمد على النبرات اكثر من اعتماده على عدد الحروف في كل نبرة ، ويبدو لي من سياق كلام البيروني أنه اقرب الى أسلوب « النبرات » الافرنجي منه الى أسلوب « عدد الحروف » العربي ، بدليل ما يذكره من « جمعهم عدة كثيرة متوالية من علامات الخفيف » •

أما استحسانه اقياد المتحركات المجتمعة فأمر لم تستسغه العرب ، فهم يفضلون السبب الخفيف على الثقيل دائما ، والسبب الخفيف ما كان حرفا متحركا بعده ساكن ، اما الثقيل فهو توالي متحركين ، وهو ما نجده في بحري

(١٦) الا في القوافي المذالة والمسبغة التي تنتهي بساكنين (ص • خ •)

(١٧) وهو ما نجده في اللغة الجيكية في عصرنا هذا وفي الفاظ انكليزية

من نحو : STREET

« الوافر » و « الكامل » وكثيرا ما نجد هذين المتحركين ينقلبان الى سبب ثقيل نتيجة « العصب » في الوافر ، و « الاضمار » في الكامل ، وقد عدوا توالي اربع متحركات في تفعيلة واحدة أمراً مستهجناً ولم يسوغوه الا في الرجز ، وفي لون من مجزوء البسيط •

ويمضي البيروني ليقول : « كما ان أصحابنا عملوا من الافاعيل » (١٨) قوالب الأبنية الشعر وارقاماً للمتحرك منها والساكن يعبرون بها عن الموزون ، فكذلك سمى الهند (١٩) لما تركب من الخفيف والثقيل بالتقديم والتأخير وحفظ الوزن في التقدير دون (٢٠) تعديد الحروف القاباً (٢١) يشيرون بها الى الوزن المفروض ، واعني بالتقدير « تكّ » (ماتر واحد) (٢٢) أي مقدار « وكرّ » ماتران (أي مقداران) فلا يلتفت الى التعديد في الكتابة دون التقدير مثل ما تحسب المشدّد ساكناً ومتحركاً ، والمنون متحركاً وساكناً ، وان كان كل واحد منهما في الكتبة واحداً » (٢٣) ا هـ •

ان كل ما ذكره البيروني في هذه الفقرة منطبق على العروض العربي ، فنستنتج مما ذكر ان هناك تشديداً وتنوينا في اللغة السنسكريتية على غرار العربية ، وان الاصل في الميزان العروضي اللفظ لا الكتابة • ثم يعدد البيروني بعض المصطلحات السنسكريتية ليعلق قائلاً : « وهذه

(١٨) يقصد بها « التفاعيل » او « الاجزاء » •

(١٩) يصنع البيروني لفظة « الهند » بمعنى « الهنود » •

(٢٠) لاحظ استعمال « دون » بمعنى « بلا » في القرن الخامس للهجرة !

(٢١) اي مصطلحات •

(٢٢) لعل كلمة ميتر METER الانكليزية و METRE الفرنسية و

METRON اليونانية «ومثير» العربية مأخوذة من هذا الاصل السنسكريتي

راجع ما ذكرناه في اعلاه عن هذه اللفظات •

(٢٣) ص ١٠٧ - ١٠٨ (طبعة الدكن) •

الأسامي من أجل النظم لنفس كتب العروض ، وكذلك أكثرها الانقلاب ليوافق أحدها ان لم يوافق الآخر » ٠٠٠ وهذا نفس ما حصل في العروض العربي ، فهو غارق في المصطلحات العروضية ، وبعضها - لو توخينا التفكير المنطقي السديد - لا لزوم له ، وقد اقترحنا حذف طائفة منها وتوحيد طائفة اخرى (*) .

والطريف في التفاعيل السنسكريتية انها تسمى أحيانا باسماء قطع الشطرنج ، ففيها « الفيل » و « الرثخ » و « البيدق » و « الفرس » الخ ٠٠٠ وهكذا فإن الهنود لم يطبقوا الرياضيات وحدها على العروض ، بل طبقوا لعبة الشطرنج كذلك ، وليتنا نوفق يوماً ما الى معرفة الطريقة الشطرنجية السنسكريتية في العروض ، فان ذلك سيكون فتحاً في فهم آفاق جديدة في هذا الفن .

« وكما ان أبيات العربية ، تنقسم لنصنين بعروض وضرب ، فان ابيات اولئك (أي الهنود) تنقسم لتقسمين يسمى كل واحد منهما « رجلاً » (٢٤) ، وهكذا يسميها اليونانيون أرجلاً ، ما يتركب منه من الكلمات سلابي (٢٥) والحروف بالصوت وعدمه والطول والقصر والتوسط ، وينقسم البيت لثلاث أرجل ولأربع ، وهو الأكثر ، وربما زيد في الوسط رجل خامسة ولا تكون مقفاة ، ولكن ان كان آخر الرجل الأولى والثانية حرفاً واحداً كالقافية ، وكذلك آخر الثالثة والرابعة ايضاً حرفاً واحداً سمي هذا النوع « أرل ° » (٢٦) ،

(*) راجع فن التقطيع الشعري : ص ٤٦٠ - ٤٦٤ .

(٢٤) من هنا أخذ الأوربيون لفظة Foot بمعنى « قدم » أو « رجل » لتدل على « التفعيلة » .

(٢٥) هي الاخرى مستعملة في العروض الافرنجة بمعنى المقطع SYLLABLE (٢٦) اخشى ان يكون هذا رداً على المستشرق « رينو » الذي يقول بان

ويجوز في آخر « الرِجل » ان يصير الخفيف ثقيلًا ، وان كان بناء الجنس على الختم بالخفيف ، ويجوز شعرهم وشعوبه وأقسامه (٢٧) ابجرأ (٢٨) كثيرة جدا ، والذي هو ذو خمس ، (٢٩) أرجل فان الخامسة تتوسط فيما بين الأُولِيِّين والأُخْرِيِّين ، وبحسب حروفها تختلف الالقاب فيه ، وبحسب ما يتبعه أيضا ، فانهم لا يحبون ان تكون أبيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون ديباجة موشاة » •

يفهم من هذا ان الاشباع الذي هو الزامي في القافية العربية يعتبر اختيارياً في العروض السنسكريتية ، ذلك لأن القافية العربية اكثر دقة واتقاناً من القافية السنسكريتية ، ان وجدت ؛ مع ذلك فان السنسكريتية تكره القافية الموحدة ، خلافاً للعربية ، وعلى ذلك قد تكون فكرة الموشح قد جاءت من الشعر السنسكريتي فدخلت الادب العباسي في بغداد ومن ثم انتقلت الى الاندلس ومنها الى أوروبا ، ومما يقوى هذه النظرية ان الموشحات لم تظهر الا بعد عصر الترجمة والاتصال بالثقافات الاجنبية : الهندية والفارسية واليونانية •

ويعتذر البيروني بعد استعراض مثل طويل للتفاعيل السنسكريتية قائلاً « وانما طولت في الحكاية وان نزلت عائدتها ، ليشاهد اجتماع الخفاف

العرب أنفردوا باختراع القافية ، فهذا النوع الذي يشير اليه البيروني هو « المرصع » •

(٢٧) في الاصل : وشعوبها وأقسامها •

(٢٨) الصواب : « بحورا » لأن « ابجرأ » جمع قلة وهو يريد هنا جمع الكثرة •

(٢٩) في الاصل : « خمسة » والصواب ما اثبتناه ، لأن لفظة « رِجل » مؤنثة فيجب ان يجرى العدد على خلاف المعدود •

فيعلم انها متحركات لاسواكن وليحاط بكيفية قوالبهم وتقطيع آياتهم وليعرف ان الخليل بن احمد كان موفقاً في الاقتضابات ، وان كان ممكناً ان يكون سمع ان للهند موازن في الأشعار ، كما ظن به بعض الناس » . ا هـ .

فبعض الناس اذن كانوا يظنون حتى في أيام البيروني ، وربما قبل ذلك بان الخليل قد سمع بالاوزان السنسكريتية ؛ اما اذا لم يكن الامر كذلك فانه يعد موفقاً لتوصله الى الرموز العروضية التي نجد أقدم أثر لها في دوائر ابن عبد ربة المتوفي سنة ٣٢٨ هـ في كتابه المشهور : « العقد الفريد » .

ويختتم البيروني بحثه المقارن في العروض السنسكريتي واليوناني والعربي بالحديث عن الشعر ذي المصارع الثلاثة فيقول : « واليونانيون على ما اتفرس من كتبهم كانوا يذهبون في أرجل الشعر مذهبهم (أي مذهب الهنود) (٣٠) فان جالينوس يقول في كتاب « قاطاجانس » ان الدواء المتخذ باللعبات التي استخراجها (ماناقراطيس) قد وصفه (ديمقراطيس) بشعر موزون ذي ثلاثة مصارع » (٣١) ا هـ .

نستخلص من كل ذلك ان البيروني يظن بان الخليل أفاد من العروض السنسكريتي الاهور الآتية :

- (١) تقسيم الايات الى أشطر
- (٢) تقسيم الاشطر الى تفاعيل
- (٣) تقسيم التفاعيل الى مقاطع خفيفة وثقيلة ، او قصيرة وطويلة .
- (٤) الاعتماد على أصوات الكلمات دون رسمها .

(٣٠) هنا يفترض البيروني ان اليونانيين تأثروا في عروضهم بالعروض السنسكريتي .

(٣١) ص ١١٧

(٥) اصطناع المصطلحات (او الالقاب) لتحديد الزحافات والعلل .

(٦) استعارة فكرة الاشباع في المقطع الخفيف الاخير من التفعيلة وتحويله

الى مقطع ثقيل .

ويشير من طرف خفي الى ان المزدوجات والمقطوعات ذات القوافي المنوعة (بما فيها الموشحات التي دخلت الادب العربي بعد زمن الخليل) هي الاخرى من أصل سنسكريتي ، وهذه باعتقادنا اقدم وثيقة تدحض رأي اولئك الذين يقولون ان العروض العربي من اختراع الخليل دون اطلاع على أي نظام عروضي سبقه واولئك الذين يزعمون بتعصب ان الموشحات استنباط اوربي الا علاقة له بالشرق .

هذا ما أردنا ان نقوله عن اولية العروض العربي وأصوله وهي صفحة غامضة ما تزال بحاجة الى المزيد من البحث والاستقصاء وهو ما نتركه لباحثي العروض ودارسيه في المستقبل .

ولقد احسنت الدكتورة بهيجة الحسني حين قامت بكل امانة علمية برد ما أخذه الزمخشري من علماء العروض الذين سبقوه الى المظان والمصادر الأولى ، ومن ذلك الزحافات النادرة التي أعتمد فيها علي ابن عبد ربه والصاحب به عبّاد .

غير انه يخيل اليّ ان الزمخشري والخطيب التبريزي والزجاج والجوهري قد انصرفوا عن الطريقة الرياضية للخليل في التقطيع والتي أشرنا الى جوانب منها اثناء كلامنا عن العروض السنسكريتي ، وهي تشبه الطريقة الافرنجية في التقطيع وما هي في الحقيقة الا طريقة الخليل الفراهيدي ولم يبق لها من أثر الا في الدوائر العروضية فدعوة المستشرقين في العودة اليها ليست غير دعوة الى الطريقة الخليلية القديمة في التقطيع والتي ابتعد عنها اولئك الذين جاءوا بعده

لانه لهم يكن لهم التفكير الرياضي الذي كان لاستاذهم الخليل •



ومالك القول ان الجهد الذي بذلته الباحثة الفاضلة الدكتورة بهيجة باقر الحسني مدعاة للفخر والاعتزاز ولا سيما لاساتذتها الذين رعوا خطواتها الاولى في الدراسة والبحث الجامعي وانني لا هنبيء نفسي قبل ان اهنئها على هذه النتائج الطيبة التي توصلت اليها في التحقيق العلمي المتمثل في هوامشها ذات المراجع العديدة القيمة وفي ملاحظاتها الدقيقة مما يجعلني اوقن بأن الرسالة العلمية تنتقل بأمانة من جيل الى جيل لتؤتي ثمارها وتسهم في بناء الصرح الثقافي في هذا البلد الذي انقطع فيه البحث العلمي أجيالاً ليعود الى الانتعاش والازدهار من جديد •

فالى الدكتورة بهيجة الحسني تقديري واكباري •
والى دنيا البحث والتحقيق العلمي تهانبي لكسبها هذه الباحثة الفاضلة الجلدة الصبور ، فأنا كلنى امل بان تتم على يديها تحقيقات علمية مهمة أخرى ، ما دامت قد بدأت هذه البداية الرائعة في أصعب موضوع من موضوعات العربية ، الا وهو علم العروض الذي عز تملك ناصيته الا على القليل النادر ، ومن هذا القليل النادر تلميذتي النابهة الدكتورة بهيجة الحسني •

مقدمة الحققة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولشعر ميزان يسمى عروضه بها النقص والرجحان يديرهما القمتى (١)
فالعروض هو ميزان الشعر العربي ، به يُعرفُ صحيحه من مكسوره ،
وما يعتريه من الزحافات والعلل .

كان الشعراء قديماً ينظمون الشعر بالملكة الفطرية دون معرفة الأوزان
وأسمائها وعللها ، لأن حاستهم الفنية الذوقية تستطيع أن تحسّ ذلك بدون
اللجوء الى قواعد ، أو حاجة الى معرفة الزحافات والعلل لأن ذوقهم يستكره
ذلك ويستثقله وتنفره آذانهم وتنكره حتى لقد قيل :

قد كان نظم الورى صحيحاً من قبل أن يُعرف « الخليل » (٢)
فقد ورد في بعض كتب الأدب : ان العرب - قبل الخليل - عرفوا
طريقةً يهتدون بها لمعرفة وزن البيت وذكروا : أن الخليل سئل :
هل للعروض أصل ؟

قال : نعم ! مررت بالمدينة حاجاً فرأيت شيخاً يعلم غلاماً ، يقول له : قل :

نعم لا • نعم لا لا • نعم لا • نعم لا لا •

نعم لا • نعم لا لا • نعم لا • نعم لا لا •

قلت : ما هذا الذي تقوله للصبي ؟

فقال : هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسدونه بالتنعيم ، لقولهم فيه نعم •

قال الخليل : فرجعت بعد الحج فأحكمتها (٣) •

(١) المنظومة الخزرجية ورقة ٧٥ •

(٢) فن التقطيع الشعري ص (١٥)

(٣) يذكر هذا الخبر استاذنا الكبير كمال ابراهيم في مقدمته لكتاب • فن

ويذكر الباقلاني في كتاب « إيجاز القرآن » (٤) :

ان العرب تعاشم أولادها قوال الشعر بوضع غير معقول ، يوضع على بعض أوزان الشعر كأثته على وزن :

« قفًا نَبكٍ من ذكرى حبيبٍ ومنزل » •

ويسمى ذلك الوضع : « الميتر » ، واشتقاقه من « المتر » : وهو الجذب

أو القطع • يقال : ميترت الحبل • أي قطعته وجذبتة (٥) •

وهناك طريقة ثالثة في معرفة وزن البيت : كاحتساب مقاطع البيت من

حيث توازي الشطرين وتساويهما بعقود الاصابع •

لقد استنبط الخليل * بن أحمد الفراهيدي علم العروض (٦) ، وحصره

التقطيع الشعري • أحب أن أقول ان : (نعم لا • نعم لا لا • الخ) تكون

اجزاء بحر الطويل عند الخليل ، وتكون اجزاء المديد هكذا :

(لا نعم لا • لا نعم • لا نعم لا • لا نعم • لا نعم لا)

(٤) تحقيق أحمد صقر ص (٩٦) •

(٥) من الغريب ان هذه اللفظة تنفق مع كلمة « Metre » باللغة

الانكليزية و « La Metrique » باللغة الفرنسية و « Metrik » باللغة

الالمانية و « Metrica » باللغة الاسبانية و « Metro » باللغة الايطالية •

والتي تطلق على ميزان الشعر في هذه اللغات •

(٦) ويستوقفني انكار ابن فارس في كتاب الصحابي ص (٣٨) لذلك

الرأي السائد قائلاً بجرأة :

فان قال قائل : فقد تواترت الروايات بأن ابا الاسود أول من وضع

العربية ، وان الخليل أول من تكلم في العروض ، قيل له :

نحن لا ننكر ذلك ، بل نقول : ان هذين العلمين قد كانا قديما ، وأتت

عليهما الايام ، وقلا في أيدي الناس ، ثم جدها هذان الامامان • وقد تقدم

دليلنا في معنى الاعراب • وأما العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفاً

معلوماً اتفاق أهل العلم على أن المشركين لما سمعوا القرآن قالوا : (أو من -

في خمس دوائر (٧) ، استخرج منها خمسة عشر بحراً :

وخمسة عشر بحراً دون ما متدا ركٍ وهما عدة الخليل بل عدلاً (٨) ومما مرّ نستطيع ان نزعم ان الخليل أخرج علم العروض اشبه بالمتكامل وان ما دخله طوال القرون المتعاقبة لم يكن شيئاً كثيراً ، وحتى الاوزان الشعرية التي اخترعت فيما بعد يمكن ردها أصولها الى هذه الاوزان •

قال منهم) : انه شعر • فقال الوليد بن المغيرة منكراً عليهم :
« لقد عرضت ما يقرؤه محمد (ص) على أقرء الشعر ، هزجه ورجزه وكذا كذا • • • فاهم (أره) يشبه شيئاً من ذلك » •

أفريقال الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر ؟ وقد زعم ناس أن علومها كانت في القرون الاوائل والزمن المتقدم ، وانها درست وجددت منذ زمان قريب ، وترجمت وأصلحت منقولة من لغة الى لغة • وليس مما قالوا ببعيد ، وان كانت تلك العلوم — بحمد الله وحسن توفيقه — مرفوضة عندنا •

لا أريد ان أناقش هذا الرأي لاني لست في معرض دراسة لعلم العروض اذ هديني اخراج كتاب « القسطاس » الى حيز الوجود ، وأترك هذا الرأي لدراسي علم العروض لاثباته أو دحضه •

(٧) أنظرها في ص (٥٤) من هذا الكتاب ، والقسم الثاني من مخطوطة (أ) من (١٦٠ — ١٦٤) •

(٨) ان عدم ذكر الخليل بحر المتدارك قيل : لأنه لم يبلغه • وقيل : لأنه مخالف لأصوله بدخول التشعيث أو القطع في حشوه وهما مختصان بالأعاريض والضرب • واختلف : هل منعه أصلاً أو سكت عنه لكونه مخالفاً لأصوله ؟ فقيل ، قال : لا أثبتة ولا أمنعه • انظر الارشاد : (١٠٧ — ١٠٨) •

✽ الخليل بن احمد الفراهيدي :

كنيته أبو عبد الرحمان • ولد في البصرة سنة ١٠٠ / ٧١٨ • أخذ عن أبي عمرو بن العلاء • وأخذ عنه الأصمعي ، وسيبويه

جاء الاخفش * الاوسط فزاد بحرا سماه «المتدارك» أو «الركض» (٩)
كما استندرك على الخليل بزيادة عروضٍ ثلاثة مجزوءة مقطوفة ، وضربها مثلها

والنضر بن شميل وغيرهم • وهو أول من أوجد علم العروض
وضبط اللغة ، وحصر اشعار العرب ، وجمع حروف المعجم في
بيت واحد :

صن خلق خرد كمثل الشمس اذ بزغت

يحظى الضجيج بها نجلاء معطار

ومن كلامه : ثلاثة تسييني المصائب : مرء الليلي ، والمرأة

الحسنة ، ومحادثات الرجال •

أما مؤلفاته فكثيرة منها « كتاب العين » و « كتاب الجمل » و « كتاب
النغم » و « كتاب العروض » و « كتاب النقط والشكل » وغيرها •

توفي بالبصرة يقبل في سنة ١٧٠ / ٧٨٦ •

انظر (الفهرست : ٤٢ - معجم الادباء : ١١ / ٧٢ - الجاسوس على

القاموس : ٢٢ - تاج العروس : ٢ / ٤٥٣ - بغية الوعاة تحقيق محمد أبو

الفضل ١ / ٥٥٧ - الجوهر الفريد ورقة ١٠) •

(٩) انظر ص (١٥٨) من هذا الكتاب •

* الاخفش الاوسط :

هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي • درس على سيبويه ،
وخالفه في مواضع من النحو • وكان ابي العباس ثعلب يفضل
الاخفش ويقول : « كان اوسع الناس علماً وله كتب كثيرة في النحو
والعروض والقوافي » • مال الى الاعتزال والجدل • الف عدة
كتب منها : « كتاب العروض » و « كتاب القوافي » و « كتاب
معاني الشعر » و « كتاب تفسير معاني القرآن » و « كتاب
المقاييس » توفي سنة خمس عشرة ومائتين •

في بحر الوافر • ولم يعد مشطور الرجز ومنهوكه شعرا •

ثم استدرك عليه بعد الاخفش : ابو اسحاق الزجاج* ، والمبرد* *
والجرمي* * * ولكن جميع استدركاتهم تتصل بطائفة من المصطلحات
العروضية ، حتى جاء ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري* * * * * فبين
الاشياء وأوضحها باختصار :

فأول ما خالف فيه : « ان جعل الخليل « الاتفاعيل والتفاعيل » وهي التي
يوزن بها الشعر ثمانية : منها اثنان خماسيان وهما « فعولن وفاعلن » وستة
سباعية وهي « مفاعيلن وفاعلاتن ومستفععلن ومفاعلتن ومتفاعلن ومفعولات »
فنقض الجوهري منها جزء « مفعولات » وأقام الدليل على أنه منقول من
« مستفعلان » مفروق الوجد « (١٠) » •

« وعد الخليل أجناس الاوزان فجعلها خمسة عشر جنساً ، وجعل
الجوهري هذه الاجناس اثني عشر باباً - بضمنها المتدارك - سبعة منها
مفردات وخمسة مركبات •

قال : فأولها المتقارب ثم الوزج والطويل بينهما مركب منهما ، ثم بعد
الهمزج الرمل والمضارع بينهما ، ثم بعد الرمل الرجز والخفيف بينهما ، ثم بعد
الرجز المتدارك والبسيط بينهما ، ثم بعد المتدارك المديد مركب منه ومن
الرمل ، قال : ثم الوافر والكامل لم يتركب بينهما بحر لما فيهما من الفاصلة •••

انظر (اخبار النحويين والبصريين : ٤٩ - وفيات الاعيان :

٢ / ١٢٢) •

(١٠) انظر العمدة : ١ / ٨٨ •

وزعم ان الخليل انما أراد بكثرة الالقاب الشرح والتقريب « (١١) »
عاصر الجوهري» صاحب بن عمّاد الذي ألف في علم العروض كتاباً سماه
« الاقناع في العروض وتخريج القوافي » وافق فيه الخليل في عدم اعترافه ببحر

انظر هامش ص (٢٧) من هذا الكتاب

• (١١) المصدر السابق

* ابو اسحاق الزجاج :

هو ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل ، الزجاج ، أخذ
الأدب عن المبرد و ثعالب • صاحب الوزير تمديد الله بن سليمان بن
وهب • له كتاب « الأشتقاق » و « الأمالي » و « شرح أبيات
سبيويه » و كتاب « العروض » و « القوافي » و « خاق الانسان » •
توفي سنة ٣٠٠ / ٩٢٣ •

انظر (زهرة الالباء : ٣٠٨ - تاريخ بغداد : ٦ / ٨٩ - بغية
الوعاة : ١٧٩ - وفيات الاعيان : ١ / ٣١ - تاريخ الادب
العربي : ٢ / ١٧١) •

** المبرد :

انظر صفحة (٣٦) من هذا الكتاب •

*** الجرمي :

انظر صفحة (٣٦) من هذا الكتاب •

**** الجوهري :

انظر صفحة (٣٦) من هذا الكتاب •

المتدارك (١٢) كما استشهد بأبيات الخليل ، ولكنه أقرد بالزحافات الغريبة
الشاذة التي نقلها الزمخشري عنه •

وعقد آخرون أبوابا « لعلم العروض » في كتبهم الجامعة ، كأبن عبد ربه
في « فرش كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي » في كتابه
« العقد الفريد » (١٣) جاء فيه :

« فاختصرت للفرش ارجوزة وجمعت فيها كل ما يدخل العروض ، ويجوز
في حشو الشعر من الزحافات • وبيّنت الاسباب والاوليات ، والتعاقب ، والتراقب
والخروم ، والزيادة على الأجزاء ، وفك الدوائر في هذا الجزء • واختصرت
المثال في الجزء الثاني في ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين ضربا من ضروب
العروض • • • • • وضمنت في آخر كل مقطعة منها بيتا قديما متصلا بها وادخلا
في معناها من الابيات التي استشهد بها الخليل في عروضه ، لتقوم به الحجة
لمن روى هذه المقطعات واحتج بها » •

لقد عالج ابن عبد ربه في هذا الكتاب زحافات نادرة - أخذها عنه
الزمخشري - كما خالف الخليل في بعض المواضع وأشار الى ذلك :
وقد أجاز ذلك الخليل ولا أقول فيه ما يقول
لانه ناقض في معناه والسيف قد ينبو وفيه ما
اذ جعل القوم القديم أصله ثم أجاز ذا وليس مثله
وقد يزل العالم التحرير والحبر قد يخونه التجميع (١٤)

(١٢) حقق الكتاب تحقيقا علميا الشيخ الفاضل محمد حسين آل ياسين
ومطبوع في سنة ١٣٧٩ / ١٩٦٠ من منشورات المكتبة العلمية ببغداد انظره •

(١٣) الجزء الخامس ص : ٤٢٤ - ٥١٨ •

(١٤) العقد الفريد ٥ / ٤٤١ - ٤٤٢ •

*** المبرد :

هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس • أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني • روى عنه نفطويه ، والصولي • كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ، ثقة أخبارياً علامة ، صاحب نوادر وظرافة • له « معاني القرآن » و « الكامل » و « القوافي » و « العروض » و « اعراب القرآن » و « شرح شواهد الكتاب » الخ من المؤلفات • ولد في سنة ٢١٠ هجرية ، وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ هجرية •

انظر (بغية الوعاة تحقيق محمد أبو الفضل : ١ / ٢٦٩) •

*** الجرمي :

هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي البصري • كان يلقب بالكلب ، وبالنباح لصياحه حال مناظرة أبي زيد • أخذ النحو عن الأخفش ويونس ، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة • حدث عنه المبرد • كان جليلاً في الحديث والأخبار • ناظر الفراء وانتهى إليه علم النحو في زمانه ، مات في سنة ٢٢٥ / ٨٣٩ هجرية • له كتاب « العروض » و « مختصر في النحو » و « غريب سيبويه » و « التنبيه » •

انظر (بغية الوعاة تحقيق محمد أبو الفضل : ٢ / ٨ - تاريخ بغداد : ٣١٣ / ٩ - الفهرست : ٦٥ - تاريخ الأدب العربي : ١٦٢ / ٢ - الارشاد : ٤ / ٢٦٧ - نزهة الالباء : ١٩٨) •

**** أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري :

درس علي الفارابي وأبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي •

وكذلك أفراد ابن رشيق القيرواني * « باباً في الأوزان » و « باباً في القوافي » و « باباً في التقفية والتصريح » و « باباً في الرجز والقصيد » و « باباً في القطع والطوال » في كتابه « العمدة » (١٥) تناول علم العروض باختصار

كان اماًهاً في اللغة والأدب ، وخطه يضرب به المثل ، صنف كتاباً في « العروض » و « مقدمة في النحر » و « الصحاح في اللغة » •
ومن شعره :

لو كان لي بدء من الناس

قطعت حبل الناس بالياس

العز في العزلة لكنه

لابد للناس من الناس

توفي سنة ٣٩٣ / ١٠٠٣ •

انظر (بغية الوعاة طبعة محمد ابو الفضل : ١ / ٤٤٦ - شذرات الذهب : ٣ / ١٤٢ - دمية القصر : ٣٠٠ - الادب العربي : ٢ / ٢٥٩) •

(١٥) الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ / ١٩٢٥ ، الجزء الاول من صفحة ٨٨ - ٩٩ والقوافي من ٩٩ - ١١٤ •

*** صاحب بن عباد :

كافي الكفاة أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس • ولد في اصطخر ، وقيل في الطالقان سنة ٣٢٤ / ٩٣٦ • عيَّنه مؤيد الدولة البويهية وزيراً له ، ولقبه : « بالصاحب » وكانت مدة وزارته ثماني عشرة سنة وشهراً ، شجع خلالها العلم والأدب ، له كتاب « المحيط » و « ديوان الشعر » و « مساويء شعر المتنبي » و « المنظومة الفريدة » •

توفي بالري سنة ٣٨٥ / ٩٩٥ : قال عنه ابو حيان التوحيدي :
« كان حسن القيام بالعروض والقوافي » •

موجز ، مقتصر على بعض التعريفات ، والبحور ، وعلى قليلٍ من الشواهد .
 وصنف الخطيب التبريزي * معاصر الزمخشري كتابه « الكافي في
 العروض » (١٦) وقد لاحظت نوعاً من التشابه بين الكتابين : « القسطاس »
 انظر (الامتاع والموانسة : ١ / ٥٥ - الوافي بالوفيات :
 ٣٢ / ٢ - شذرات الذهب : ٣ / ١١٣ - النجوم الزاهرة : ٤ / ١٦٩ -
 نزهة الالباء : ٣٩٧) .

* ابن رشيق القيرواني :

ولد بالمحمدية في سنة ٣٩٠ هجرية ، كان شاعراً نحويّاً لغويّاً ،
 وأديباً حاذقاً عروضاً . له « الانموذج في شعراء القيروان »
 و « العمدة » و « الشذوذ في اللغة » . توفي بالقيروان في سنة
 ٤٥٦ هجرية .

انظر (معجم الادباء : ٨ / ١١٠ - بغية الوعاة تحقيق محمد
 ابو الفضل : ١ / ٥٠٤) .

(١٦) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ٢ / ٣٣٨
 بذلك الاسم ، وذكره الزركلي في الاعلام ٩ / ١٩٧ باسم « الوافي في العروض
 والقوافي » . توجد له نسخة خطية واحدة اشترت اليها في الهوامش بعنوان
 « كتاب العروض » ويحققها اليوم السيد الناضل حميد حسن الخالصي لنيل
 الماجستير باشراف الاستاذ الدكتور صفاء خلوصي .

* الخطيب التبريزي :

هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي أبو زكريا . من
 أئمة النحو واللغة والادب .
 ولد سنة احدى وعشرين واربعمئة ، سمع الحديث وكتب

و « الكافي » وان كان الزمخشري قد انقرد ببعض الزحافات •
 جاء * الزمخشري وألّف « القسطاس المستقيم في علم العروض »
 هادفاً بتأليفه هذا الكتاب ، اتمام رسالة استاذہ الضبي الذي تولى نشر
 الادب على أبي الطيب الطبري ، والتنوخي والخطيب البغدادي
 وأخذ عنه الجواليقي ، وروى عنه الشافعي ، وولي تدريس الادب
 بالنظامية وخزانة الكتب بها •
 كان يدمن شرب الخمر ، ويلبس الحرير والعمامة المذهبة وكان
 الناس يقرؤون عليه تصانيفه وهو سكران ، وكان أكوالاً • له
 « شرح القصائد العشر » و « تفسير القرآن والاعراب » و « شرح
 شعر المتنبي » و « المفضليات » و « شرح المقصورة الديرية »
 الخ • •

توفي ببغداد في جمادي الاولى سنة ثنتين وخمسمائة •
 انظر (هفتاح السعادة : ١ / ١٧٥ - وفيات الاعيان : ٢ / ٢٣٣
 ارشاد الأريب : ٧ / ١٢٦) •

* الزمخشري :

هو جابر الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد
 الخوارزمي الزمخشري •
 ولد بزمخش من قرى خوارزم في عائلة فقيرة محبة للدين •
 طالب العلم وهو صغير • هاج (آل سلجوق) ونال هباتهم حتى
 سنة ٥١٢ هجرية حيث اعتزل الناس لمدة أربع سنوات ، سافر
 بعدها الى بيت الله مجاورا اياه :
 وجاورت ربي وهو خير مجاور
 لدى بيته البيت المحرم عاكفا

العلوم الادبية في خوارزم ، هذه العلوم « التي ترتقي الى اثني عشر صنفا :
علم متن اللغة ، علم الابنية ، علم الاشتقاق ، علم الاعراب ، علم المعاني ؛ علم
البيان ؛ علم العروض ، علم القوافي ، انشاء النثر ، قرض الشعر ، علم الكتاب
علم المحاضرات » . قال : « ولعهدي بهذه الاصناف الايسم لها صدى ولا
يرى لها عين ولا اثر ما بين اهل بلادنا ، وساكنة ديارنا الى ان قيض
الله للعلمي ان تنكشف ضابته ، وللجهل ان تنفشع ربابته ، يمين نقيبة سيدنا

اقمت بأذن الله خمسا كواملا

وصادفت سبعا بالمعرف واقفا
كان إماما في التفسير والنحو واللغة والادب والبلاغة والعروض ،
واسع العلم ، كبير الفضل متقنا في علوم شتى ، تحلق الطلاب
حوله أينما سار وحيثما حل :
فتى سار في الآفاق ركبان ذكره

مغربة طورا وطورا مشرقة

اذا حل في أرض أتاها فحولها

تفيد علومها حوله متحلقة

له مؤلفات كثيرة منها : « الكشاف عن حقائق التنزيل » لم
يصنف قبله مثله ، و « الفائق في غريب الحديث » و « أساس البلاغة »
و « المفصل في النحو » و « ربيع الابرار » سوف يطبع الجزء
الاول منه قريبا و « ديوان شعر » تحت الطبع و « المستقصى
في أمثال العرب » . من كلامه : « ان خصال الخير كتفاح لبنان ،
كيف ما قلبتها دعتك الى نفسها ، وان خصال السوء كحسك
السعدان ، أني وجهتها نهتك عن مسها » .

توفي في خوارزم سنة ٣٥٨ / ١١٤٤ .

انظر (وفيات الاعيان طبعة الاميرية : ٢ / ١١٩ - بغية الوعاة
ط . أولى : ٣٨٨ - تاريخ آداب اللغة العربية : ٣ / ٤٦ - الفوائد
البهية : ٢٠٩ - مقدمة الفائق في غريب الحديث) .

ومولانا الاستاذ الرئيس الالهام الأجل فريد العصر •• لا جرم انه فتح
 الابواب الى تلك الفضائل ، ورنع الحجاب دون أولئك المناقب » •
 ثم قال : « فمتى تفوهنا بحرف من الاصناف المعدودة فهو النقاط
 من ذلك المعدن ، والاستقاء من ذلك المصب ، وقد لاحت لي ببركة الانتماء
 الى حضرة وميامن الانضواء الى سبته طريقة في باب العروض عذراء ما أظنها
 وطئت قبلي » (١٧) •

دفي مقدمته هذه يشير الزمخشري نقطة طريقة هي : ان « بناء الشعر
 العربي على الوزن المخترع الخارج عن بحور شعر العرب لا يقدر في كونه
 شعرا عند بعضهم وبعضهم أبى ذلك وزعم انه لا يكون شعرا حتى يحامي
 فيه على وزن من أوزانهم • ثم ان من تعاطى التصنيف في العروض من أهل
 هذا المذهب (الاول) فليس غرضه الذي يؤمته ان يحصر الأوزان التي
 اذا بنى الشعر على غيرها لم يكن شعرا عربيا ، وان ما يرجع الى حديث
 الوزن مقصور على هذه البحور الستة عشر لا يتجاوزها وانما الغرض حصر
 الأوزان التي قالت عليها العرب اشعارها ، وليس تجاوز مقولاتها بالحضور » •
 أهدي الزمخشري كتابه هذا الى استاذه * الضبي كما اعلن في

(١٧) انظر مقدمة المؤلف من هذا الكتاب •

* * الضبي : هو محمود بن جرير الضبي الاصفهاني ، أبو مضر • كان يلقب
 بـ « فريد العصر » • أقام بخوارزم وانتفع الناس بعلومه ومكارم
 اخلاقه ، وهو الذي نشر مذهب المعتزلة هناك • ساعد الزمخشري
 ماديا ومعنويا •

توفي بمرو في سنة ٥٠٨ / ١١١٥ • وهما رثاه الزمخشري •
 وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عينك سمطين سمطين
 فقلت: هو الدر الذي قد حشابه أبو مضر عيني تساقط من عيني

مقدمته : « واوفدتها على مجلسه العالي لافخم شأنها ، واعلي مكانها ، بمد يده اليها ، واطلاع عينه عليها ، لا زالت حضرته كعبة للمضائل تطوف حولها ، وهدينة للعلوم والآداب تهاجر اليها » .

أما تاريخ تأليف الكتاب فلا نستطيع تحديد السنة التي ألف فيها اذ لا يوجد لدينا أي خبر يشير اليه ، ولكننا نستطيع تحديده بالتقريب فنقول : بما ان الكتاب مهدي الى الضبي المتوفي سنة ٥٠٨ هجرية فما من شك في أنه قد ألف قبل هذا التاريخ .

يذكر حاج خليفة : أن الزنجاني * قد شرح « القسطاس » وسماه « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » ^(١٨) وقد فرغ من شرحه سنة ٦٥٥

— انظر (بغية الوعاة تحقيق محمد ابو الفضل : ٢ / ٢٧٦ — تاريخ

حكماء الاسلام : ١٣٩ — ارشاد الاريب : ١٤٥ / ٧) .

(١٨) ينفرد حاج خليفة بهذا الخبر ، ويعنون الكتاب في (كشف الظنون :

٢ / ١٣٢٦) .

بروكلمان في كتابه :

Geschichte der Arabischen Litteratur , Supplement . I. 498 .

والزركلي في الاعلام : ٤ / ٣٣٠ ، يذكران للزنجاني كتابا في العروض اسمه « معيار النظائر في علوم الاشعار » ، ويخبرنا بروكلمان بوجود اربع نسخ منها في مكتبات مختلفة ، أما حاج خليفة فيذكر هذا الكتاب ثانية (في المصادر نفسه : ٢ / ١١٣٥) ويقول : مؤلفه مجهول . وشاعت الصلح أن أجد نسخة منه في مكتبة الاوقاف تحت رقم (١٧٢٢) ، والنسخة قديمة على ما يظهر لي ، ولكنها ناقصة ، كما يوجد تقديم وتأخير في ترتيب الاوراق . اسم المؤلف والناسخ لم يذكر ، والمادة مرتبة على ثلاثة أقسام : في العروض والقوافي والبيديج . قسم العروض يتألف من (٣٣) ثلاث وثلاثين ورقة . واتبعت طريقة الزمخشري في تبويب المادة . لم يشر الزنجاني للزمخشري الا مرتين . أشرت اليهما في هامش ص (٨٨) و (٨٢) من هذا

هجرية (١٩) . وفي هذا دليل على ا كبار مؤلف كالزنجاني للكتاب ومؤلفه .
 وبعد ، فقد أسدى الزمخشري خدمة جليلة في تصنيفه هذا الكتاب القيم ، ذا
 الفائدة العظيمة لدارسي «علم العروض» حتى لا يستطيع ان أزعم ان الكتاب يصلح
 أن يكون من المصادر الأساسية والرئيسة لا دراسة العروض على مستوى
 جامعي ، ولئن حاول بعض المستشرقين نقد هذه الطريقة القديمة في تدريس
 العروض ، داعين الى وضع نهج جديد في تدريسه . فالمتشرق الكبير « ايغال
 Ewald أقام نظاما جديدا معتمدا فيه على العروض الاغريقي في كتابه :
 ' Die Metris Carminum Arabicorum Libri Duo ' .

أما « جويارد Guyard » فقد اعتمد على الأسس الموسيقية التي
 — الكتاب . وهنا تتساءل .- أيمن ان يحمل الكتاب هذين الاسمين ؟ ولكن
 من خلال قراءتي « لمعيار النظار » استطيع القول : ان الكتاب ليس بشرح
 « للقسطاس » ولكن الزنجاني اعتمد كثيرا على « القسطاس » فمن المحتمل
 أن يكون كتاب « تصحيح المقياس في تفسير القسطاس » كتابا ثانيا له في
 العروض ولكنه مفقود .

(١٩) لقد وردت السنة رقما (٦٦٥) ، وكتابة : خمس وخمسين
 وستمائة ، وهي الصحيحة . الكشف (١٣٢٦ / ٢) .
 * الزنجاني : ورد اسمه في كشف الظنون : ٢ / ١١٣٨ ، وفي تاريخ الادب
 العربي والملحق الطبعة الالمانية (٤٩٨ / ١) عز الدين أبي الفضائل
 ابراهيم بن عبد الوهاب بن عمات الدين بن ابراهيم الخزرجي ،
 المتوفى بعد سنة ٦٥٥ هجرية ، وورد في الاعلام : ٤ / ٣٣٠ ،
 عبد الوهاب بن ابراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي ، المتوفى
 سنة ١٢٥٧ / ٦٥٥ .

كان من علماء العربية وخطه في غاية الجودة ، له « الغرى في
 التصريف » و « الهادي في النحو » .
 أنظر (بغية الوعاة تحقيق محمد ابو الفضل : ٢ / ١٢٢) .

اوضحها في كتابه « البحور العربية » La Metrigue Arabe

وأما « هارتمان » فقد اعتمد على الاسس السابقة في كتابه :

« Das Muwashshah الموشح »

فان هذه الطريق لم تلق قبولا من دارسي العروض ولا من مدرسيه في
جامعات الدول العربية •

النسخ التي اعتمدتها في تحقيق هذا الكتاب

١ - نسخة مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة جامعة لايدن

Bibliotheca Academiae Lugduno — Batava

تحت رقم . (Cod . or . 654)

وهي أقدم النسخ واكملها ولهذا فقد اعتبرتها النسخة الاصل ورمزتها

بـ « النسخة الام » • أنجز الناسخ عبد الوهاب بن حمزة كتابتها في (يوم

الجمعة تاسع عشر جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة) •

كتب على الورقة الاولى من المخطوطة (كتاب شرح القسطاس في علم

العروض للعلامة الزمخشري) • والحال ان الكتاب هو « قسطاس »

الزمخشري وليس شرحا له •

كما توجد على الورقة الاولى بعض التملكات : (ملكه من فضل

الله تعالى فقير عفو وغفرانه والراجي يزيد منه واحسانه ابراهيم بن أبي

العمر بن عبد الرحمن المعروف بابن الشروي الحابي العاواني اكفى عاملي

مولاه ••• هل اكفى واجراه على عوائد بره الوافي • وذلك في شهر محرم

الحرام افتتاح سنة ثمان واربعين وألف والحمد لله وحده وصلى على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه) • ويوجد التملك الثاني التالي :

(الحمد لله ملكه فتميز عنو الله الصمد أحمد بن ... السامي عفا الله
عنهما في شهور سنة ٦٩٠) •

وفي اسفل الورقة كتب البيت التالي :

(اقتنع بخبز ما دمت تسامي (كذا) واستعن فهو أفضل من شراب)
كما تنجد بعض التعليقات القليلة في الهوامش وقد ذكرتها في الحواشي •
تتألف المخطوطة من (١٠) عشر أوراق ، تتراوح سطور كل ورقة بين
(٢١ - ٢٣) سطرا ، وتتراوح كلمات كل سطر بين (١٠ - ١٥) كلمة •
ولقد كتبت الشواهد كتابه عروضية ، والخط واضح حسن ، ولا تزال
المخطوطة في حالة جيدة رغم قدمها ، وتوجد بقعة جبر كبيرة على الورقة الثانية
منها • وقد أهمل الناسخ رسم الدوائر العروضية مع العلم أشار إليها بقوله :
« وهذه الدوائر تطلعك على كيفية الامر في فك بعضها عن بعض » ومادة
الكتاب متصلة دون عناوين •

٢ - نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٨٤
رمزتها بالحرف (د) •

وقد تم نسخها (في تسعة مضت من تشرين الاول سنة سبع واربعين
بعد الالف والثمانمائة مسيحية) •

كتب على الورقة الاولى منها العنوان التالي : (كتاب القسطاس
المستقيم في علم العروض للامام العلامة الاوحد الفهامة جار الله محمود
الزمخشري رحمه الله) •

تتألف من (٢٦) ست وعشرين ورقة • في كل ورقة (١٤) اربعة
عشر سطرا ، وتتراوح كلمات كل سطر بين (٧ - ١٠) كلمات • توجد
بعض الأخطاء القليلة ذكرتها في الحواشي • الخط جميل وواضح ، والمادة

منظمة تحت عناوين كبيرة وصغيرة •

يظهر لي ان هذه النسخة منقولة عن « النسخة الام » للأشارة التي ذكرها الناسخ حينما رسم الدوائر العروضية - والتي أغفل ناسخ النسخة الام رسمها - كتب بجانبها (اعلم ان هذه الدوائر لم تكن مرقومة بما قد نسخنا عنه لكن لعدم وجودنا للدوائر المرسومة رسمنا هذه عوضها تقوم مقامها بلا التباس) •

ومن المعارف : أن الخليل كان قد حصر علم العروض في خمس دوائر استخرج منها خمسة عشر بحرا ، وذلك لان البحور يشابك بعضها بعضا بان ينفك احدهما من الآخر (٢٠) ، ولكن الناسخ كان قد حصر البحور الستة عشر في ثلاث دوائر حيث جعل الدائرة الاولى « دائرة المختلف » التي تضم بحر الطويل ، والمديد ، والبسيط في القسم الأعلى و « دائرة المؤلف » التي تضم الوافر والكامل في القسم الاسفل منها ويفصل بينهما خط مستقيم • ورسم الدائرة الثانية « دائرة المجتنب » التي تضم بحر الهزج ، والرجز ، والرمل في القسم الاعلى و « دائرة المشتبه » التي تضم بحر السريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث في القسم الاسفل منها ، ويفصل خط مستقيم بين الدائرتين •

اما الدائرة الثالثة فهي « دائرة المتنق » حيث حصر فيها بحر المتنق والرخص •

٣ - نسخة مصورة عن نسخة برلين المحفوظة في مكتبة جامعة تيوبنغن

تحت رقم :

“ Tubingen — Or . Wetzstein II . 1767 .

(٢٠) معنى الفك : أنك قمتديء من موضع خاص من البحر وتقرأه الى آخره ، وتبدأ من آخره الى ما تركته من أوله فيخرج منه بحر آخر •

رمزت لها بالحرف « آ » :

تنقسم هذه المخطوطة الى ثلاثة أقسام

القسم الاول : يبدأ بـ (قال الشيخ الامام الاجل الزاهد جار الله العلامة

رحمه الله أسأل الله ..)

وينتهي عند نهاية (صورة المتحرك تشبه الميم ، وصورة

الساكن تشبه الالف)

يتألف هذا القسم من (٨) ثماني أوراق مؤلفة من (١٣)

ثلاثة عشر سطرا ، تتراوح كلمات كل سطر بين (٨ - ١٤) كلمة .

كتب على الورقة الاولى العنوان التالي (كتاب القسطاس في

علم العروض للعلامة الزمخشري عنى الله عنه بمنه وكرمه)

وبجانبه (من فضل الله تعالى على العبد الفقير لعفو ربه في

الدارين عبد المعطي بن حاج أحمد زوين سنة ١١٦٤)

توجد فيها شروح كثيرة على الكلمات فوقها وتحتها وفي

الهوامش ، أشرت اليها في الحواشي .

الخط جميل جدا ومشكول . وهذا القسم منقول عن

« القسطاس المستقيم في علم العروض » .

القسم الثاني : يبدأ بـ (وهذه الدوائر : الدائرة الاولى تسمى المختلفة

لاختلاف افعالها واجناسها لانها مؤلفة من اجزاء ..)

وينتهي بـ (الدائرة مؤلفة لاتفاف اجزائها الخماسية أو مجتلبة

لاجتلابها)

القسم الثالث : يبدأ بـ (بعدها ساكن نحو « بلغكم » الخ)

وينتهي بـ (شأنه أنه منجز وعده جانب من عناد)

هذا القسم منقول عن مخطوطة « الرسالة الاندلسية »
لقد وجدت شرحا لها عنوانه « الفوائد الالوسية على الرسالة
الاندلسية » (٢١) في مكتبة الاوقاف تحت رقم (٥٦٦٥) .

ويقول مؤلفها السيد عبد الباقي في تقديمته : (قد التمس مني
بعض من لا تسعني مخالفته ، بل تمكنني في حال من الاحوال
مماطلته ان أشرح « الرسالة الاندلسية » شرحا مختصرا يبين
معضلاتها ، ويكشف مشكلاتها ، فاجبته لما اقترحه ، استمدا
من المولى منحه ، فلما تم وبدا منه النفع كنار على علم سميته
بالفوائد الالوسية على الرسالة الاندلسية) .

وكتب في آخرها (وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة لاربعة
خلون من شعبان سنة الف ومائتين واثنين وسبعين من الهجرة
النبوية على فاعلها اكمل الصلوات والسلام والتحية .
وكانت مدة اشتغالي به ثلاثة عشر يوما ، نعم اعطيتها من
الليالي سهما) .

تتألف المخطوطة من « علم العروض » الذي يقع في (٢٢)
اثنين وعشرين ورقة ، و « علم القافية » الذي يقع في (٤) أربع
ورقات . كتب في آخرها (بلغ مقابلة على يد مؤلفه عفى عنه) .

* عبد الباقي : سعد الدين بن العلامة السيد محمد شهاب الدين الالوسي
ولد في سنة ١٢٥٠/١٨٣٤ ، وفي سنة ١٢٩٢/١٨٧٥ ، عين قاضيا
في كركوك . توفي سنة ١٢٩٨/١٨٨١ . من مؤلفاته « المسك
الاذفر » و « أوضح المنهاج الى معرفة مناسك الحاج » .

(Gesrichte der Arabischen Litteratur ' Suppl . II . 788 — 789) .

(٢١) انظر هامش الصفحة القادمة .

الخط واضح وجميل ، لون الحبر أسود والعناوين مع مادة
« الرسالة الاندلسية » مكتوبة بلون أحمر •

لقد نقل ناسخ (مخطوطة القسطنطين) البحور - التي هي من نظم أبي
الجيش الانصاري نفسه ، لانه لم يستشهد بأبيات الخليل - كلها مع اكثرية
شروح الالوسي ايها • على أن طريقة تنظيمه البحور تختلف تمام الاختلاف
عن طريقة « الرسالة الالوسية » (٢٢) وعما هو متعارف عليه في كتابة
المخطوطات حيث نظمها بأسلوب نظمي جميل •
يتألف هذا القسم من ورقتين ونصف صفحة ، ولم يذكر الناسخ اسمه
ولا تاريخ النسخ •

الطريقة التي اتبعتها في التحقيق

١ - حاولت ان أقيم للكتاب معاملة ، فوضعت له عناوين عامة ثم عناوين
الرسالة الاندلسية : سماها الحاج خليفة في كشف الظنون ١١٣٥/٢ ،
« عروض اندلسي » مؤلفها : محمد بن عبد الله بن محمد
الانصاري الاندلسي المعروف بأبي الجيش الانصاري المغربي
المتوفي سنة ٦٢٦ •
مما قاله أبو الجيـش في مقدمته : (وقد قصدت ان أذكر على الاعاريض
الاربع والثلاثين والضرور الثلاثة والستين خاصة ولا أتعرض لشيء
من زحاف الحشو غالبا • وضعت ستة عشر بيتا أول لفظة البيت
تعطي اللقب اما اشتقاقا أو مضارعة تسامحا) •
وقد شرحها عبد المحسن القيصري المتوفي سنة (٨٧٢) ، والمولى
الياس بن ابراهيم السينوبي المتوفي سنة (٨٩١) وسماها
« فتح النقوض في شرح العروض » •
ومحمد بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن الحنبلي المتوفي سنة
(٩٧٢) وسماها « الحدائق الانسية في كشف الحقائق الاندلسية » •

صغيرة تفصل تلك العناوين العامة وتساعد القارئ على الفهم، ولكي تميز هذه العناوين من عناوين الكتاب الأصلية حصرتها بين مستقيمين متوازيين ليعرف القارئ انها ليست من أصوله .

٢ - أفردت الدوائر العروضية لمخطوطة (أ) واعتبرتها قسما ثانيا للكتاب ، اما القاب العامل والبحور المنقول عن « الرسالة الاندلسية » فاعتبرتها قسما ثالثا .

٣ - لم أقتصر في التحقيق على هذه النسخ الخطية بل رجعت الى كتب العروض الاخرى ، والى معجمات اللغة ودواوين الشعر ، واشرت اليها في الهوامش .

٤ - كانت طريقتي في المعارضة ان اثبت من الروايات ما أرجحه ثم ثبتت في هامش الكتاب الروايات الاخرى .

٥ - خرَّجت كل شاهد بما عندي من كتب العروض سواء منها القديمة أو المؤلفه حديثا .

٦ - شرحت الكلمات التي حسبتها صعبة الفهم على غير المختصين .

٧ - وضعت التقطيع العروضي للنسخة الام كما هو ، تارة الكلمات مزوجة واخرى منفصلة .

٨ - نقلت الشواهد من نسخة (د) ووضعتها فوق (التقطيع) الذي هو في « النسخة الام » وكتبت الوزن من عندي للايضاح والافهام .

٩ - صنعت للكتاب فهرس للموضوعات ، وللعلام ، وللقوافي ، وللمراجع .

الرموز التي استعملتها

١- وضعت العلامة // للدلالة على نهاية ورقة المخطوطة ، وفي الهامش حصرت الرقم مع الحرف (واو) لوجه الورقة ، والحرف (ظ)

لظهرها بين القوسين المعقوفتين [] •

٢ - رمزت للزيادة بالمستقيمين المتوازيين || •

٣ - رمزت للكلمة الساقطة ثلاث نقاط •

٤ - رمزت أحيانا لبعض الكتب :

العقد = العقد الفريد

اللسان = لسان العرب

الارشاد = الارشاد الشافعي

الكشف = كشف الظنون

المعيار = معيار النظائر في علوم الاشعار

المفتاح = مفتاح العلوم

شكر وتقدير

لا يسعني هنا إلا أن أقدم جزيل الشكر لاستاذي الكبير الدكتور صفاء خلوصي مدرس العروض في كلية التربية على مساعداته الثمينة في حل بعض ما استعسر علي من صعوبات ، والاستاذ الجليل فؤاد عباس على ملاحظاته وتبنياته القيمة وافادتي من كتب خزائنه الثمينة • كما أشكر العاملين في مكتبة جامعة لايدن (هولندا) ومكتبة تيوبنكن (المانيا الغربية) ومكتبة دار الكتب المصرية في (القاهرة) على تكريمهم بارسال المايكروفلم للمخطوطات وبالسرعة المطلوبة •

كما أقدم جزيل شكري الى العاملين في مكتبة كلية التربية ومكتبة الاوقاف ومكتبة الادارة المحلية في الكاظمية على همتهم العالية في مساعدة القراء ، والله ولي التوفيق •

بغداد - كلية التربية

الدكتورة بهيجة باقر الحسني

١٩٦٧ / ١٠ / ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الذين هم خير البرية

أجمعين

اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد

الذين هم خير البرية

أجمعين

اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد

اللهم صل على محمد وآل محمد
الذين هم خير البرية
أجمعين
اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد
الذين هم خير البرية
أجمعين
اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد
الذين هم خير البرية
أجمعين
اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد
الذين هم خير البرية
أجمعين

اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد
الذين هم خير البرية
أجمعين

اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد

اللهم صل على محمد

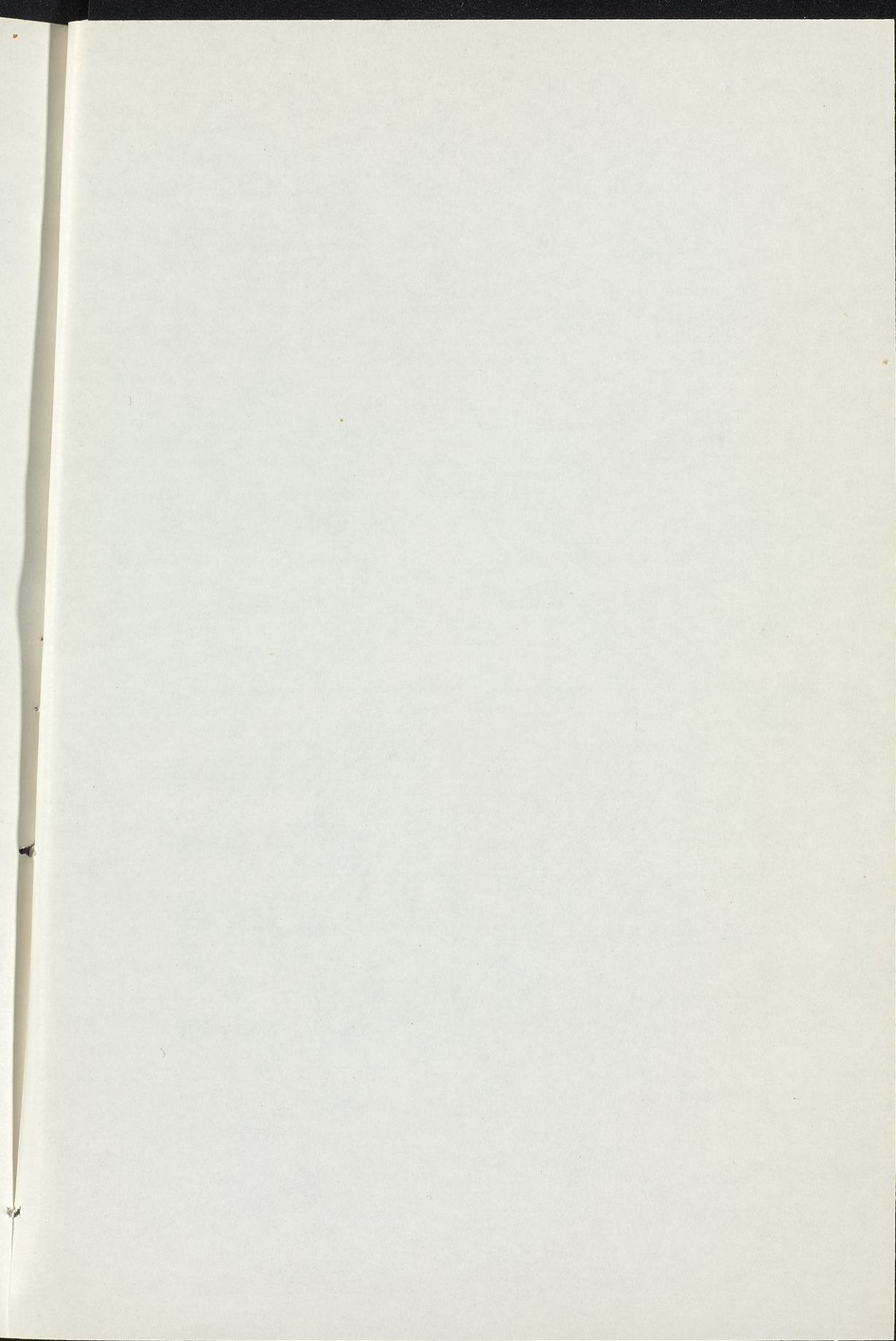
رسالة الخليفة الرشيد

قال العلماء وشعراء الدعاة انه لا من النار من الله
 الا على طوائفها فله وعار طائفة قبضه بطله
 ومعا في كتابها بالورود على طائفة في التكبير وكرد لسانه
 السيف والنجس وصل عليهم الشكطه والكسبان
 على على سوية فيما ورد واحده والاقتضا دلاله
 مآلق واذا وياخذ بيدي من الامور فيفوز
 العتق فان للعبارة للعقد والقسما من السقيم
 مدحا كون من الثاميين على الحق ووجه والرهين من الصواب
 واليد وانهم واصحاب على غير خلتهم واليه وجه
 فاننا منها في العلم الادوية ترقى الى نوعه من صفنا
 الدوله علم من اللغة انما تعلم الابنية انما علم تملكو
 الراج علم الارب ان تعلم العلم ان تعلم العلم
 ان تعلم العروف ان تعلم العرف ان تعلم العرف

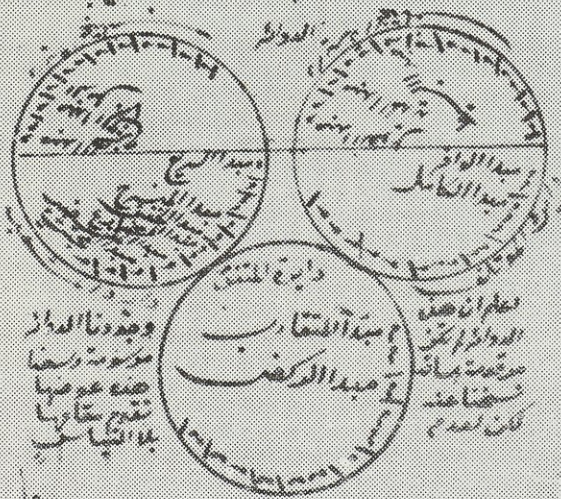
كننا بلساننا من السقيم فطم
 العروف للامام العلاء
 الادوية منها من جوار
 الله محمد واليها
 رسول الله

والله اعلم
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين
 والبركات
 والثناء
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على
 سيدنا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين

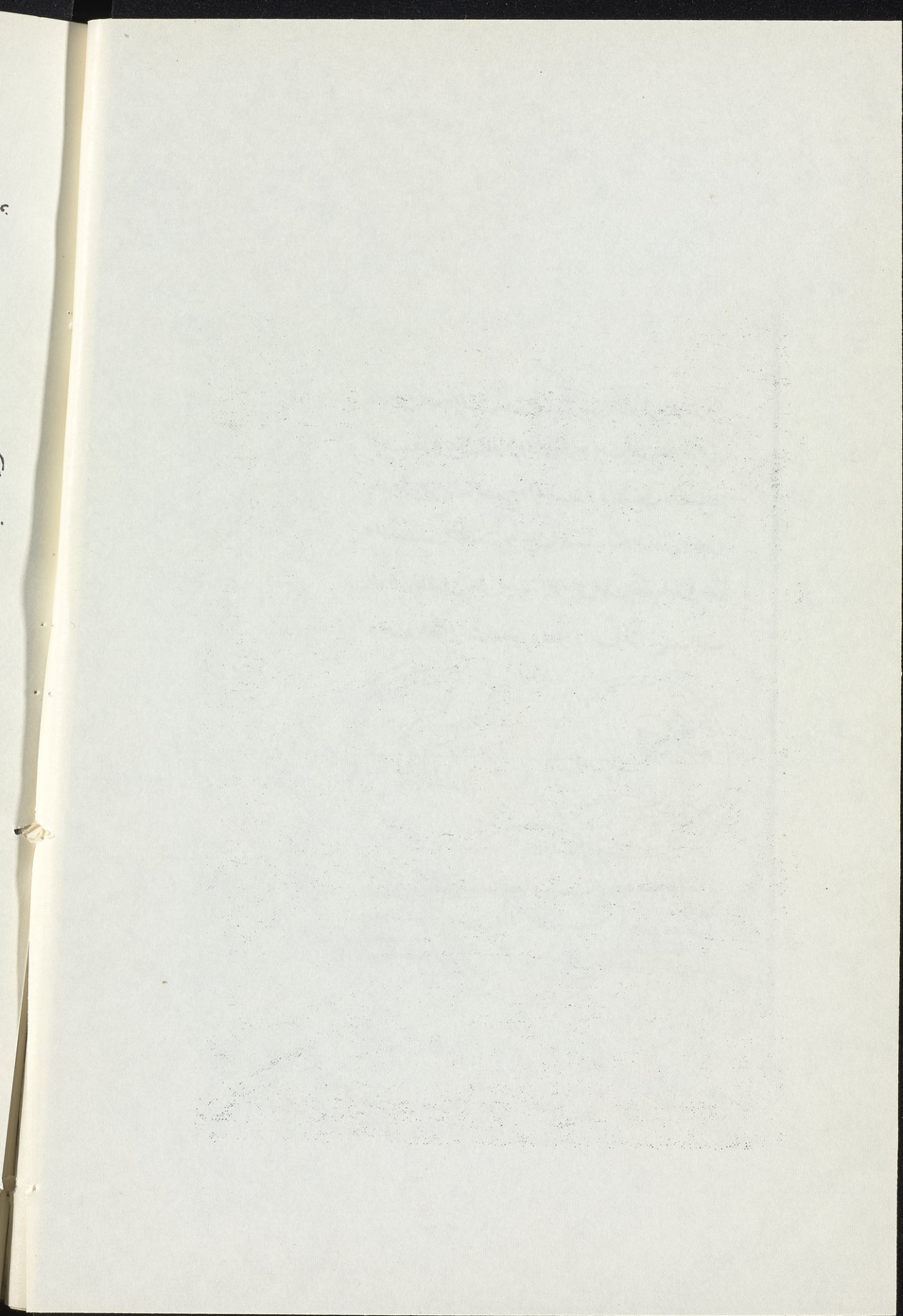
الورقة التي ذكرها في نسخة 5 او الكتب المصرية



الكواكب وهذه الشبكة العنكبوتية بين الطيور والحيوانات
 البسيطة وبين الواز والحامل وبين الخبز والدرج
 والارط وبين السرج والمنسج والمنيف والفضاع
 والمنقب والمجت و بين المتقارب والركض وهذه
 الدوائر تطلعك على كيفية الامر في كل بعضها من بعض
 وعورة المعز لا تشبه سم وعورة اسان تشبه الف



"الدوائر المرضية في سنة دار اللب لصيقة"



الوردية من نسخة برلين

الزمن صلة فأجلات

Handwritten notes in the upper right corner, including dates like 1344 and 1345.

Handwritten notes on the right side, mentioning 'الزمن' and 'فأجلات'.

Handwritten notes in the middle right, mentioning 'الزمن' and 'فأجلات'.

Handwritten notes in the middle left, mentioning 'الزمن' and 'فأجلات'.

Handwritten notes in the lower middle left, mentioning 'الزمن' and 'فأجلات'.

Handwritten notes in the lower left, mentioning 'الزمن' and 'فأجلات'.

الزمن صلة فأجلات

Handwritten notes in the upper right of the lower section.

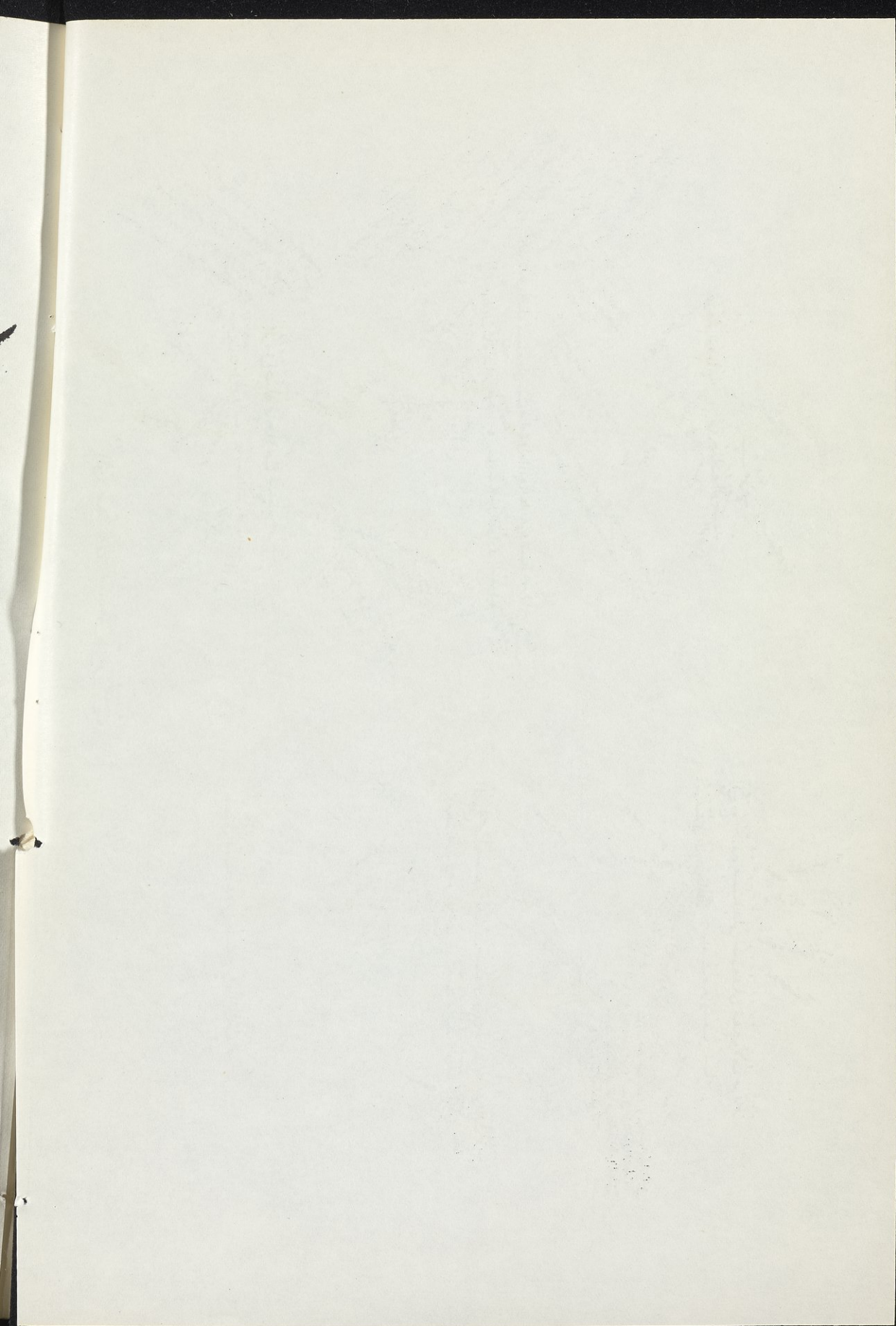
الزمن صلة فأجلات

Handwritten notes in the middle right of the lower section.

Handwritten notes in the middle left of the lower section.

الزمن صلة فأجلات

Handwritten notes in the lower left of the lower section.



كتاب القسطاس المستقيم في علم
المرضى

للامام

العلامة الأوحى الفهامة تبارك الله

محمد الزمخشري

رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ربي يسرّ وأعين^(١)

قال الامام الزاهد العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري^(٢) : أسأل^(٣) الله الذي عدل^(٤) موازين قسطه^(٥) ، وعائر مكاييل قبضه وبسطه ، ودعا في كتابه بالويل على المطففين في الكيل ، وكره لعباده السرف والبخس ، وحظر^(٦) عليهم الشطط^(٧) والوكس^(٨) ، أن يحملني على السوية فيما أورد واصدر ، والاقتصاد على

(١) غير واردة في آ . د : (ربي يسر وأعين)

(٢) في د : (قال العلامة جار الله اجاره الله من النار) وفي آ

(قال الشيخ الامام الاجل الزاهد جار الله العلامة رحمه الله)

(٣) في د : (نسأل)

(٤) في آ تحتها (أي قويم)

(٥) في آ تحتها (أي عدله)

(٦) تحتها في آ (أي حرّم)

(٧) (الشطط) : مجاوزة القدر والحد . ومنه قول السيدة عائشة

رضي الله عنها : « لقد كافتني شططا » أي ذا شطط . اللسان مادة (شطط)

(٨) (الوكس) : النقص

ما (٩) أتمى ووذِرَ (١٠) ، وبأخذ بيدي الى وزن الامور بميزان العقل ، فأثته
المعيار المعتدل ، والقسطاس المستقيم (١١) ، حتى أكون من القائمين على الحق
وبه ، والذاهبين في (١٢) الصَّواب وإليه ، وأحمده وأصلي على خير خلقه
محمد وآله .

وبعد : فإنَّ أصناف العلوم الادبية ترتقى الى اثني عشر صنفاً .

• الاول : علم متن اللغة .

• الثاني : علم الابنية .

• الثالث : علم الاشتقاق .

• الرابع : علم الاعراب .

• الخامس : علم المعاني .

• السادس : علم البيان .

• السابع : علم العروض .

• الثامن : علم القوافي .

• التاسع : انشاء || النثر || (١٣) .

• العاشر : قرضُ الشعر .

• الحادي عشر : علم الكتابة .

• الثاني عشر : || علم || المحاضرات (١٤) .

(٩) في الاصل : (فيما) ، والتصويب من د .

(١٠) في آ تحتها : (اي بمعنى ترك) ، في د : (أذر) .

(١١) في آ تحتها : (أي ميزان كبير) .

(١٢) في النسخة الام (عن) .

(١٣) الزيادة من آ .

(١٤) في آ عددها الناسخ دون تصنيف .

ولعهدي بهذه الاصناف لا يُسمع لها صدى^(١٥) ، ولا يُرى لها عين
 وذا أثر ما بين (١٦) أهل بلادنا ، وساكنة ديارنا ، اللهم إلا متن^(١٧) اللغة
 بقي^(١٨) هكذا غفلا^(١٩) إلا يسميه^(٢٠) التحقيق ، وعريانا لا يشتغل
 بالاتقان^(٢١) .

الى أن قيَّض الله للعمى أن تنكشف ضابته ، وللجهل أن
 تنقش^(٢٢) ربابته^(٢٣) يثمن نقيبة سيدنا ومولانا^(٢٤) الاستاذ ، الرئيس ،
 الامام الاجل « فريد العصر » فخر العرب^(٢٥) والعجم ، جمال الزمان^(٢٦) ،
 أدام الله عزَّ الفضل وأهله ، بأطالة^(٢٧) بقاءه ، وأدامة علائه ، لاجرم انه فتح
 الابواب الى تلك الفضائل ، ورفع الحجاب^(٢٨) دون أولئك^(٢٩) المناقب ،

- (١٥) في آ تحتها : (صوت)
- (١٦) في آ : (فيما)
- (١٧) في آ : (علم)
- (١٨) (بقي) غير واردة في د ، والنسخة الام
- (١٩) في آ تحتها : (مستورا)
- (٢٠) تحتها في آ : (أي لا يلحق)
- (٢١) فوقها في آ : (أي احكام) • وفي د والنسخة الام الرواية :
- (بالاتفاق) ، تحريف
- (٢٢) الزيادة من د ، تحت (تنقش) : (أي ترفع) في أ
- (٢٣) في آ تحتها : (أي سلطته)
- (٢٤) في آ : (نقيه) تحريف • والزيادة من د
- (٢٥) في د : (والعجم) محذوفة
- (٢٦) في د : بعد جمال الزمان (نجم الدين) • وفي آ كتب تحتها
 اسم (عمر) • واسمه الصحيح أبو مضر محمود بن جرير الضبي الأصفهاني •
 انظر ترجمته في هامش الصفحة (٤١) من هذا الكتاب
- (٢٧) في آ تحتها : (متعلق أدام)

مفهماً وموقناً ، ومرشداً ، ومطرفاً (٣٠) ومرغباً (٣١) ، حتى انهجت المسالك
 واثابت الاساليب ؛ وهز الألب مناكبه ، وارخى (٣٢) الفضل ذوائبه ، وغادر
 بذلك آثاراً أبقى من المسند (٣٣) لا ينمحي رقمها ، ولا ينطمس رسمها ، فمتى
 تفوهنا (٣٤) بحرفٍ من الاصنافِ المعدودة فهو // التقاط [و : ١]
 من ذلك المعدن (٣٥) واستقاء من ذلك المصب •

وقد الاحت لي ببركة الاتساء الى حضرته ، وميامن الانضواء الى سدته
 طريقة في باب العروض عذراء (٣٦) ما أضنها ووطئت قبلي ، فعملت على
 تجريد هذه النسخة منها ، وأوفدتها (٣٧) على مجلسه العالي ، لافخم شأنها
 وأعلي مكانها ، بمد يده اليها ، واطلاع عينه عليها ، لا زالت حضرته
 كعبة (٣٨) للفضائل متطاف (٣٩) حولها ، وهدينة للعلوم والآداب تهاجر اليها
 فصل أقدمه بين يدي الخوض فيما أنا بصدده :

-
- (٢٨) في آ : (الحجب) •
 (٢٩) في آ فوقها : (متعلق تفتح) • جاء في هامش د : « يجوز أن
 تشير بأولئك الى ما لا يعقل كقوله تعالى «ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك » •
 (٣٠) في آ كتب تحتها : (أي مزينا) • وفي د الزيادة : (ومرشحا)
 بعد (ومطرفاً) •
 (٣١) في آ كتب فوقها (في العلم) •
 (٣٢) في آ فوقها (أي أرسل) •
 (٣٣) فوقها في آ (الضبي وولده) •
 (٣٤) في آ تحتها (أي تكلمنا) •
 (٣٥) فوقها في آ (أي الشيخ) •
 (٣٦) في د • (بمنزلة) تحريف •
 (٣٧) في آ تحتها : (أي ارسلتها) •
 (٣٨) في آ تحتها : (أي مئالا ومأخذاً) •
 (٣٩) في د : (تطوف) •

بناء اشعر العربي على اوزن المخترع

الخارج عن محور شعر العرب

لا يقدح في كونه شعرا عند بعضهم ، وبعضهم أبى ذلك (١) وزعم أنه لا يكون شعرا حتى يحامي فيه على وزن من أوزانهم ، والذي ينصر المذهب الاول أن حده الشعر :

« لفظ موزون مقفى يدل على معنى »

فهذه أربعة أشياء : اللفظ ، والمعنى ، والوزن ، والقافية (٢) .
فاللفظ وحده : هو الذي يقع فيه (٣) الاختلاف بين العرب والعجم .
فان العربي يأتي به عربيا ، والعجمي عجميا .

فإنما الثلاثة الاخر : فالامر فيها على التساوي بين الامم قاطبة . ألا ترى أنا لو عملنا قصيدة على قافية لم يقف، بها أحد من شعراء العرب ، ساغ ذلك مساغا لا مقال فيه . وكذلك لو اخترعنا معاني لم يسبقونا اليها ، لم يكن بنا بأس ، بل يعد ذلك من جملة المزايا ، وذلك لان الامم عن آخرها متساوقة الى المعاني ، والقوافي ، والافتنان فيها الا اختصاص لها (٤) بأمة دون أمة (٥) .

فكذلك الوزن يتساوى الناس في معرفته ، والاحاطة به ، فان الشيعين

(١) في آ : (ذاك) .

(٢) في د : (اللفظ ، الوزن ، القافية والمعنى) .

(٣) في النسخة الام (به) .

(٤) في آ (فيها) .

(٥) في د : (غيرها) بدلا من (أمة) . هذا الرأي يماثل رأي ابن

خلدون في مقدمته الفصل الخامس والخمسين : « في صناعة الشعر ووجه تعلمه » .

إذا توازنا وليس لاحدهما رجحان على الآخر ، فقد عادل هذا ذلك ككفتي
الميزان •

ثم^(٦) ان من تعاطى التصنيف في العروض من أهل هذا المذهب ،
فليس غرضه الذي يؤمّه : أن يحصر الاوزان التي اذا بني الشعر على غيرها
لم يكن شعرا عربيا •

وان ما يرجع الى حديث الوزن مقصور على هذه البحور الستة عشر
لا يتجاوزها ، وانما الغرض حصر الاوزان التي قالت عليها العرب أشعارها •
وليس // تجاوز مقولاتها بمحذور^(٧) في القياس على ما ذكرت^(٨) [ظ : ا]
فالحاصل : ان الشعر العربي - من حيث هو عربي -^(٩) ما يفتقر
قائله فيه الى أن يظأ أعقاب العرب فيه الا^(١٠) فيما يصير به عربيا ، وهو

(٦) في آ فوقها (اشارة الى توضيح المذهب الاول) •

(٧) نازقتها في آ (أي بمحال) •

(٨) في آ ذوقها (أي ترجيح المذهب الاول) •

أعتقد ان الزمخشري بتصريحه هذا يناصر المجددين في اختراع
أوزان شعرية جديدة فهو يدع الباب مفتوحا امامهم ، فهو
يتفق مع قول القائل :

لقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلًا فقل

ويناصره في هذا الرأي السكاكي (المتوفي سنة ٦٢٦ هجرية)

في كتابه « مفتاح العلوم » باب « العروض » ص ٢٤٥ ، انظره •

فنحن نحمد الله ان نجد من المتقدمين من عارض المتعصبين

الذين أوصدوا الباب أمام المجددين في كل الميادين واطعمها

باب موسيقى الشعر الذي هو « علم العروض » •

(٩) في د : (ما) محذوفة •

(١٠) في د الجملة (فيما به يصير) •

اللفظ فقط • لانهم هم المختصون به (١١) ، فوجب تلقيه من قبلهم •
فأما اخواته البواقبي (١٢) فلا اختصاص لهم بها البتة لتشارك العجم
والعرب فيها والله أعلم •



-
- (١١) علق فوقها في آ (كناية عن التسبع والاقتران بهم) •
(١٢) في د : (الباقية) •
(١٣) في د : (العرب والعجم) •
(١٤) (والله اعلم) غير واردة في د •

أبنية الشعر

اعلم أن أساس بناء الشعر شيان (١) :

أحدهما : مركب من حرفين :

أ - أما متحرك وساكن ، واسمه : « سبب خفيف » ك (لثن °)

من (فَعُولِثْن °) •

ب - وأما متحركان ، واسمه : « سبب ثقيل » ك « عِلَّ »

من « مُفَاعِلِثْن ° » •

والثاني : مركب من ثلاثة أحرف :

أ - أما متحركان يعقبهما ساكن ، واسمه : « وتد مجموع »

ك « عِلْثْن ° » من « فَاِئِلْثْن ° » •

ب - وأما متحركان يتوسطهما ساكن ، واسمه « وتد مفروق »

ك « لَات ° » من « مَفْعُولَات ° » •

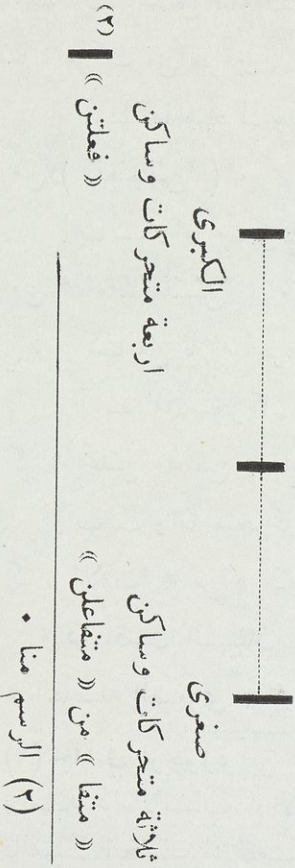
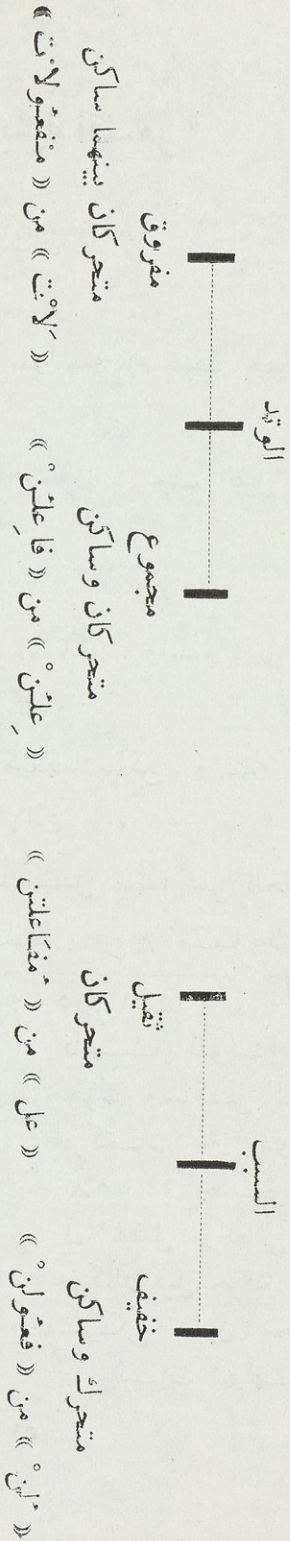
وإذا اقترن السببان متقدما الثقيل منهما على الخفيف سمي ذلك

« الفاصلة الصغرى » ك « مُتَمَقَّا » من « مُتَمَقَّا عِلْثْن ° » •

(١) جاء في ارجوزة ابن عبد ربه : ٥ / ٤٣١ :

وبعد ذا الاسباب والاوزاد	فانها لقولنا عماد
فالسبب الخفيف اذ يعد	محرك وساكن لا يعدو
والسبب الثقيل في التبيين	حركتان غير ذي توين
والوتد المفروق والمجموع	كلاهما في حشوه ممنوع
وانما اعتل من الاجزاء	في الفصل والغائي والابتداء
فالوتد المجموع منها فافهم	حركتان قبل حرف قد سكن
والوتد المفروق من هذين	مسكن بين محركين
فهذه الاوزاد والاسباب	لها ثبات ولها ذهاب

وإذا اقترن السبب الثقيل والوتد المجموع متقدما السبب على الوتد سمي ذلك « الفاصلة الكبرى » كـ « فعلتن » •
 ومنهم من سمي الأولى « فاصلة » والثانية « فاصلة » بالاضاد للمجمعة •



« الافاعيل وانتفاعيل » (١)

هي

فَعُولُنْ ، فاعِلنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فاعِلَاتُنْ ، مفاعِلُنْ- ، مفاعِلَتُنْ- ؛

مُتَمَاعِلُنْ ° منَعُولَاتُ (٢) .

• « اثنان منها خماسيان ، وستة سباعية »

وأحد الخماسيين متركب من وتد مجموع ، بعده سبب خفيف ، وهو :

« فَعُولُنْ ° »

والثاني : عكس هذا : أعني أن سببه متقدم (٣) على وتده ، وهو :

« فاعِلنْ »

ألا ترى أنك لو قلبت فعولنْ ° (٤) فقلت « لُنْ ° فَعُو »

• كان (٥) بوزن « فاعِلنْ »

(١) سماها ابن عبد ربه في العقد الفريد ٤٣٢/٥ : « الفواصل » ونظمها

بالايات التالية :

هذي التي بها يقول المنشد	في كل ما يرجز أو يقصد
كل عروض يعتزى اليها	وانما مداره عليها
منوها خماسيان في الهجاء	وغيرها مسبع دلبناء
يدخلها النقصان بالزحاف	في الحشو والعروض والقوافي
وانما تدخل في الاسباب	لانها تعرف باضطراب

(٢) الزيادة من المصدر السابق .

(٣) في آ (مقدم) .

(٤) (فعولن) محذوفة في د .

(٥) في د : (لكان) .

وكذلك لو قلت « فاعلن ° » فقلت :

• « عِلن ° فا » كان على وزن (٦) « فَعُولن ° »

وأما السباعية فأنها على ثلاثة أصناف :

أولاً - منها ما هو مركب من سببين خفيين ، ووتد مجموع ، وهو

ثلاثة أجزاء :

أحدهما - سبباه متقدمان على وتد مجموع (٧) وهو « مستفعلن ° »

والثاني - عكس هذا • أعني أنَّ وتده متقدم على سببيه ، وهو

« مفاعيلن ° »

ألا ترى أنك لو قلت :

• « عَيْلَن ° مَفا » كان بوزن « مُستفعلِن ° »

وكذلك لو قلت :

• « عِلن ° مُستف ° » كان بوزن // « مفاعيلن ° » [و : ٢]

والثالث : سببان يكتنفان وتده ، وهو « فاعلاتن ° »

ومنها ما تركب من سببين (٨) : خفيف وثقيل ، وهو الذي يسمونه

« الفاصلة » ومن وتد مجموع ، وهو جزء آن :

أحدهما : وتده مقدم على فاصلته ، وهو « مفاعِلتن ° »

والثاني : عكس هذا ، أعني : أن ناصلته مقدمة على وتده وهو

« متفاعِلن ° »

ألا ترى أنك لو قلت :

(٦) في د : (لكان بوزن)

(٧) الزيادة من •

(٨) في النسخة الام : (سبب) • والتصحيح من آ

« عَلِّنْهُ مُتَفَاً » وازنَ « مُتَفَاعِلْتِنٌ ° ؟ »
 وكذلك لو قلت « عَلَّتِنٌ ° مُتَفَاً » لوازنَ « مُتَفَاعِلْتِنٌ ° ؟ »
 ومنها ما تركب من سببين خفيفين ووتد مفروق ، وهى : « مَفْعُولَاتٍ »
 وحده (٩) .

فهذه هي الاصول التي بنيت أوازان العرب عن آخرها عليها ،
 لا يشذ منها شيء عنها ولكل واحد من هذه الاصول فروع تشعب منه :
 « فَعْعُولَاتِنٌ ° »

له ستة فروع :

فَعْعُولٌ ، فَعْعُولٌ ° ، فَعْعَلِنٌ ° ، فَعْعَلٌ ، فَعْعَلٌ ° ، فَعْعٌ ° .

فالاول : المقبوض (١٠) :

والمقبوض : اسقاط الخاء من الساكن

والثاني : المقصور :

والمقصر : اسقاط ساكن السبب ، وتسكين متحركه .

الثالث : الاثلم :

والثلم : أن يخرم سالما .

والخرم : أن يسقط أول الوتد المجموع في أول البيت | السالم | (١١) .

(٩) في د : (وحدها) .

(١٠) في ارجوزة ابن عبد ربه : ٤٣٢/٥ :

وان يزل خامسه المسكن فذلك المقبوض فهو يحسن

(١١) الزيادة من آ .

والسالم : الجزء الذي لا زحاف فيه فيصير « عُولُنْ ° » ويثركه
الى « كَفَعْلُنْ ° » ♦

والرابع : الاثرم (١٢) :

والثرم : أن يخرم مقبوضا ، فيصير « مُعُولٌ » فيرد الى « فَعَلٌ » ♦

والخامس : المحذوف :

والحذف : اسقاط السبب من آخر الجزء فيصير « كَفَعُو ° » ، ويرد
الى « كَفَعَلٌ ° » ♦

والسادس : الابتر :

والبتر : أن يجتمع عليه الحذف والقطع والقطع في الوتد كالقصر في السبب ♦
« وَفَاعِلُنْ ° »

له فرعان :

كَفَعِلُنْ ° ، وَفَعْلُنُنْ ° ♦

فالاول المخبون :

والخبن : أن يسقط ثاني سببه ♦

والثاني المقطوع :

صار « فاعِلٌ » فرمده الى « فَعْلُنْ ° » ♦
« وَمُسْتَفْعِلُنْ ° » :

(١٢) في تحتها : (من ثرم بمعنى نقض) .

له أحد عشر فرعاً :

مَفَاعِلَةٌ ، مُفْتَعِلَةٌ ، فَعِلْتَنٌ ، مُسْتَفْعِلٌ ، مَفَاعِلٌ ،
مَفْعُولٌ ، كَفَعُولٌ ، مُسْتَفْعِلَانٌ ، مَفَاعِلَانٌ ، مُفْتَعِلَانٌ ،
فَعِلْتَانٌ .

فالأول : المخبون :

وقد ذكرنا الخبن صار « متفعِلنٌ » فرداً الى « مفاعِلنٌ » .

والثاني : المطوي :

والطَّيُّ : اسقاط ساكن ثاني سببيه وهو الفاء فيصير « مُسْتَفْعِلنٌ »
ويُرد الى « مَفْتَعِلنٌ » .

والثالث : المخبول :

والخَبَلُ : أن يجتمع عليه الخبن والطوي فيصير « مُتَفَعِلنٌ » فيرد
الى « فَعِلْتَنٌ » .

والرابع : المكفوف :

والكفُ : اسقاط السابع || وذلك اذا كان ساكناً (١٣) .

والخامس : المشكول // : [ظ : ٢]

والشكل : أن يجتمع عليه الخبن والكف فيصير « مُتَفَعِلٌ » فيرد
الى « مَفَاعِلٌ » .

(١٣) الزيادة من د .

والسادس : المقطوع :

- صار « مستفعل ° » فرداً الى « مفعولثن ° »

والسابع : المكبول وهو :

المخبون المقطوع :

- صار « متفعل ° » فرداً الى « فعولثن ° »

والثامن : المذال :

- والاذالة : أن يزداد على تعريته (١٤) حرف ساكن
- والمتعري : لقب الجزء (١٥) السالم من الزيادة

والتاسع : المذال المخبون :

- صار « متفعلان ° » فرد الى « مفاعلان »

والعاشر : المذال المطوي :

- صار « مستعلان ° » فرد الى « مفتعلان ° »

والحادي عشر : المذال المخبون المطوي :

- صار « متعلان » فرد الى « فعلتان »
- « ومفعا عيلثن ° » :

• (١٤) فوقها في آ (أي مع تعرية الخين)

• (١٥) في النسخة الام : (الخبر) تصحيف

له سبعة فروع :

مفاعِلتن° ، مفاعيلٌ ، مفاعيلٌ° ، فعولتن° ، مفعولتن ،
فَاعِلتن° ، مفعولٌ° .

فالاول : المقبوض :

والثاني : المكفوف :

والثالث : المقصور :

والرابع : المحذوف :

• صار « مفاعي » فنقل الى « فعولتن° » .

والخامس : الاخرم :

والخرم : أن يخرم سالماً • صار « فاعيلتن° » فرداً الى « مفعولتن° » .

والسادس : الاشتر :

والشتر : أن يخرم مقبوضاً فيصير فاعِلتن° (١٦) .

والسابع : الاخرب :

والخرب : أن يخرم مكفوفاً فيصير « فاعيلٌ » ويرد الى « مفعولٌ » .

« وفَاعِلاتن° »

له أحد عشر فرعاً :

فَعَالاتن° ، فَاعِلاتٌ ، فَعَالاتٌ ، فَاعِلان° ، فَعَالان° ، فَاعِلتن° ؛

(١٦) (فيصير فاعِلن) محذوفة في د .

فَعْلُنْ ، فَعْلُنْ ، مَفْعُولُنْ ، فاعِلِيَّان ، فاعِلِيَّان ، فاعِلِيَّان •

فالاول : المخبون :

والما يسمى « مخبونا » اذا وقع في أول البيت • فأما اذا وقع في حشوه فاسمه « الصادر » •

والصدر : هو الذي مخبئ بالمعاقبة •

والمعاقبة : ان يجوز اثبات الحرفين - أي الساكنين من السببين - معا • ولا يجوز اسقاطهما معا ، فالالف من « فاعلاتن » والنون من « فاعلاتن » أو غيره (١٧) الواقع قبله (١٨) متعاقبان ، فلك أن تقول « متنففا » أو « تفتا » أو « متنفف » (١٩) •

وليس لك أن تقول : « تفتف » • والجزء السالم من المعاقبة يسمى « بريئاً » (٢٠) •

والثاني : المكفوف :

وإذا كان بالمعاقبة فاسمه « العجز » •

والثالث : المشكول :

ولا يخلو « فَعْلَاتُ » من أن يقع في أول البيت أو في حشوه • فان وقع في أول البيت سمي (٢١) « المشكول العجز » • وان وقع في الحشو

(١٧) في آ فوقها (أي من نحو فاعل) •

(١٨) فوقها في آ (كما في المد) •

(١٩) فوقها في آ (هكذا فاعلاتن فعلاتن) •

(٢٠) جملة (والجزء السالم من المعاقبة يسمى بريئاً) ساقطة في د •

(٢١) في آ فوقها : (أي الصدر والعجز) •

سمي « المشكول الطرفين » لانه عوقب خبثه وكفته قبلا وبعدها • وقد أجاز الخليل * وأصحابه المعاقبة (٢٢) بين ساكني السبيين الملتقيين من آخر المصراع الاول ، وأول المصراع الثاني ، وأباها (٢٣) غيره •

والرابع : المقصور :

صار « فاعلات ° » فرد الى « فاعلان ° » •

والخامس : المقصور // المخبون :

صار « فَعِلَات ° » فرد الى « فَعِلَان ° » (٢٤) •

والسادس : المحذوف :

صار « فاعلا ° » فرد الى « فاعلثن ° » •

والسابع : المحذوف المخبون :

صار « فَعِلَا » فرد الى « فَعِلِثْن ° » (٢٥) •

والثامن : الابتر :

صار « فاعل ° » فرد الى « فَعِلْثْن ° » •

(٢٢) في آ فوقها : (أي اثباتهما او اثبات احدهما مع عدم جواز حذفهما) •

(٢٣) في د : (أبي دنيا) •

* الخليل : انظر ترجمته في هامش (٢٤) من هذا الكتاب •

(٢٤) الجملة كلها محذوفة في النسخة الام ، آ : (صار « فعوت » فرد الى « فعلان ») •

(٢٥) الزيادة من د •

والتاسع : المشعّث :

والتشعّيث : أن يسقط أحد متحركي وتده فيصير « كَفَاعَاتِن ° » أو « غَالَاتِن ° » ويرد إلى « مَفْعُولَتِن ° » .

أو أن يخبن فيصير « فَعِلَاتِن ° » ثم يسكن العين فيصير « فَعِلَاتِن ° » ثم يرد إلى « مَفْعُولَتِن ° » .

والعاشر : المسبغ :

والتسبيغ في السبب كالأذالة في الوتد . صار « فَاِعِلَاتَان ° » فرد إلى « فَاِعِلَيَّان ° » .

والحادي عشر : المسبغ المخبون :

■ وهو فَعِلَاتَان فرد إلى فَعِلَيَّان ■ (٢٦) .

« وَمَفَاعَلَتِن ° »

له ثمانية فروع :

مفاعيلن ° ، مفاعلن ° ، مفاعيل ° ، فعولان ° ، مفتعلتن ° ، مفعولن فاعلن ° ، مفعول ° .

فالاول : المعصوب :

والمعصَبُ : تسكين الخامس حتى يصير « مَفَاعَلَتِن ° » ويرد إلى « مَفَاعِلَتِن ° » .

(٢٦) الزيادة من د .

والثاني : المعقول :

والعقلُ* : اسقاط خامسه بعد اسكانه فيصير « مفاعلتن° » ويرد الى
« مفاعلتن° » *

والثالث : المنقوص :

والنقصُ* : الكف بعد العصب حتى يصير « مفاعلتُ » ويرد الى
« مفاعيلُ » *

فالحاصل ان بين ساكني سببيه بعد ما عصب معاقبة ، فاسقاط الاول
يسمى « عقلاً » * واسقاط الثاني | أي مع العصب |^(٢٧) يسمى « نقصاً » *

والرابع : المقطوف :

والقَطْفُ* : الحذف، بعد العصب حتى يصير « مفاعل° » ويرد الى
« فعولتن° » *

والخامس : الاعضب (٢٨) :

والعَضْبُ* : أن يخرم سالماً فيصير « فاعلتن° » ويرد الى « مفتعلتن° » *

والسادس : الاقصم :

والقَصْمُ* : أن يخرم معصوباً فيصير « فاعلتن° » ويرد الى « مفعولن° » *

والسابع : الاجم :

والجَمَمُ* : ان يخرم معقولا فيصير « فاعلتن° » ويرد الى « فاعلتن° » *

• (٢٧) الزيادة من د

• (٢٨) في آ فوقها (أي القاطع)

والثامن : الاعقص :

والعقص : ان يخرم مفتوحا فيصير « فاعلٌ » (٢٩) ويرد الى « مفعولٌ » •

« مُتَفَاعِلُنْ ° »

له خمسة عشر فرعا :

مستفعلن ، مفعَلن ، مضتعَلن ، فعلاتن ، مفعولن ، فَعِلن ، فعَلن ° ،
متفاعِلان ، مستفعلان ، مفاعِلان ، مضتعَلان ، متفاعِلاتن ، مستفعلاتن ،
مفاعِلاتن ، مضتعَلاتن •

فالاول : المضمر :

والاضمار : أن يسكن الثاني فيصير « متفاعِلن ° » ويرد الى « مستفعلِن » •

والثاني : الموقوص :

والوقوص (٣٠) : اسقاط الثاني بعد اسكاته •

والثالث : المخزول :

والخزل : اسقاط الرابع بعد اسكان الثاني حتى يصير « مُتَفَعِلِن ° » ويرد الى « مفتعلِن » •

فالحاصل انه يلتقي بعد الاضمار سيبان // فيتعاقب ساكناهما [ظ: ٣] •

(٢٩) في د : (فينقل) •

(٣٠) أصل « الوقص » في اللغة ان يسقط الرجل من دابته فتدق عنقه •

والرابع : المقطوع :

• صار « متفَاعِلٌ » فرداً الى « فعلاَتِنٌ »

والخامس : المقطوع المضمور :

• صار « متفَاعِلٌ » فرد الى « مفعولتِنٌ »

والسادس : الاحذء :

• والاحذء : سقوط الواو والمجموع حتى يصير « متفا » ويرد الى « فعِلتِنٌ »

والسابع : الاحذ المضمور :

• صار « متفَعَاً » فرد الى « كَفعَلتِنٌ »

والثامن : المذال :

• والتاسع : المذال المضمور :

• والعاشر : المذال الموقوص .

• والحادي عشر : المذال المخزول .

• والثاني عشر : المرفل :

• والترفيل : زيادة السبب الخفيف على تعريته حتى يصير « متفَاعِلَاتِنٌ »

• والثالث عشر : المرفل المضمور :

• والرابع عشر : المرفل الموقوص :

• والخامس عشر : المرفل المخزول :

« وَمَفْعُولَاتٌ »

له أحد عشر فرعاً :

فعولات ، فاعلات ، فعيلات* ، مفعولات ، فعولان ، فاعلان ،
مفعولثن° ، فَعولثن° ، فاعلثن° ، فعِلن ، فعَلن° .

فالاول : المخبون :

• صار « مَعولات » فرد الى « فعولات* » .

والثاني : المطوي :

• صار « مفعولات* » فرد الى « فاعلات » .

والثالث : المخبول :

• صار « معالات » فرد الى « فاعلات » .

والرابع الموقوف :

والوقف : ان يُسكن (٣١) آخر متحركي الوتد المفروق فيصير

« مفعولات » ويرد الى « مفعولان° » .

والخامس : الموقوف المخبون .

والسادس : الموقوف المطوي .

والسابع : المكسوف :

• صح بالسين غير المعجمة • والشين تصحيف •

• (٣١) في آ (ان تسكن) •

والكسف : ان يسقط (٢٢) متحرك وتده المفروق فيبقى «مفعولا» ويرد الى « مفعولن » •

والثامن : المكسوف المخبون .

والتاسع : المكسوف المطوي .

والعاشر : المكسوف المخبول .

والحادي عشر : الاصلم :

والصَّلم : أن يسقط الوتد المفروق فيبقى « مفعو » فيرد الى « فعلن ° » •

فصل (٣٣)

ولا نريد أن الفروع المذكورة عند كل أصل أينما (٣٤) وقعت جازت فيه وانما يجوز فيه بعضها أو كلها في بعض المواضع دون بعض ، ويتضح لك جلية (٣٥) ذلك ، اذا استقرت (٣٦) آيات الشواهد •
لكن المراد : ان كل أصل منها هذه فروعها على الاطلاق ، ولا يكون له فروع وراءها • وقد سلكوا في ترتيب « بحور الشعر » في هذه الاجزاء الثمانية أربع طرق :

الأولى : انهم كرروا الجزء الواحد // بعينه كما هو من غير أن [و : ٤]

(٣٢) في د : (تحذف) •

(٣٣) الزيادة من آ •

(٣٤) التصحيح من آ ، في الاصل (وقع) •

(٣٥) في آ فوقها : (الجلية : الخبر اليقين) •

(٣٦) فوقها في آ (كذا في ديوان الادب) •

يصحبه غيره ، وذلك في جميعها ما خلا واحداً وهو « مفعولات » .

• كـ « فاعلن » - ثمان مرات يسمى « المتقارب » (٣٧) .

• و « فاعلن » - ثمان مرات يسمى « الركض » .

• و « مستفعلن » - ست مرات يسمى « الرجز » .

• و « مفاعيلن » - ست مرات يسمى « الهزج » (٣٨) .

• و « متفاعلن » - ست مرات يسمى « الكامل » .

• و « فاعلاتن » - ست مرات يسمى « الرتمل » .

• و « مفاعلتن » - ست مرات يسمى « الوافر » (٣٩) .

والثانية : - أنهم أزوجوا بين جزئين ، كأن كل واحد منهما هو الآخر .
وذلك أزواجهم بين « مستفعلن » و « مفعولات » لأنها على نسق واحد
في تقدم السبيين ، وتأخر الوتد ، لا فرق بينهما الا ان وتد ذلك مجعوع
ووتد هذا مفروق ، وهو بمنزلة تكريرهم الجزء الواحد كما هو « مفعولات »
وان فارق سائر الاجزاء ، في انه لم يكرر وحده ، فقد كرر مع جزء لا يكاد
يباينه .

• ف « مستفعلن مستفعلن » (٤٠) مفعولات - مرتين يسمى « السريع » .

• و « مستفعلن مفعولات » - مرتين يسمى « المنسرح » .

• و « مفعولات مستفعلن مستفعلن » - مرتين يسمى « المقتضب » .

والثالثة : أنهم أزوجوا بين خماسي وسباعي . لو حذف من السباعي

• (٣٧) في د : (الركض) .

• (٣٨) من (الهزج) الى (وفاعلات ست مرات يسمى) كتبت في الهامش

في النسخة الام وكتب بجانبها (صح) .

• (٣٩) من (مفاعلتن) الى (الوافر) ساقطة في د .

• (٤٠) (مستفعلن) الثانية ساقطة في النسخة الام .

ما طال به الخماسي لما تباينا في الوزن ، وذلك ازواجهم بين « فعولن »
و « مفاعيلن » •

ألا ترى أنك لو حذف « لئن ° » من « مفاعيلن » لوجدت « مفاعي »
جاريا على وزن « فعولن » •

وبين « مستفعلن » و « فاعلن » • ألا ترى أنك لو حذف « مس »
من « مستفعلن » لوجدت « تفعلن » جاريا على « فاعلن » •

وبين « فاعلاتن » و « فاعلن » • ألا ترى أنك لو حذف « تن » من
« فاعلاتن » لجرى « فاعلا » على « فاعلن » •

فـ « فعولن مفاعيلن » - أربع مرات يسمى « الطويل » •

و « فاعلاتن فاعلن » - أربع مرات يسمى « المديد » •

و « مستفعلن فاعلن » - أربع مرات يسمى « البسيط » •

والرابعة : - أنهم أزوجوا بين سباعيين لو رددتهما الى خماسي بحذف
سبب من كل واحد منهما لتوازننا • وذلك ازواجهم بين :

« فاعلاتن » و « مستفعلن » • لانك لو حذف « تن » من « فاعلاتن »

و « مس » من « مستفعلن » لبقى « فاعلا » و « تفعلن » متوازنين • وبين

« مفاعيلن » و « فاعلاتن » لانك لو حذف « لئن ° » من « مفاعيلن »

و « فا » من « فاعلاتن » لبقى « مفاعي » و « فاعلاتن » متوازنين •

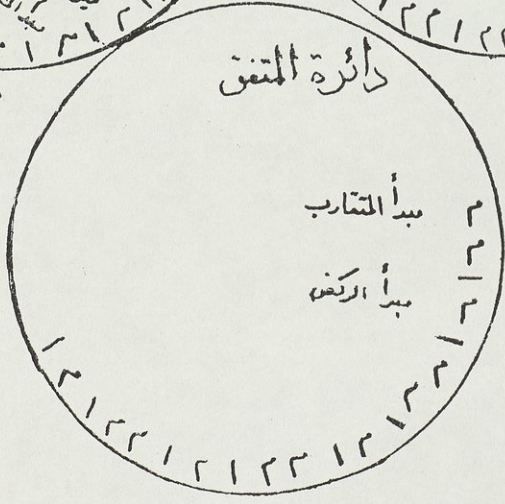
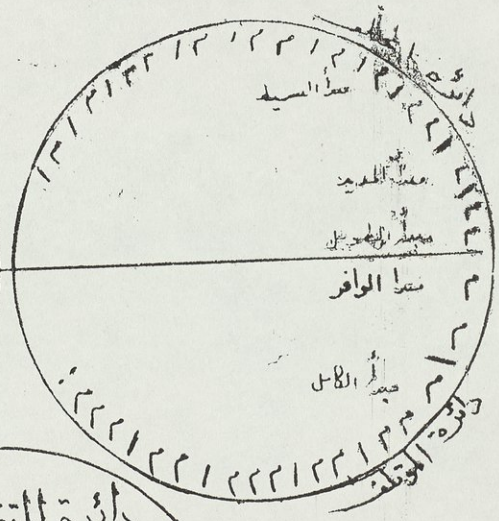
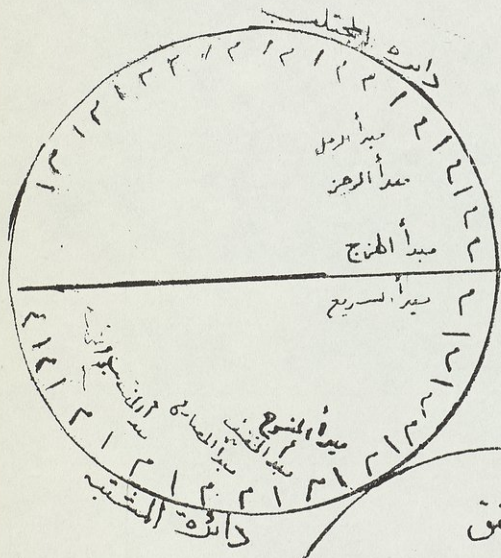
فـ « فاعلاتن مستفعلن // فاعلاتن » - مرتين يسمى « الخفيف »

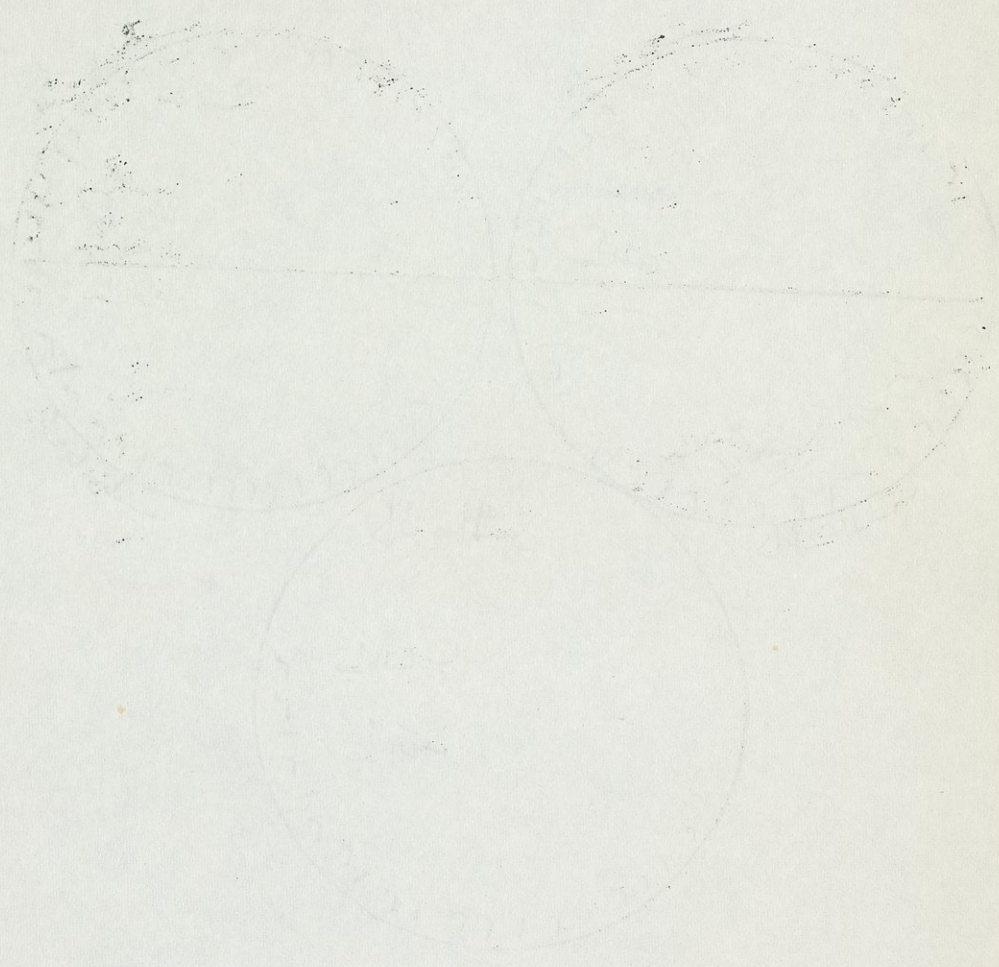
[ظ : ٤]

و « مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن » - مرتين يسمى « المجتث » •

و « مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » - مرتين يسمى « المضارع » •

ثم ان بعض هذه البحور يشابك بعضها بعضا : بان ينفك هذا من





« كيفية تقطيع الابيات » | (١)

وكيفية تقطيع الابيات : أن تتبع اللفظ وما يؤديه اللسان من أصل الحروف ، وتنكب عن اصطلاحات اللفظ جانبا ، فلا يلغى التنوين ، ولا الحرف المدغم ، ولا واو الاطلاق وياؤه ، لانها اشياء ثابتة في اللفظ .
وتلغى ألفات الوصل الواقعة في الدرج ، وألف التشبية التي لاقاها ساكن بعدها نحو قوله تعالى :

« اتينا داود سليمان علما وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين » • وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير » (٢) •

وغير ذلك مما لا يلفظ به ، وان تنظر الى نفوس الحركات مطلقة دون أحوالها •

« طريقة التقطيع » |

هذه أبيات البحور السالمة الاجزاء المعراتها لنشبتها على الصورة التي

- (١) قال ابن عبد ربه في ارجوزته في العقد : ٢٣١/٥ :
أولسه والله استعين ان يعرف التحريك والسكون
من كل ما يبوء على اللسان لا كل ما تخطه اليه يدان
ويظهر التضعيف في الثقل تعاده حرفين في التفصيل
مسكنا وبعده محركا كنون كنا وكراء سركا
وجددير بالذكر رأي المعري في « اللزوميات » فيما يخص التقطيع :
وبيت الشعر قطع لا لعب ولكن عن تصحيح ووزن
(٢) سورة النمل الآية : ١٥ ، ١٦ •

يجب أن يكون عليها التقطيع اختصاراً للطريق إلى الوقوف على كلفيته :

« انطويل »

سقى الله ربي (٣) أمّ معمرٍ وانمحت مغانيهما سحا من الويل (٤) هطّالا
سقللا هرربي أم معمر رونمحت مغاني هماسحجن منلوب لهطظالا
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن (٥) فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

« المديد »

بينهم مشوية يصطليها فتيية (٦) ماخفوا فيها ولا مثل شخب الشائل (٧)
بينهمش وييتن يصطليها فتييتن ماخفو في هاولا مثل شخبش شائلني
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

« البسيط »

نار القرى أوقدوا قصداً لغاشيكم نيرانكم خيرها نار القرى موقده (٨)
نار لقرى أوقدو قصدن لغاشيكم نيرانكم خيرها نار لقرى موقده

(٣) في د (ربعا) •

(٤) (الويل) والوايل : المطر الشديد الضخم القطر ، قال جرير :

« ويضربن بالاكباد وبلا وابلا » • انظر اللسان مادة (ويل) •

(٥) جاءت (رونمحت) على (مفاعلن) مقبوضة ، والمفروض أن البيت

شاهد للسانم الاجزاء •

(٦) في د : (قنية) •

(٧) في د : (السائل) •

(٨) البيت في المعيار وجه ورقة (١١) وقد علق عليه الزنجاني قائلاً :

وهو مصنوع فان العرب لم تستعمله •

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

« الوافر »

وعندكم مصادق من وقائعا
وعندكمو مصادقمن (١٠) وقائعا
فما لكم لدى حملاتنا ثبت (٩)
فما لكمو لدى حملاتنا ثبتو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

« الكامل »

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى
وإذا صحو تقما أقص صرعن ندىن
وكما علمت شمائلي وتكرمي
وكما علم تشمائلي وتكرمي
مفاعلن مفاعلن مفاعلن
مفاعلن مفاعلن مفاعلن

« الهزج »

لقد شاقنتك في الاحداج أظعان
لقد شاقت كفلأحدا جأظعانو
كما شاقنتك يوم البين غربان // [و: ٥]
كما شاقت كيوملبي نغرباننو
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

« الرجز »

دار لسلمي إذ سلمي جارة
قفر ترى آياتهما مثل الزبر (١١)

(٩) المصدر نفسه ، والتعليق نفسه •

(١٠) في النسخة الام (مصارع) • وقد فضلت رواية نسخة د •

(١١) انظر الصفحة (١٦٣) من هذا الكتاب •

دارن لسل ما إذ سالي ماجارتن ققرن تری آیاتهما مثلزبر
مستفعان مستفعان مستفعان **مستفعان مستفعان مستفعان**

« الرمل »

آنسات ناعمات في خادور قاتلات بالعيون الفاترات (١٢)
 آنساتن ناعماتن في خادورن قاتلاتن بلعيونل فاتراتي
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن**

« السريع »

إذ ابن عبد القيس عن نجد سار ما أنجدت أصحابه إلاغار
 اتنبعب دلقيسعن نجد سار ما أنجدت أصحابهو إلاغار
مستفعن مستفعن مفعولات **مستفعن مستفعن مفعولات**

« المنسرح »

أنت الهمام القرم الذي زرته ألقيته كالبحر الذي يزخر
 أتلهما ملقرملل ذيرتهو ألقيتهو كلبحرل لل ذبيزخرو
مستفعن مفعولات مستفعن **مستفعن مفعولات مستفعن**

« الخفيف »

حل أهلي ما بين در نا فبادو لي وحلت علوية بالسخال (١٣)

(١٢) البيت في المعيار ورقة ١٩ .

(١٣) انظر الصفحة (٢٠٢) من هذا الكتاب .

حالاً أهلي ما يندر نأفبادو لى وحلت علوفيتن بسسخالى
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

« المضارع »

رمت قلبي يوم حزوى^(١٤) بعينها فأصمته نافذات من النبيل
رمتقلبي يوم حزوى بعينها فأصمتهو نافذاتن مننبلي
مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

« المقتضب »

خفت عبس عن أرضها فاستبدلت قوما جارهم بالعشايا ساغب
خفتعبس عن أرضها فستبدلت قومنجار همبلعنا ياساغبو^(١٥)
مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

« المجتث »

لا تسقني خمر عام واسقنيها دهريّة عنتت في عهد آدم
لا تسقني خمر عامن وسقنيها دهريتين عنتت في عهد آدم
مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

(١٤) (حزوى) ، بضم أوله ، وتسكين ثانيه مقصورا : موضع بنجد
في ديار تميم • وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء مرت به • انظر
معجم البلدان (٢ / ٢٥٥) •
(١٥) في النسخة الام كتب هذا البحر في الهامش •

« المتقارب »

فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روي نياما (١٦)
 فأما تميم تميم بن مررن فألفا هملقو مروبي نياما
 فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

« الر كض » المتدارك

حاربوا قومهم ثم لم يراعوا لاصطلاح الذي خيره راهنوا
 حاربوا قومهم ثم لم يراعوا لاصطلاح الذي خيره راهنو
 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
 وإذ قد فرغت من ذكر الاصول وفروعها ، وتراكيب البحور والدوائر
 والاشعار ، وكيفية التقطيع ، لم يبق علي إلا سوق أبيات الشواهد ليعرف
 بها الجائز في بناء كل بحر من غير الجائز ، ولتستبين مواقع الفروع المذكورة
 من الاصول ، وأقدم قبل ان أسوقها ألقابا شتى لا بد من الاحاطة بها .

(١٦) انظر الصفحة (٢٢٢) من هذا الكتاب .

مصطلحات عروضية |

- ١ - أول أجزاء المصراع الاول : « صدر » ، وآخرها « عروض » •
 - ٢ - أول أجزاء المصراع الثاني « ابتداء » ، وآخرها « ضرب » •
 - ٣ - المتوسط من الاجزاء في المصراعين : « حشو » •
- ولا يجوز « الخرم » ^(١) عند الاكثر إلا في الصدر ، وقد جوز في الابتداء ، كقوله :

فلما أتاني والسماء تبلىه قلت له : أهلا وسهلا ومرحبا
 فلمما أتاني وس سماء تبللهو
 فـعـولن مـفـاعـيلن فـعـول مـفـاعـلن

قلنتو ^(٢٨) : لهو أهلن وسهلن ومرحبا

[ف] عولن مفاعيلن فعولن مفاعلن |

وقد جمع الآخر الأمرين جميعا في قوله :

لكن عبيد الله لما أتيتَه أعطى عطاء لا قليلا ولا نورا ^(٣)

(١) جاء في أرجوزة ابن عبد ربه : ٤٣٤ / ٥ :

والخرم في أوائل الاييات يعرف بالاسماء والصفات
 نقصان حرف من أوائل العدد في كل ما شطر يفك من وتد
 خمسة أشطار من الشطور يخرم منها أول الصدور

(٢) البيت في معيار النظار ورقة : ٣ • يحتم علينا الذوق الا نجز الخرم هنا في بداية العجز • يخبرنا ابن رشيق في العهدة ، ١ / ١٤٠ : «وقد يقع قليلا في أول عجز البيت ، ولا يكون أبدا الا في وتد ، وقد أنكره الخليل لقلته فلم يجزه ، وأجازه الناس » •

(٣) البيت في معيار النظار ورقة : ٣ • وانظر الصفحة (١٠١) من هذا الكتاب •

لاكن عبيد للا هلمسا آتتهو

|| [ف] حولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

أعطى عطاءن لا قليلن ولا نورا

|| [ف] حولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ||

والموفور : الذي لا خرم فيه

واما الخزم : — بالزاي — فلا يكون بالاتفاق إلا في الصدر : وهو

زيادة حرف ، كقوله :

وإذا أنت جازيت أمراً سوء فعمله

أتيت من الاخلاق ما ليس راضيا (٤)

|| [و] إذا أن تجازيتهم رءسو ء فعلهي

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

أتيت منأ خلا ق مالي سراضين

|| فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ||

أو || زيادة || حرفين ، كقوله :

قد فاتني اليوم من حدي شك ما لست مدركه (٥)

|| [قد] فاتنل يو م من حدي

فمفاعلاتن متفع لن

شك ما لست مدركه

فمفاعلاتن متفع لن

أو || زيادة || ثلاثة أحرف كقوله :

(٤) البيت في معيار النظار ورقة : ٤

(٥) المصدر السابق .

إذا خدرت رجالي ذكرك يا فوز كيما يذهب الخدر (٦)
[إذ] خدر ترج لي ذكر تك يا
فعلاتن فاعلن فعلن

فوز كيما يذهب خدرو

فعلاتن فاعلن فعلن

أو [زيادة] أربعة أحرف كقول علي - رضى الله عنه :
أشد حيازيمك (٧) للموت فان الموت لايك
[اشد] (٨) حيازيمك للموت
مفاعيل مفاعيل

(٦) المصدر السابق .

(١) جاء في اللسان مادة (حزم) : الحزيم : موضع الحزام من الصدر
والظهر كله ما أستدار . يقال : قد شمر وشد حزيمه . واستشهد بيت
الامام علي - كرم الله وجهه - وفي الهامش علق المحقق قائلاً .
هذا بيت من الهزج مخزوم وبعده :

ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا

والبيتان في المعيار ورقة : ٤ ، وفي العمدة ١ / ١٤٢ ، وذكر المبرد هذين
البيتين في الكامل : ٢ / ١٢٨ وفيه « بوادিকা » وقال : « والشعر انما يصح
بان تحذف « اشد » فنقول :

حيازيمك للموت فان الموت لايك

(٨) قال ابن رشيق في العمدة : ١ / ١٤١ : (وليس الخزم عندهم بعيب ،
لان أحدهم انما يأتي بالحرف زائدا في أول الوزن ، اذا سقط لم يفسد
المعنى ، ولا أخل به ولا بالوزن ، وربما جاء بالحرفين والثلاثة ، ولم يأتوا
بأكثر من أربعة أحرف) .

فأئن ل مو ت لاقيكاً

مفاعيلن مفاعيلن

• وإذا خالف الصدر سائر أجزاء البيت بخزم أو زحاف سمي : «ابتداءً» •
• وإذا خالف العروض سائر // أجزاء البيت بنقصان أو زيادة [ظ:ه]

• لازمه سميت : « فصلاً »

• والضرب إذا كان كذلك سمي : « غاية »

• وإذا زيد على آخر الضرب زيادة ليست منه سمي : « زائداً »

• وإذا لم تلحقه هذه الزيادة سمي : « معرى »

• وإذا توالى في الضرب أربعة متحركات واقعة بين ساكنين ك «فعلتن» ،

• وإذا وقعت ضرباً بعد جزء آخره نون ساكنة كقولك « مستفعلن » « فعلتن »

• فقلت : أربعة متحركات متوالية قد توسطت بين نونين ساكنين سمي :

• « المتكاوس »

• وإذا توالى فيه ثلاثة متحركات بين ساكنين ك « مفاعلتن » و

• « مفتعلن » سمي : « المتراكب »

• وإذا توالى فيه متحركان بين ساكنين ك « متفاعلن » (٩) سمي :

• « المتدارك »

• وإذا كان فيه (١٠) متحرك بين ساكنين سمي : « المتواتر »

• وإذا اجتمع فيه ساكناز ك « مستفعلان » (١١) سمي : « المترادف »

• (٩) الزيادة من د

• (١٠) في الاصل (توالى فيه) ، هذا التعبير ادق مما في الاصل ، ولم

• يذكر المؤلف له مثالا كبقية أنواع القافية ويكون في مثل « فاعلاتن »

• (١١) الزيادة من د

وكل واحد من العروض والضرب اذا خالف الحشو بسلامة أو زحاف

سمي « معتلا » •

وكذلك المصراع الذي يقع فيه اذا كان مثل الحشو سمي « حشوا » •

واذا سلم العروض والضرب من « الانتقاص » : وهو الحذف اللازم

سمي : « الصحيح » •

وكل جزء سقط ساكن سببه ، أو سكن متحركه سمي « مزاحفا » •

والا فهو « سالم » •

وكل جزء ترك فيه حرفان زائدان على الاعتدال فهو : « المتمم » كما

جاء « فاعلاتن » في الضرب الاول من الرمل وعروضه « فاعلن » •

وكل مصراع استوفى دائرته فهو « التام » •

واذا لم يأت « الانتقاص » على كل جزئه الاخير فهو : « الوافي » •

واذا أتى عليه فهو « المجزوء » •

فاذا أتى على جزئين منه فهو : « المنهوك » •

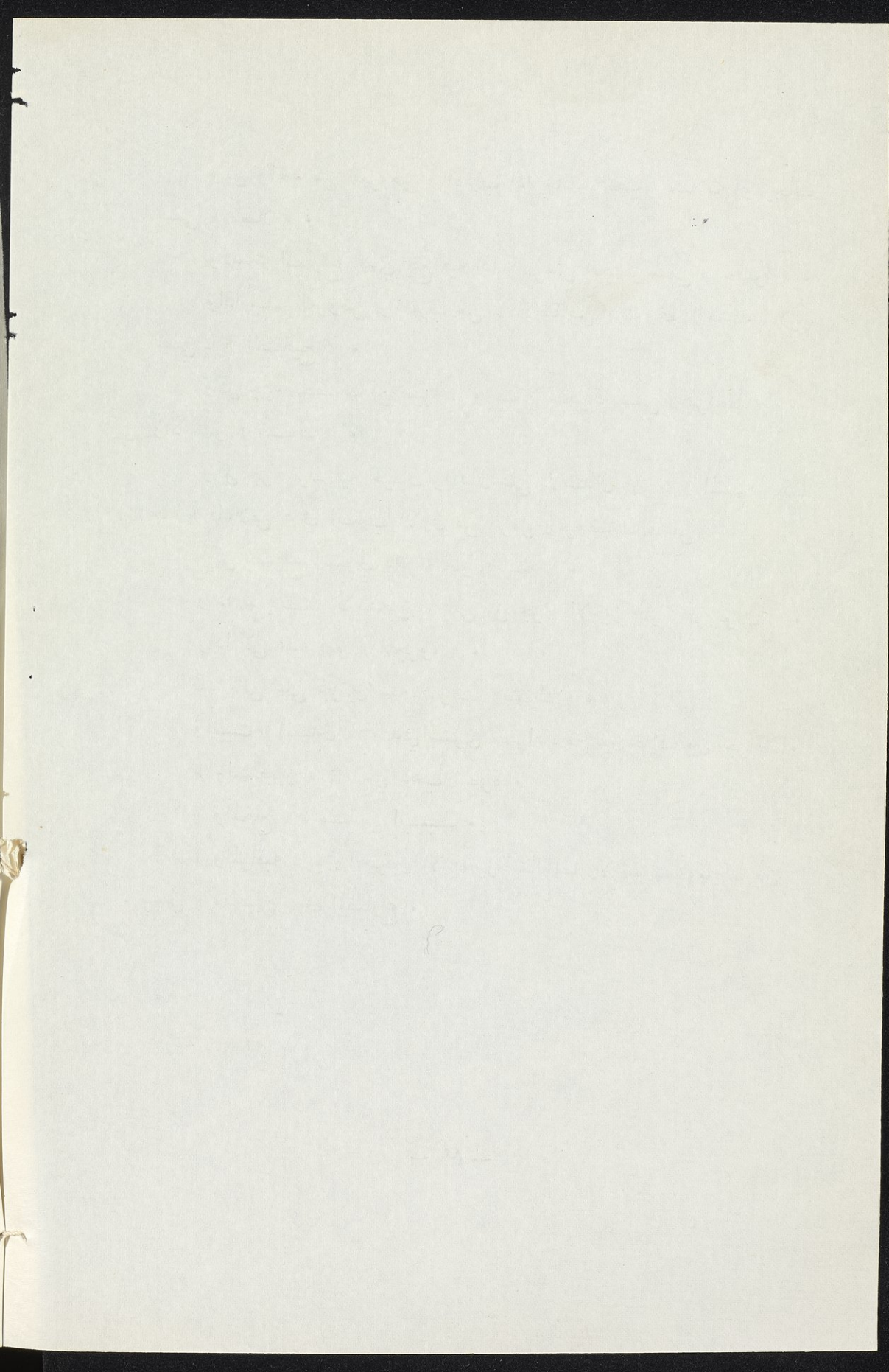
والبيت « المعتدل » : الذي استوى مصراعه من غير خلاف بين أجزائهما •

« والمشطور » : الذي ذهب شطره •

« والمخلع » : مسدس البسيط •

« والمراقبة » بين الحرفين الا يجوز أسقاطهما ولا ثبوتهما معا كما بين

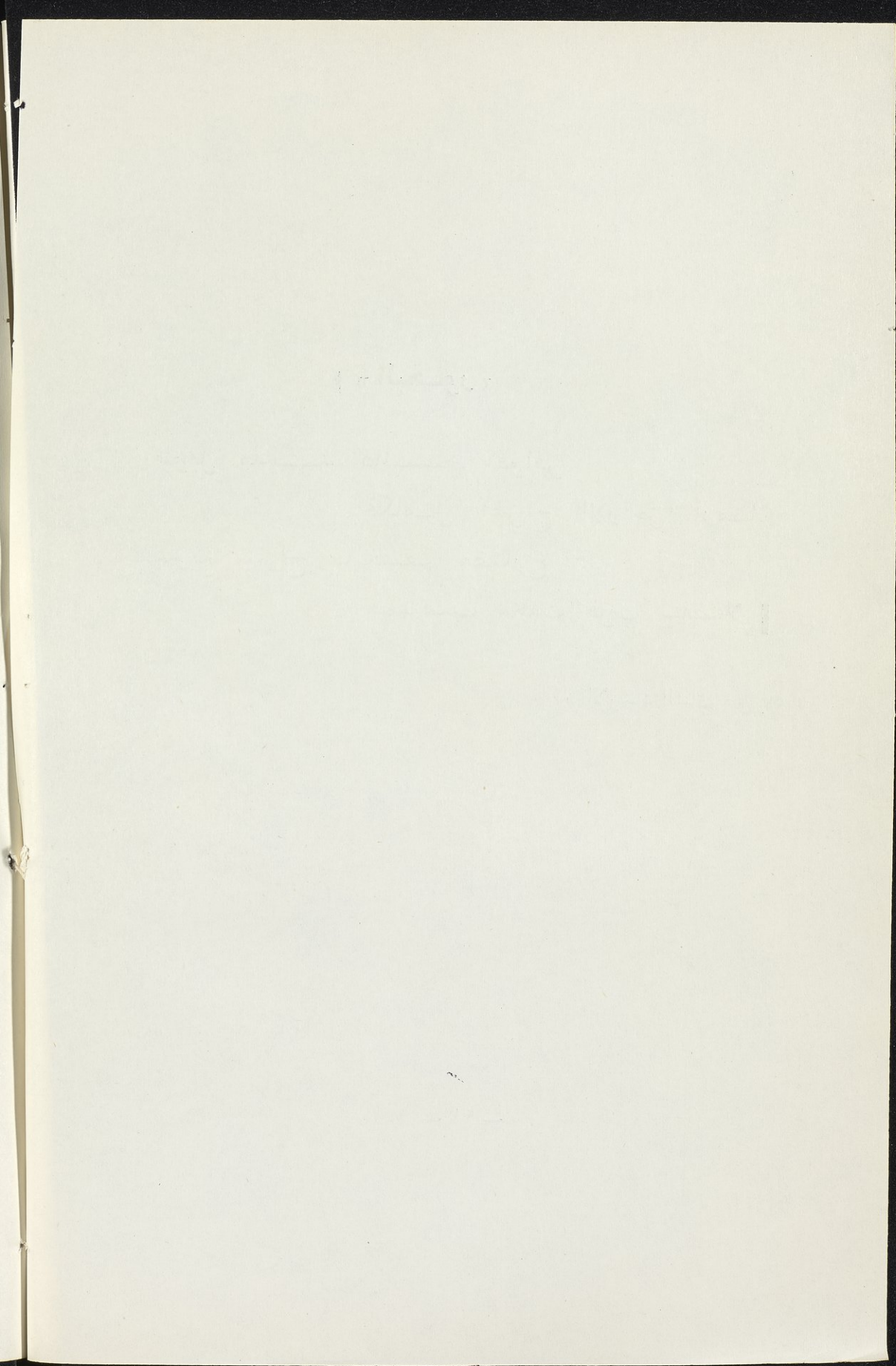
سببي « مفاعيلن » في المضارع •



« البحور »

طويل مديد فالبسيط فوافر
فكامل أهزاج الارجز أرملا
سريع سراح فالخفيف مضارع
فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

« الارشاد الشافي ص ٥٧ »



« دائرة الاولى »

« دائرة المختلف »

وتشمل

« الطويل »

« المديد »

« البسيط »

قال ابن عبد ربه فى ارجوزته

فى هذه الدائرة

أولها دائرة الطويل
مقسم الشطر على ارباع
حروفه عشرون بعد أربعة
تنفك منها خمسة شطور
منها الطويل والمديد بعده
وهي ثمان لذوي تفضيل
بين خماسي الى سباعي
قد بينوا لكل حرف موضعه
يفصلها التفعيل والتقدير
ثم البسيط يحكمون سرده

« العقد الفريد : (٥ / ٤٣٨) »

« البحر الاول »

« الطويل »

طويل مدى الهجران من كنت أهواه
أذابَ فؤادي والتصبر أفناه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

« انطويل » (١)

هو في البناء مثنى كما في الدائرة • وله عروض واحدة ، وثلاثة
أضرب (٢) •

« المقبوض العروض سائر الضرب »

|| بيته ||

|| أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي (٣) ||

(١) جاء في العمدة : ١ / ١١٥ : ذكر الزجاج ان ابن دريد أخبره عن أبي حاتم عن الاخفش قال : سألت الخليل - بعد ان عمل كتاب العروض - : لم سميت الطويل طويلا ؟ قال : لانه طال بتمام اجزائه • وذكر التبريزي في « كتاب العروض » ورقة ٢ : سمي طويلا لمعنيين : أحدها : انه أطول الشعر لانه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفا •

والثاني : أن الطويل يقع في أوائل أبياته الاوتاد ، والاسباب بعد ذلك والوتد أطول من السبب ، فسمي لذلك طويلا • ويقال : ان العرب كانت تسمي الطويل « الركوب » لكثرة ما يركبونه في اشعارهم •

(٢) جاء في « كتاب العروض » ورقة : ٢ وعن الاخفش : أن الطويل له أربعة أضرب ، والذي زاده الاخفش « مقصوراً » وهو « مفاعيل » باسكان اللام ، وبيته الذي رواه الاخفش مقيدا ، ورواه الخليل مطلقا باقواء ، فصار عنده من الضرب الاول • وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني مطلقا • ورواه الفراء مقيدا كما رواه الاخفش :

أحفظل لو حاتمتم وصبرتم لاثنين خيرا صادقا ولأرضان
ثياب بني عوف طهارى نقيبة وأوجههم بيض المشافر غران
انظر الصفحة (٩٩) من هذا الكتاب •

(٣) نسب ابن الرشيقي البيت في العمدة : ١ / ١٢٩ الى طرفة بن العبد

أبامن ذرن كانت غرورن صحيفتي ولم أع طكم فططو عمالي ولاعرضي
 ۱۱ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

« المقبوض العروض والضرب »

۱۱ بيته ۱۱

۱۱ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود (٤) ۱۱
 ۱۱ ستبدي لكلاييا مساكن تجاهلن ويأتي كبلأخبار من لم تزوودي
 ۱۱ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

« المقبوض العروض المعذوف انضرب »

۱۱ بيته ۱۱

۱۱ أقيموا بني النعمان عنا (٥) صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا (٦) ۱۱

ورواه مع البيت التالي :
 أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض
 والبيت في الفصول والغايات : ٩٥ ، والاقناع : ٥ ، والمفتاح : ٢٥١ ،
 وأمالبي المرتضى : ١٨٥ / ١ .

(٤) البيت لطرفة بن العبد وهو من معلقته المشهورة التي مطلعها :
 لخولة اطلال ببرقة ثمهد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ورد البيت في المفتاح : ٢٥١ ، والاقناع : ٥ .

(٥) في د : (عني) .

(٦) البيت في اللسان مادة « قوم » ، وبعية المستفيد : ٤٨ ، والارشاد
 الشافعي : ٦٤ ، والاقناع : ٦ ، وكتاب العروض ورقة : ٢ ، والمفتاح : ٢٥١ ،
 غير منسوب . وورد في معجم البلدان : ٢ / ٢٧٢ ، والمفضليات : ٧٩ ،

أقيموا بنى نعمنا صدوركم وإيلا تقيموصا غرينر رؤوسا
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن فعولن
 «فعولن» (٧) الواقع قبل الضرب المحذوف لا يكاد يجيء إلا مقبوضا //
 [ونه]

منسوبا ليزيد بن حذاق ، والبيت الذي بعده :
 أكل لئيم منكم ومعاليج يعد علينا غارة فجبوسا ؟
 (٧) جاء في كتاب العروض ورقة : ٣ : واختلف الخليل والاخفش في
 عروض الطويل ، فكان الخليل لا يجيز فيها غير « مفاعلن » ، وكان الاخفش
 يجيز فيها « فعولن » على جهة الزحاف ، لا على جهة البناء والاصل *
 ومعنى هذا : انه كان يجيز في قصيدة واحدة أن تكون بعض الاعاريض
 على « مفاعلن » والبعض على « فعولن » على أي ضرب كانت القصيدة
 من ضروبه * وكان يقول : « مفاعلن » من جنس « فعولن » ، وهو فرع
 له ، وأوله مضارع لاوله ، فقياسه به أولى ، ولهذا كان كذلك * فقد وجدنا
 المتقارب باتفاق منا ، يجتمع فيه عروض محذوفة ، وعروض غير محذوفة
 ويكون ذلك في قصيدة واحدة ، فبنينا عليه الطويل ، وأجزنا فيه مثل ما أجزنا
 في المتقارب ، وذلك كقول النابغة :

جزى الله عسا عسا آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
 وكان الخليل يقول : لو أجزنا مثل هذا ، لكان قد أجريناه مجرى
 الزحاف ، وقد علمنا : ان الزحاف لا يكون الا على هذا الوجه ، لانه لو
 جاء مثل هذا ، وجرى مجرى الزحاف ، لم تكن العروض أولى به من الحشو ،
 فلما لم يدخل هذا في الحشو ، لم يدخل في العروض *
 وجاء في الارشاد ص ٦٥ : اعلم ان القبض في « فعولن » حسن لاعتماده

على وتدين : قبلي وبعدي * واما القبض في « مفاعيلن » فصالح لاعتماده
 على وتد واحد قبلي * وكفه عند الخليل قبيح * وزعم الاخفش : انه أحسن
 من قبضه لاعتماده على وتد بعدي * والله در بعض الأندلسيين حيث يقول :
 كفت عن الوصال طويل شوقي اليك وأنت للروح الخليل *
 وكفك للطويل فدتك تسمي قبيح ليس يرضاه الخليل *

كقوله :

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ولا (٨) كل مؤت نصحه بليبي (٩)

وما كل لذي لبين بمؤتي كنصحهو ولا كل لمؤتن نص جهوب بليبي

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن فاعولن فعلون

ولا يجوز الحذف في سائر الاجزاء ، إلا ان يكون البيت مصرعا ، فيقع

في عروضه • وقد جوز في عروض البيت غير المصرع ، كقوله :

جزى الله عبسا عبس (١٠) آل بغيض جزاء الكلاب العاويات (١١) وقد فعل (١٢)

فالعروض « بغيض » محذوفة ، والضرب « وقد فعل » مقبوض على

« مفاعيلن » (١٣) •

(٨) في د : (وما) •

(٩) البيت من جملة أبيات تجدها في ذيل ديوان أبي الاسود الدؤلي ،

وفي رسالة الغفران ص ١٤٠ : ان أصحاب بشار تن برد يروون البيت له •

والبيت في الارشاد الشافي : ٦٤ ، والاقناع : ٩ ، وكتاب العروض ورقة : ٤

ومعيار النظار ورقة : ٧ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٤٤ •

(١٠) في الاصل (عيشا عيش) والتصويب من د •

(١١) في د : (النابحات) •

(١٢) البيت للنابغة الذبياني مطلع قطعة من أربعة أبيات ، وروايته في

الديوان — تحقيق الاستاذ شكري فيصل — :

جزى الله عبسا في الماء اطن كلها جزاء الكلاب • • • •

وعلق عليه : و يروى :

جزى الله عبسا عبس آل بغيض جزاء الكلاب • • • •

وبهذا النص ينسب لابي الاسود الدؤلي ، انظره في ديوانه تحقيق

الاستاذ الدجيلي ، والبيت بهذا النص من شواهد النحو في « باب الفاعل » وفي

الخصائص : ١ / ٣٠٢ منسوبا للنابغة ، وكذلك في العمدة — تحقيق محمد

عبد الحميد — ١ / ١٤٤ •

(١٣) الزيادة مني •

وقد روي عن المفضل ، البيت التالي ، مقبوض العروض مقصور

الضرب :

ثياب بني عوف : طهارى نقيّة وأوجههم بيض المشاهد غران (١٤)
بالتقييد .

وهذا البيت من الضرب الثاني ، بيت المقبوض « فعول » وهو :

أطلب من أسود بيثة دونه أبو مطر وعامر وأبو سعد
أطل بمن أسو دبش تدونهو أبو طرن وعا مرنو أبو سعدي
فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن مفاعلين

(١٤) البيت في ديوان أمريء القيس تحقيق أبي الفضل ص ٨٣ ، من
مجموعة أبيات يمدح بها عوير بن شجنة بن عطار من بني تميم ، وبني عوف
رهطه ، والبيت الذي بعده :

هم أبلغوا الحيّ المضلل أهلهم
لقد ذكر ابن رشيقي العمدّة : ١ / ٩٧ البيت ضمن أربعة أبيات هي :
أحظّل لو حاميتهم وصبرتم
ثياب بني عوف طهارى نقيّة
عوير ومن مثل العوير ورهطه
فقد أصبحوا والله أصفاهم به
وساروا بهم بين العراق ونجران
لاثنت خيرا صالحا ولارضان
وأوجههم عند المشاهد غران
وأسعد في ليل البلابل صفوان
أبر بأيمان وأوفى بجيران
وعلق عليها :

« هذا شيء لم يذكره العروضيون ، وهو عندهم مطلق محمول على
على الأقواء . . . » ثم قال : « الا الاخفش والجري فانهما يرويان هذا
الشعر موقوفاً ، ولا يريان فيه اقواء ، وهذا عند سيبويه لا بأس به . . . وقد
صوّب الناس قول الخليل في مخالفة هذا المذهب ، وأنشد بعض المتعقبين ،
أظنه البازي العروضي :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
بالتقييد على أنه من الضرب المحذوف المعتمد ، قال : الا أنه يدخله
عيب لتترك اللين ، وهو كثير جدا » .

« المكفوف الأثم »

بيته

شاقنتك أحداج سليمي بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع (١٥)

شقت كأحداج سليمي يعاقلن

فعلن مفاعيل فعولن مفاعلن

فعينا كلل بين تجودا نبدد معي

فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن

« الأثرم »

بيته

هاجك ربع (١٦) دارس الرسم باللوى لأسماء عفى آيه المور والقطر (١٧)

هاج كربعن دا رسرس مبلوى

[ف] عول مفاعيلن فعولن مفاعلن

لأسماء عفى آيهلمو رولقطرو

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(١٥) البيت في الاقناع : ٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٤ ، والمفتاح :

٢٥٢ ، والجواهر ورقة : ٥٣ ، وتحفة الخليل : ١٠٠ .

(١٦) في الاصل (رسم) والتصويب من د . وقد فضلت (ربع) على

(رسم) لتجنب التكرار .

(١٧) البيت في اللسان مادة « عفا » والاقناع : ٩ ، وكتاب العروض

ورقة : ٤ ، والمعيار ظهر ورقة : ٨ ، والجواهر ورقة : ٥٧ ، والفصول

والغايات : ١٣٧ .

« الأثلم »

| بينه |

| لكن عبيد الله لما أتيتيه أعطى عطاء لا قليلا ولا نورا (١٨) |
 لاكن عبيد للا هلمما أتيتهو
 [ف] هولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 أعطى عطاءن لا قليلن ولا نورا
 [ف] هولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن |

(١٨) انظر الصفحة ٨٥ من هذا الكتاب .

علق الدكتور عبد الله في المرشد : ٣٩٢/١ ، على بحر الطويل ما يأتي :
 « وقد أخذ الطويل من حلاوة الوافر دون ابتتاره ، ومن رقة الرمل دون لينه المفرط ، ومن رسل المتقارب المحض دون خفته وضيقه ، وسلم من جلبه الكامل ، وكزازة الرجز ، وأفاده الطويل أبهة وجلالة ، فهو البحر المعتدل حقا . ونعمة من اللطف بحيث يخلص اليك وأنت لا تكاد تشعر به . وتجد دندنته مع الكلام المصوغ فيها بمنزلة الاطار الجميل من الصورة ، يزينها ولا يشغل الناظر عن حسننها شيئا » .

لقد أحببت العرب هذا البحر ، ووجدت فيه مجالا أوسع للتفصيل مما كانت تجد في غيره من الاوزان ، ولهذا فقد كان صالحا لتسجيل الاخبار والاساطير . خذ مثلا معلقات أمريء القيس وزهير بن أبي سلمى وطرفة ولامية الشنقري وقصيدة عبد يغوث الحارثي التي مطلعها :

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم نفع ولا ليا
 وكذلك في صدر الاسلام والعصر الاموي ، كما نظم الخوارج جل شعرهم في الطويل نحو ميمية قطري بن الفجاءة :

فيا كبدا من غير جوع ولا ظما ويا كبدا من حب أم حكيم !
 راجع مقدمة الاياداة للبستاني فقد بحث في البحور وما يلائمها من موضوعات واغراض .

1845
Jan 1

I have been thinking of you
very much lately and
wondering how you are
getting on. I hope you
are well and happy.
I have been very busy
lately but I will try to
write to you more often.
I love you very much
and I hope you love me
too. I will be with you
soon. I have been thinking
of you very much lately
and wondering how you
are getting on. I hope
you are well and happy.
I have been very busy
lately but I will try to
write to you more often.
I love you very much
and I hope you love me
too. I will be with you
soon. I have been thinking
of you very much lately
and wondering how you
are getting on. I hope
you are well and happy.
I have been very busy
lately but I will try to
write to you more often.
I love you very much
and I hope you love me
too. I will be with you
soon.

— 100 —

« البحر الثاني »

« المديد »

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن يال بكر انشروا لى كليا

« المديد » (١)

وهو في البناء على نوعين : مسدس ، ومربع

« المسدس السالم العروض والضرب واحد »

ببته

يا لبكر أنشروا لي كليبيا يالبكر أين أين الفرار (٢)
يالبكرن أنشرو بي كليبيا يالبكرن أين أي نلفرارو (٢)
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(١) جاء في كتاب فن التقطيع الشعري والقافية ص ٥٦ : سمي المديد مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه ، وخماسيه حول سباعيه ، وقيل : سمي مديدا لامتداد سبين خفيفين في كل تفعيله من تفعيلاته السباعية . وقيل : بل سمي كذلك لامتداد المجموع في وسط اجزائه السباعية . وقد قال عنه المعري في لزومياته

إذا ابنا أب واحد ألفيا جوادا وعيرا فلا تعجب
فان الطويل ، نجيب القريض أخوه المديد ولم ينجب

(٢) ورد البيت في كتاب سيبويه : ١ / ٣١٨ ، والارشاد الشافعي ص : ٦٦ منسوباً لعدي بن ربيعة التغلبي الملقب « بالمهلhel » حين طلب ثار أخيه كليب بن ربيعة من بني تغلب وقد قتله جساس من آل بكر . وورد في الاقناع ص : ١١ ، وكتاب العروض ورقة : ٤ ، والغايات : ٢١٢ ، وفن التقطيع الشعري والقافية ص ٥٧ ، وفي العقد الفريد ٥ / ٢٢٠ ، والبيت الذي بعده :

تلك شيبان تقسوا لبكر : صرح الشروبان السرار

« المحذوف العروض المقصور الضرب »

بيته

لا يفرن امرأة عيشه كل عيش صائر للزوال (٣)
لا يغررن نمرآن ، عيشهو
فاعلاتن فاعلن فاعلن

كل لعيشن صائر لزوال
فاعلاتن فاعلن فاعلان (٤)

• وورد في المعيار وجه ورقة ٩

لقد علق الاستاذ الفاضل حكمة فرج البدرى في كتابه العروض ص ٦٣ على بيتي المهلهل المذكورين :

قد طفحت هذه النفثات العميقة على ثغره على شكل زفيرات ، ولو طفحت عليه في الاوزان الغنائية لاختل الغرض التوافقي بين الحزن العميق والانغام الصارخة ، ولكن منافقا كأغلب الشعراء في مراثيهم - في اظهار حزنه مدعيا له ، وهذا ما يترجم ان البحور الشعرية ذات علاقة وثيقة بصدوح النفس واهتزازها ، لا بالصناعة والشعر المقائي .

(٣) ورد البيت غير منسوب لقائل في اللسان مادة (قصر) ، وفي بغية المستفيد : ٥٠ ، وفي مجموع المتون : ٥٥٣ ، والاقناع : ١٢ ، والارشاد الشافى : ٦٧ ، وكتاب العروض ورقة : ٤ ، والمعيار ظهر ورقة : ٩ .

(٤) يقول الزجاج فيه : « انه لا يوجد له بين أشعار العرب القدماء سوى قصيدة للطرماح أولها :

شتت شمعت الحبي بعد التنام فعليك لا عليها السلام
انظر « العيون الغامزة » للدماميني .

« المحذوف العروض والضرب »

بيته

اعلموا أنني لكم حافظ
اعلموا أن نيلكم حافظن
فاعلاتن فاعلن فاعلن

شاهدنا كنت أو غائبن
فاعلاتن فاعلن فاعلن

« المحذوف العروض أبتز الضرب »

بيته

انما الذلفاء (٦) ياقوتة أخرجت من كيس دهقان (٧)

(٥) ورد البيت غير منسوب لقائل في بغية المستفيد : ٥٠ ، ومجموع المتنون : ٥٥٣ ، وكتاب العروض : ورقة ٤ ، والاقناع : ١٢ ، والارشاد الشافي : ٦٧ .

(٦) (الذلفاء) : الذلف ، بالتحريك : قصر الانف وصغره . تقول رجل أذلف وأمرأة ذلفاء من نسوة ذلف ، ومنه سميت المرأة . اللسان مادة « ذلف » .

(٧) (دهقان) : الدهقان والدهقان : التاجر ، فارسي معرب . انظر اللسان مادة (دهق) . وورد هذا البيت في المصدر السابق مادة « ذلف » غير منسوب لقائل . كما ورد في كتاب الاقناع : ١٣ ، والارشاد الشافي : ٦٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٥ . جاء في المعيار ظهر ورقة ٩ : وهذا الضرب والذي قبله لم يشبههما الاخش زاعما انهما لم يسمعا عن العرب ، واثبتهما الخليل .

انمذذل فاءيا قوتتن
فاعلاتن فاعلن فاعلن

أخرجتمن كيسده قاني
فاعلاتن فاعلن فعلن

« المحذوف العروض والضرب مخبونهما »

بيته

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه (٨)
للفتى عق لن يعي شبيهي
فاعلاتن فاعلن فعلن

حيث تهدي ساقهو قدمه
فاعلاتن فاعلن فعلن

« المحذوف العروض مخبونهما أبتز الضرب »

بيته

ربّ نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا (٩)
(٨) البيت لطرفة بن العبد كما في الارشاد الشافي ص : ٦٨ ، ولسان
العرب مادة (هدى)
ورد غير منسوب في مجالس ثعلب : ١ / ١٩٧ ، كما ورد في الاقتناع
ص : ١٣ ، وكتاب العروض ورقة : ٥ ، والمقتاح : ٢٥٢ ، والمعيار ظهر
ورقة : ٩ .
وهو من قصيدته التي أولها : « أشجاك الربع أم قدمه » وتجدها في
ديوانه تحقيق « مكس سلخسون »
(٩) ورد البيت في اللسان مادة (غور) ، والارشاد الشافي ص : ٦٨ ،

ربنارن بتأر مقها تقضم لهن ديول غارا
 | فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن |
 وعن الكسائي :

ان هذين البيتين | من البسيط- (١٠) | بالقاء « مستفعلن » من صدره •

« المسدس المزاحف »

« المخبون »

| بيته |

| ومتى مايع منك كلاماً يتكلم فيجيبك بعقل | (١١)
 ومتى ما يعمن لك كلامن يتكلمم فيجب كبعقلي
 | فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن |

« المكفوف »

| بيته |

| لن يزال قومنا مخصبين صالحين ما اتقوا واستقاموا | (١٢)

وسمط اللاليء : ١ / ٢٢١ ، منسوبا لعدي بن زيد ، وقبل هذا البيت :

يالبينى أوقدي النارا فالذي تهوين قسد حارا

وورد في الجوهر ورقة : ٥٧ ، والمرشد الى فهم اشعار العرب : ١ / ١٥٠

(١٠) في النسخة الام (من البيتين) ، والتصويب من د •

(١١) ورد البيت في بغية المستفيد : ٨٨ ، والاقناع : ١٤ ، والعقد الفريد :

٥ / ٤٤٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٥ ، والمفتاح : ٢٥٣ ، من دون نسبة

لقائل •

(١٢) ورد في بغية المستفيد : ٨٨ ، والمفتاح : ٢٥٣ ، والمعيار ظهر ورقة

لن يزال قومنا مخصبين

فاعلات فاعلن فاعلات

صالحين متسقو وستقامو

فاعلات فاعلن فاعلاتن

« المشكول »

بيته

لمن الديار غير هـن كل جـون المزن داني الديار (١٣)

لمندد يارغي يرهـنن

فاعلات فاعلن فاعلات

كل لجونل مزندا ندديارـي

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

« المربع » (١٤)

جاء لأهل الجاهلية عليه (١٥) غير شعر ، الا ان الخليل أغفله (١٦) .

١٠ ، ولم ينسب لقائل .

(١٣) في د : (كل داني المزن جون الرباب) . وورد في الاقناع : ١٥ ، والمفتاح : ٢٥٣ ، والجوهـر ورقة : ٥٨ ، وبغية المستفيد : ٨٨ ، ولم ينسب لقائل كما ورد في المعيار ظهر ورقة : ١٠ ، وقد علق الزنجاني عليه بقوله : (فقوله : « لمندد » و « يرهـنن ») « فاعلات » مشكول ، ثم نفيه زحاف العجز في موضعين . وأخطأ الزمخشري حيث قال : انه طرفان لان خبن « فاعلات » فيه في الموضوعين لغير معاينة .

(١٤) المقصود بـ « المربع » : البيت المؤلف من أربعة اجزاء أو تقاعيل .

(١٥) الزيادة من د .

(١٦) أورد السكاكي الشواهد في كتابه مفتاح العلوم ص : ٢٦٠ ،

يا لبكر لا تنوا	ليس ذا حين ونا
يا لبكرن لا تنو	ليس ذاحي نونا
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن
دارت الحرب رحي	فادفعوها برحي
دارتل حر برحن	فدفعوها برحي
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن
بؤس للحرب التي	تركت قومي سدى
بؤس للحر بللتي	تركت قو مي سدى
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلن

لمجزوء الرمل المحذوف العروض والضرب • وقد علق عليها : « ثم قوله ، بؤسا للحرب ، هذا قول أبي اسحاق في هذا الوزن ، ولم يذكره الخليل أصلا • وأما البهرامي فقد عاده من مربع المديد ، وتبعه جار الله • فالقول الاول اذا تأملت ، مبني على أنه مجزوء أصله ، والقول الثاني مبني على أنه مشطور أصله فكن الحاكم بينهما » •

ولقد أورد الاستاذ الراضي شواهد أخرى في كتابه « شرح تحفة الخليل » ص : ١١١ ، وهي ثلاثة أبيات لابن المعتز من قصيدة عدتها (٣٥) بيتا :

إنما شيب الفتى	ناصح إن فعلا
ما على الناصح أن	ينتهي من جهلا
غير أن حذره	وأراه السبلا

وذكر أيضا بيتين للزهاوي :

إن هذا بلد	ليس فيه رغد
يقع الظلم ولا	تدفع الظلم يد

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك (١٧)

طاف يبغي نجوتن من هلاكن فهلك

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

• وهو عند الزجاج // من مجزوء الرمل المحذوف [ظ ، ٦] •

العروض والضرب •

قال : واكثر ما رأته جاء في هذه العروض « فعلن » •

(١٧) البيت مطلع قصيدة عدتها اثنتي عشرة بيتا منسوبة لام ثابت بن جابر بن سفيان المعروف بـ « تأبط شراً » في رثائه ، والايات التي بعده :

ليت شعري ضلة أي شيء قتلتك

أمريض لم يعد أم عدو خلتك

أم تولى بك ما غال في الدهر السلك

انظر « شرح ديوان الخنساء : ١٢١ »

وبعد فيجد ر بنا ان نقل ما قاله المعري في الفصول والغايات ص ٢١٢

فيما يخص المديد :

« والمديد وزن ضعيف لا يوجد في أكثر دواوين الفحول ، والطبقة

الأولى ليس في ديوان أحد منهم مديد ، أعني أمراً القيس ، وزهيرا ، والنابعة،

والأعشى في بعض الروايات • وقد جاءت لطرفة قصيدة من المديد وهي :

أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس همسه

وربما جاءت منه الايات الفاردة (المفردة) كقول مهمل :

يا لبكر أنشروا لي كلييا يالبكر أين أين الفرار

و « إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل

مختلف في قائلها ولم يجمعوا على أنها قديمة ، وتوجد هذه الاوزان القصار في

أشعار المكيين والمدئين كعمر بن أبي ربيعة ومن جرى مجراه كوضاح اليمن،

والعرجي ، ويشاكلهم في ذلك عدي بن زيد لانه كان من سكان المدر بالحيرة

وله قصيدة في المديد من سادسه وهي :

يا لبيبي أوقدي النارا » •

وقال فيه الاستاذ الهاشمي في ميزان الذهب : ٣٨ :

« واعلم أن استعمال هذا البحر قليل لثقل فيه »
ولقد أعجب بالمديد المستشرق نيكلسون في كتابه « تاريخ الأدب العربي »
إثناء حديثه عن تأبط شرا ، وقد حاول تقليده باللغة الانكليزية ولكنه لم
يوفق .

وبالرغم من ثقل هذا البحر فان حورنا فيه قليلا أعطانا ضروية أقرب
الى القصر منها الى الطول ، لذا لم يمنع الشعراء من التنظيم على هذا البحر ،
إذ لم يمنع ابن قيس الرقيات من نظم ابياته على هذا البحر :

حبذا الادلال والغنج والتي في طرفها دعج
والتي إن حدثت كذبت والتي في وصلها خلع
تلك إن جادت بنائلها فابن قيس قلبه ثلج

ولم يمنع أبا نؤاس من نظم رأيته على هذا البحر :
أيها المنتاب من عفره لست من ليلي ولا سمره
لا أوذود الطير عن شجر قد جنيت المر من ثمره
وكذلك لم يمنع العكوك من نظم رأيته التي أجاد فيها كل الاجادة
هاك منها :

ذاد ورد الغي عن صدره وارعوى واللهو من وطره
ندمي أن الشباب قضى لهم أبلغه مدى أشره

« البحر الثالث »

« البسيط »

يسط في أملي أني أداهنهم خوفاً من الجور لما أن أعانهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم

« شالشا رنجبالا »

« بالشمبیرا »

ومیراتا کالسا روجا روملا روم
میراتا کالسا روجا روملا روم

« البسيط » (١)

وهو في البناء على نوعين : مشن ، ومسدس وهو « المخلع » (٢) الذي ذكرناه .

« المثمن السالم »

المخبون العروض والضرب

|| بيته ||

|| يا حار ! لا أرمين منكم بدهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك || (٣)

(١) جاء في اللسان مادة « تسط » : سمي به لانبساط اسبابه . قال أبو اسحاق : انبسطت فيه الاسباب ، فصار أوله « مستفعلن » فيه سببان متصلان في أوله .

(٢) في د (وهو المخلع) غير مذكورة .

وجاء في اللسان مادة « خلع » : والمخلع من الشعر « مفعولن » في الضرب السادس من البسيط مشتق منه ، سمي بذلك لانه خلعت أوتاده في ضربه وعروضه ، لان أصله « مستفعلن مستفعلن » في العروض والضرب ، فقد حذف منه جزءان لان أصله ثمانية ، وفي الجزئين وتدان ، وقد حذفت من « مستفعلن » فونه فقطع هذان الودان ، فذهب من البيت وتدان فكأن البيت خلع ، الا ان أسم التخليع لحقه بقطع فون « مستفعلن » لانهما من البيت كاليدين ، فكأنهما يدان خلعتا منه .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى ، وهو من جملة قصيدة نظمها حينما أغار بنو الحارث على قومه ونهبوهم ، وكان من جملة ما أخذوه إبل زهير وراعيه ، ثم إفته أخبرهم بأنهم ان لم يردوها عليه هجاهم عند جميع العرب ،

يا حار لا أرمين منكم بدا هيتن لم يلقها سوقتن قبلي ولا ملكو
مستفعان فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

« انخبون العروض المقطوع الضرب »

بيته

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحين سرحوب (٤)

قد أشهدل غارتش شعواء تح ملني
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

جرداء مع روقتل لحيينسر حوبو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ولا يجوز مكان العين في (فعلن) الا التليين : وهو أن تكون الفا أو

واوا أو ياء •

فأطالوا معه حتى هجاهم ، فردوا عليه ما أخذوه • والبيت الذي بعده :
فأردد يساراً ولا تعنف علي ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعك

« الديوان : ١٨٠ »

وورد البيت في الاقتناع : ١٦ ، والمفتاح : ٢٥٣ ، والارشاد : ٦٩ •

(٤) نسب الدمنهوري البيت في الارشاد : ٧٠ لعمر بن ابراهيم
الانصاري ، وينسب الى امرئ القيس وهو في ديوانه في قسم الزيادات ،
وورد غير منسوب في اللسان مادة (عرق) ، والمفتاح : ٢٥٣ ، والمعيار ظهر
ورقة : ١١ ، وهو الشاهد (٢٨٠) من شواهد المعني •

ومعني • السرحوب : المجرب للاهبور ، وقأتي بمعنى : ابن آوى ،
والطويل المتناسب الاعضاء ، والجمع سراجيب •

« المثنى المزاحف »

« المخبون »

بيته

لقد مضت^(٥) حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا واعقت دولاً^(٦)

لقد مضت حقبين صروفها عجبين

مفاعلين فعلمن مفاعلين فعلمن

فأحدثت عبرن واعقت دولاً

مفاعلين فعلمن مفاعلين فعلمن

« المطوي »

بيته

ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرأ في زمر منهم تتبعها زمر^(٧)

ارتحلوا غدوتن فنطلقوا بكرن

مفتعلمن فاعلمن مفتعلمن فعلمن

فيزمرون منهمو تتبعها زمرو

مفتعلمن فاعلمن مفتعلمن فعلمن

• (٥) في د (حلت) •

(٦) ورد البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٧٩ ، صدره : « لقد حلت

صروفها عجب » • وورد في كتاب العروض ورقة ٢٧ ، والاقناع : ١٩ ،

والمفتاح : ٢٥٤ ، وفيه (غيراً) بدل (عبرا) •

(٧) استشهد ابن عبد ربه بهذا البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٧٩ ،

والصاحب في الاقناع : ٢١٩ والتبريزي في كتاب العروض ورقة : ٧ ،

والسكاكي في المفتاح : ٢٥٤ وفيه (وانطلقوا) •

« المخبول »

بيته

وزعموا أنهم لقيهم رجل فأخذوا ماله وضربوا عنقه (٨)

وزعموا أنهم لقيهم رجل

فعلتن فاعلن فعلتن فعلن

فأخذوا ماله وضربوا عنقه

فعلتن فاعلن فعلتن فعلن

« السادس السالم »

العروض الاولى ، وضروبها ثلاثة :

« السالم العروض مذل الضرب »

بيته

انا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمر (٩) من تميم (١٠)

(٨) لم أعثر على قائل البيت في المصادر المتوفرة بين يدي • البيت في

الاقناع : ٢٠ ، وكتاب العروض ورقة : ٧ ، والمفتاح : ٢٥٤ •

(٩) جاء في الارشاد الشافي : ٧١ : وسعد : هو بن زيد مناة بن تميم •

وعمر وهو بن تميم •

(١٠) البيت في لسان العرب مادة (ذيل) ، والعقد الفريد : ٤٧٩/٥ ،

ومجموع المتون : ٥٥٤ من غير نسبة ، وورد في الارشاد الشافي : ٧١ ، ونسبه

الى المرفش • وورد في الاقناع : ١٧ ، وكتاب العروض : ٦ ، والمفتاح : ٢٥٤ ،

ومنسوب في شرح تحفة الخليل : ١٣٨ الى الاسود بن يعفر •

سيرو معن	انما	ميعادكم
مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن
يوميثلا	ثاء بط	نلوادي
مستفعلن	فاعِلن	مفعولن

« المسدس المزاحف »

« المقطوع العروض والضرب »

وهو المخلع (١٤)

بيته

ما هييج الشوق من أطلال	أضحت قفاراً كوحى الواحى	(١٥)
ما هييجش شوقمن	أطلالن	
مستفعلن	فاعِلن	مفعولن

اضحتقفا	رنكوح	يلواحى
مستفعلن	فاعِلن	مفعولن

علق عليه الدمهورى : (انما ميعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية « بطن » بالنصب وبياء موحدة ، أي في « بطن الوادي » ، فان قرىء بموحدتين ، كما في بعض النسخ فـ « الثلاثا » بالقصر للضرورة ، لان أصله المد • وورد في الاقناع : ١٨ ، ومجموع المتون : ٥٥٤ ، وكتاب العروض ورقة : ٦ ، وفن التقطيع الشعري : ٧٢ برواية الزمخشري ولم ينسب البيت لقائل •

(١٤) انظر هامش صفحة (١١٥) من هذا الكتاب •

(١٥) ورد البيت في اللسان مادة (خلع) ، والعقد : ٥ / ٤٨٠ ، والارشاد : ٧٣ ، وكتاب العروض ورقة : ٧ ، والاقناع : ١٨ ، ولم ينسب

« المطوي »

إيته

يا بنت عجلان ما أصبرني على خطوب كنت بالقدم (١٦)
يا بنت عج لانما أصبرني على خطو بكنح تن بالقدم
مستفعلن فاعلن مستفعلن متفعلن فاعلن مستفعلن

« المخبون »

إيته

اني لمثن عليها فاسمعوا فيها خصال تعد أربع (١٧)
انني لمث نعلي هافسمعو فيها خصا لن تعد داربعو
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

لقائل • اوورد في البرهان في وجوه البيان : ١٤٠ ، بالنص التالي :
ما هيح الشوق من اطلال دارسة أضحت فقارا كوحى خطه الوحي
(١٦) القادوم : من آلات الحفر ، وفي عامية السودان « قدوم » بتشديد
الذال •

والبيت للمرقش في المفضليات من مجموعة أبيات ، والبيت الذي يليه :
كان فيها عقاراً قرقفا نش من الدن فالكأس رذوم
والظاهر ان هذا الوزن قد مات في العصر الاسلامي ، وهجره المحدثون
في عصرنا ، اذ قد ندت اذانهم عن نغمه ، وصار الاتيام به شيئاً عسيرا عليهم •
(١٧) لهم أعر على قائل البيت • ولهم يرد في كتب العروض المتوفرة
بين يدي •

« المخبول »

بيته

ماذا تذكرت من زيدية بيضاء حلت جنوب ملك (١٨)
 ماذا تذكرت كرتمن زيديتين بيضاء حل لتجنو بملك
 مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن فعلن

« المخبون المقطوع »

بيته

أصبحت والشيب قد علاني يدعو حثيا الى الخضاب (١٩)
 أصبحتوش شيبقد علاني يدعو حثي ثنأل خضابي
 مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

(١٨) ينفرد الزمخشري بهذا الشاهد دون كتب العروض الاخرى المتوفرة
 بين يدي .

(١٩) البيت في العقد : ٤ / ٤٥٠ ، وبغية المستفيد : ٥٣ ، وكتب
 العروض ورقة : ٨ ، والمفتاح : ٢٥٤ ، والاقناع : ٢١ ، والارشاد الشافي :
 ٧٤ ، وقد علق الدمهوري عليه : ولحسن الخبن ذوق في هذه العروض
 وضربها ، التزمه المولدون وهو من التزام مالا يلزم . ونقل عن الخليل
 والزجاج : ان المخلع المقطوع العروض والضرب ولو من غير خبن ، وعن
 جماعة منهم الزمخشري انه مجزوء البسيط . كيف كان واتفق الكل على
 اختصاص التخلع بمجزوء البسيط فتنبه ؟ » .

« المخبون المذال »

| بيته |

قد جاءكم أنكم يومئذا ما ذقتل موتسو فتبعثون
 قد جاءكم أنكم يومئذا ما ذقتل موتسو فتبعثون
 | مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن فاعلن |

« المطوي المذال »

| بيته |

يا صاح ! قد اخلقت أسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال | (٢١)
 يا صاح قد اخلقت أسماء ما كانت تمنين فيكمن حسن وصال
 | مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن |

« المخبول المذال »

| بيته |

غدا مقامي قريبا من أخي كل أمريء قائم مع أخيه | (٢٢)

(٢٠) البيت في الاقناع : ٢٠ ، والمفتاح : ٢٥٤ ، والعقد الفريد :

٤٨١/٥ وفيه « فارقت الموت » بدل « ما ذقت الموت » .

(٢١) البيت في بغية المستفيد : ٥٢ ، والعقد الفريد : ٤ / ٤٤٩ ورواية

الشرط الثاني : « كانت تمنيك من حسن الوصال » وهو خطأ .

وورد في كتاب العروض ورقة : ٧ ، والاقناع : ٢٠ ، والمفتاح : ٢٥٤ .

(٢٢) البيت في الاقناع : ٢١ ، وفيه « هذا مقامي » ، وكتاب العروض

ورقة : ٧ ، والمفتاح : ٢٥٤ ، والجوهر ورقة : ٦٥ ، ولم ينسب لقائل .

غندمقا

ميقري

بنمن أخى

مستفعلن

فاعلن

مستفعلن

كلمرئن قائمن مع أخيه
مستفعلن فاعلن فعلتان

وبعد فإن البسيط من البحور الطويلة ، ولكنه لا يستوعب ولا يتسع ما يتسعه ويستوعبه الطويل ، ولا يلين لينه للتصرف بالتراكيب مع تساوي أجزاء البحرين • وقل في شعر شعراء الجاهلية • فمن الشعر الجاهلي قول تأبط شرا :

يا عيد مالك من شوق وإيراق
وقول عيدة بن الطيب :

هل جبل خولة بعد الهجر موصول
أم أنت عنها بعيد الدار مشغول ؟

ومن شعر المولدين قول ابن زريق :

لا تعذليه فإن العذل يوجعه
وقول أبي تمام :

السيف أصدق أنباءً من الكتب
في حدته الحدث بين الجدِّ واللعب

ومما قال فيه المعري في الفصول والغايات ص ٢١٢ :

« إذا اعترضت الديوان من دواوين الفحول كان أكثر ما فيها طويلا

وبسيطا » •

أما مجزوء البسيط فهو قليل الاستعمال حتى أن قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر : ٢٠٦) ضرب به المثل لقبح الوزن ، وتمييله الى الانكسار واخراجه عن باب الشعر الذي يعرف السامع له صحة وزنه في أول وهلة واستشهد على ذلك بأبيات الأسود بن يعفر :

أنا ذمنا على ما خليت سعد بن زيد وعمرو من تميم

غير ان المحدثين من شعراء العصر العباسي استحسبوا « المخلع »

فأكثروا من النظم فيه •

« الدائرة الثانية »^١

« دائرة المؤلف »

وتشمل :

١ - الوافر

٢ - الكامل

١ - قال ابن عبد ربه في هذه الدائرة :

وهذه الثانية المخصوصة	بالسبب الثقيل والمنقوصه
أجزاؤها ثلاثة مسبعة	قد كرهوا أن يجعلوها أربعة
لأنها تخرج عن مقدارهم	في جملة الموزون من أشعارهم
فوي على عشرين بعد واحد	من الحروف ما بها من زائد
ينفك منها وافر وكامل	وثالث قد حار فيه الجاهل

« انعقد الفريد : ٥ / ٤٣٩ »

.....

« قیادتانہ کے انداز »

« سفاقتانہ کے انداز »

راہنما :

۱ - ۱۱۱

۷ - ۱۱۱

.....

.....
.....
.....
.....
.....

.....

« البحر الرابع »

« الوافر »

أوافر كيد شعري في مزيد على رغم الاعادي والحسود
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ألا بعددا لعباد قوم هود

(١) جاء في كتاب العروض ورقفة (١٣) : سميت دائرة المؤلف لان بحريها مركبان من أجزاء سباعية مكررة ، فأجزاؤها متماثلة ولائنتلاف أجزائها سميت دائرة المؤلف وقدم فيها الوافر ، وذلك ان أوله وتد ، فهو أقوى من الكامل ، لان الكامل فاصلة ، والفاصلة سبيان : ثقيل وخفيف ، والتود أقوى منها . ثم ان الكامل كان ينفك منه فرتب بعده .

« الوافر » (١)

هو

في البناء على نوعين : مسدس ومربع .

« المسدس السالم العروض : واحد »

و ضربهما واحد

« المقطوف العروض وانضرب »

بـ

لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها العصي (٢)

(١) جاء في الارشاد الشافي ص : ٧٤ نقلا عن الخليل : سمي وافرا لوفور أوتاد أجزائه . وقيل : لوفور حركاته لانه ليس في اجزاء البحور أكثر حركات من أجزائه .

(٢) ورد البيت في المسان مادة (سوق) ، وكتاب الحيوان : ٤٩٥/٥ منسوباً لامريء القيس .

وورد في الارشاد الشافي : ٧٤ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٨ : والاقناع : ٢٣ ، والمفتاح : ٢٥٥ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٨٠ برواية الزمخشري ومن دون نسبة .

ولقد ورد في الديوان : ١٩٢ « تأليف » حسن السندويي « بالنص التالي :

ألا إلا تكن ابل فمعزى كأن قرون جلتها العصي

لنا غنمن نسواوقها غزارن
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 نجللتهل عصيو
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ولا يجوز في « فعولن » هذا الزحاف • ومثل قول الحطيئة :
 فضلت على الرجال بخصلتين ورثتهما كما ورث الولاء (٣)
 فضلت على رجالبخص لتين
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن
 ورثتهما كما ورث ولاءو
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن

شاذ (٤)

(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ١٠٨ ، الا ان المحقق الاستاذ نعمان أمين طابـه ذكره في الهامش لانه ورد في نسخة واحدة وليست الام • وهو ضمن قصيدة طويلة مطلعها :

ألا أبلغ بني عوف بن كعب فهل قوم على خلق سواء
 وورد في الارشاد الشافي : ٧٦ وفيه (علوت على الرجال بختين) •
 (٤) جاء في هامش الارشاد الشافي ٧٦ : وحكي الاخفش لهذا البحر
 عروضاً نالته مجزوة مقطوفة لها ضرب مثلها ، واستشهد على ذلك بأبيات •
 وزعم أبو الحكم : أنه شذ في عروضه الاولى القبض ، واستشهد عليه
 بقول الشاعر :

علوت على الرجال بختين ورثتهما كما ورث الولاء
 فالعروض « لتين » وزنها « فعول » محذوفة النون بالقبض ، قال :
 « لانه يمنع اشباع حركة مثل هذه النون حتى ينتفي القبض لان اشباع
 حركة مثلها مختص بالضرب ، ولا يجوز في الاعاريض الا بشرط التصريح » •

« المسدس المزاحف »

// « المعصوب » //

[و : ٧]

|| بيته ||

|| اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع^(٥) ||

اذا لمتس تطعشياز فدعهو

|| مفاعيلن مفاعيلن فعولن ||

وجاوزهو الى ما تس تطيعو

|| مفاعيلن مفاعيلن فعولن ||

« المنقوص »

|| بيته ||

|| لسلامة دار بحفير^(٦) كباقي الخلق || السحق^(٧) ققار^(٨) ||

(٥) ورد البيت في تاريخ آداب اللغة العربية : ١ / ١٢٤ ، العقد الفردي :
٥ / ٤٥١ ، والحيوان : ٣ / ١٣٨ وقد نسبه الجاحظ الى عمرو بن معد يكرب
الزيدي ، والبيت الذي بعده :

وصله بالزمام فكل أمر شمالك أو صحوت له ولوع

كما ورد في المعيار ورقة : ١٣ ، والاقناع : ٢٥ ، ومعجم الشعراء : ١٦ •

(٦) (حفير) : - بالفتح ثم الكسر - : موضع بين مكة والمدينة . أنظر

معجم البلدان : ٢ / ٢٧٦ •

(٧) في الاصل (الرسم) أما رواية كتب العروض ونسخة د : (السحق) •

(٨) ورد البيت في الاقناع : ٢٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٩ ، ومعجم

البلدان ٢ / ٢٧٦ ، والمفتاح : ٢٥٥ ، والمعيار وجه ورقة : ١٣ •

لسللام تدارنب حفيرن
 مفاعيل مفاعيل فعولن
 كباقلخ لقسحق ققارن
 مفاعيل مفاعيل فعولن

« المعقول »

بيته

منازل لفرتنى (٩) ققار كآنما رسومها سطور (١٠)
 منازلن لفرتنى ققارن
 مفاعلن مفاعلن فعولن
 كآنما رسومها سطورو
 مفاعلن مفاعلن فعولن

« الاعضب »

بيته

إن نزل الشتاء بجار قوم تجنب جار بيتهم الشتاء (١١)
 (٩) (فرتن) : المرأة الفاجرة : ذهب ابن جنى فيه الى أن ثونه زائدة ،
 وحكى فرت الرجل يفرت فرتا : فيجر ، وأما سيبويه فجعله رباعيا • (اللسان :
 مادة فرت) وفرتنى هنا علم لامرأة ومن الغريب انه قريب من اسم
 الافرنجى •
 (١٠) ورد البيت في نسان العرب مادة (عقل) ، وفي العقد الفريد :
 ٥ / ٤٨١ مع اختلاف بسيط في الرواية ، وورد في الاقتناع : ٢٥ ، وكتاب
 العروض ورقة : ٩ •
 (١١) البيت للحطيئة ، وهو من قصيدة طويلة يمدح فيها بغيض بن

إن نزلش شتاء بجا رقومن فيه
 [م] ففاعلتن مفاعلتن فعولن
 ر بيتهمش شتاء و
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن

« الآقصم »

ما قالوا (١٢) لنا سدداً ولكن تفاحش قولهم فأتوا بهجر (١٣)
 ما قالو لنا سددن ولاكن
 [م] فاعيلن مفاعلتن فعولن
 تفاحشقو لهم فأتو بهجري
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن

عامر ، ومطلعها :

ألا أبلغ بني كعب رسولا
 فأتقوا - لا أبالكم - عليهم
 فهل قوم على خلق سواء
 فان ملامة ، المولى شقاء
 ومروي في اللسان مادة « غضب » ، والاقناع : ٢٦ ، وكتاب العروض
 ورقة : ١٠ ، برواية الزمخشري ، وورد في سمط اللأليء : ٢ / ٧٧٣ ،
 والعقد : ٥ / ٤٨١ ، برواية الديوان « اذا نزل » .
 (١٢) في الاصل قال ، والتصويب من د
 (١٣) البيت في العقد : ٥ / ٤٨١ ، وروايته (لنا سيدا) ، ومروي في
 الاقناع : ٢٦ ، وكتاب العروض ورقة : ١٠ ، والمعيار وجه ورقة ١٣ ، وفي
 المفتاح : ٢٥٦ ، وفيه (تفاحم أمرهم) .

«الأجم» (١١)

نلتنا : ب مفاعلته بيته مفاعلته

أئت خير من ركب المطايا وأكرمهم أباً وأخاً ونفساً (١٤)
 أئتخي رمن ركبيل مطايا
 [م] مفاعلتن مفاعلتن فعولن

قله نمام ثلثه وأكرمهم أبين وأخن ونفسن
 مقله ننه مفاعلتن مفاعلتن فعولن

«الأعقص»

بيته

لولا ملك رؤوف رحيم تداركني برحمته هلكت (١٥)
 لولام لكن رؤوفن رحيمين
 [م] مفاعلتن مفاعلتن فعولن

تداركني برحمتي هلكتو
 مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(١٤) البيت في اللسان مادة (جهم) ، وفي الاقناع : ٢٧ ورواية الشطر الثاني « وخيرهم أباً وأخاً وأماً » وفي كتاب العروض ورقة (١٠) ورواية الشطر الثاني فيه « وأكرمهم أباً وأخاً وأماً » وورد في المعيار ظهر ورقة : ١٣ ، وفي العقد الفريد : ٥ / ٤٨١ ، والمفتاح : ٢٥٦ .
 (١٥) ورد البيت في الاقناع : ٢٧ ، وكتاب العروض ورقة : ١٠ ، واللسان مادة (عقص) ، وفي المفتاح : ٢٥٦ ، والمعيار ظهر ورقة (١٣) ، لهم يعرف القائل .

« المربع السالم »

عروضه واحدة ، والضرب : اثنان

« سالم العروض والضرب »

بيته

لقد علمت ربعة أن ن جبلك واهن خلق (١٦)
لقد علمت ربيعتان نجبلكوا ههن خلقو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

« السالم العروض المعصوب الضرب »

بيته

عجبت لمعشر عدلوا بمعتمر أبا عمرو (١٧)
عجبت لمع شرعدلو بمعتمرن أبا عمرن
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن
وجاء القطف في ضرب المربع وعروضه ، قال :

(١٦) البيت في الارشاد الشافي : ٧٥ ، والاقناع : ٢٤ ، وكتاب العروض
ورقة : ٩ ، والعقد الفريد : ٤٨١/٥ ، والمفتاح : ٢٥٥ ، والفصول والغايات :
٣٣٠ . لم يعرف القائل .

(١٧) استشهد صاحب بن عبّاد في الاقناع : ٢٤ ، والقنائي في ص
٧٥ ، ١٨٩ من الارشاد الشافي بالبيت التالي :
« أعاتبها وأمرها فتغضبني وتعصيني »
والبيت في الفصول والغايات : ٣٣٠ .

بكيت وما يرد لسك البكاء على حزين (١٨)
 بكيت وما يردد لكل بكاء علل حزيني
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

« المربع المزاحف »

« العصوب ،

بيته

أهاجك منزل أقوى وغير آية الغير (١٩)
 أهاجك من زلن أقوى وغيرا يهل غيره
 مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

(١٨) البيت في المفتاح : ٢٥٥ •

(١٩) البيت في المعيار ظهر ورقة : ١٣ • لم يعرف القائل •

والوافر من أكثر البحور مرونة يشتد إذا شدته ، ويرق إذا رققته ،
 وأجود ما يكون في المراثي والفخر والغزل ، كما في معلقة عمرو بن كلثوم :

ألا هبني بصحنك فأصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا
 وكقول الخنساء :

يذكرني طلوع الشمس صحرا وأذكره لكل مغيب شمس
 وقول المهلهل :

أهاج قذاء عينك الادكار هدوا فالدموع لها انحدار
 ومن شعر المولدين مرثية أبي الحسن الانباري للوزير ابن بقية :
 علو في الحياة وفي المسات لحق انت احدي المعجزات
 ومرثية المنتبي :

نعد المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال

وكثير من نقائض جرير والفرزدق •

اما مجزؤه فيصلح للاناشيد والغناء ، كسائر البحور القصار ، إذ أنه
 أقرب الى الهزج ، وكثيرا ما يشتمه به •

« الكامل » (١)

هو

في البناء على نوعين : مسدس ، ومربع

« المسدس السالم العروض »

ولها ثلاثة أضرب

« السالم العروض والضرب »

بينه

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي (٢)

(١) جاء في كتاب العروض ورقة : ١٠ : الكامل سمي « كاملا » لتكامل حركاته ، وهي ثلاثون حركة ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركة غيره ، والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل ، فإن في الكامل زيادة ليس في الوافر ، وذلك أنه توفرت حركاته ولم يجيء على أصله ، والكامل توفرت حركاته وجاء على أصله ، فهو أكمل من الوافر ، فبسمي بذلك « كاملا » • وزاد الدكتور خلوصي في كتابه فن التقطيع الشعري ص ٩٥ : إن سبب التسمية : هو أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور ، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب كالكمال ، وهو يؤلف مع الرجز والسريع والوافر ما يقابل المجموعة الأيمية في العروض الأفرنجي •

(٢) قائل هذا البيت ، عنترة بن شداد العبسي ، من قصيدته إحدى

واذا صحو تفما أقص صرعن نذن
 متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن
 وكررمي تشمائي وكما علم
 متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن

« السالم العروض المقطوع الضرب »

بينه

وإذا دعوتك عمهن فأنه نسب يزيدك عندهن خبالاً (٣)
 وإذا دعوا نكعمهن تفأنه
 متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن
 تسبن يزي د كعندهن نخبالاً
 متفاعلمن متفاعلمن فعلاتن

المعلقات السبع والتي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم ؟
 والبيت الذي قبله :

فاذا شربت فأنتني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
 انظر ديوانه : ٢٤ ، وشرح المعلقة السبع : ١٦٢ ، والغايات : ١٣٧ و
 ٣١٨ • والبيت في كتاب العروض ورقة : ١٠ ، والافتناع : ٢٨ ، والعقد
 الفريد : ٥ / ٤٥٣ ، والارشاد الشافي : ٧٧ ، والمعيار وجه ورقة : ١٤ •

(٣) البيت للاخطل من قصيدة طويلة يهجو بها جريراً ، انظرها في ديوانه :
 ٤٣ ، والبيت في اللسان مادة « قطع » ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٥٤ ، وكتاب
 العروض ورقة : ١٠ ، والارشاد : ٧٨ ، والمعيار ورقة : ١٤ ، والمفتاح : ٢٥٦ •

« أسالم العروض الأحذ الضرب المضمّر » (٢)

بيته

لمن الديار برامتين (٥) فعاقل (٦) درست وغير آيها القطر (٧)

(٤) جاء في « شرح تحفة الخليل » ص ١٦٢ : « والاضمار في هذا الضرب الأحذ لازم ، وشذ أن يأتي غير مضمّر كقوله :

فسل الديار إذا مرت بربعها مطرت معالم ربعها الديم »

(٥) (برامتين) ، مفردها رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة الى مكة ، وقيل : هضبة ، وقيل : جبل لبني دارم ، وفيها جاء المثل :

« تسألني برامتين مسلجما » انظر « معجم البلدان : ٣ / ١٨ » .

وجاء في اللسان مادة « روم » قال ابن سيده : وانما قضينا على رامتين ، انها تشنية سميت بها البلدة للضرورة ، لانهما لو كانتا أرضين ل قيل : على الرامتين ، بالألف واللام كقولهم : الزيدان . وقد جاء « الرامتان » باللام ، قال كثير :

خليلي حثا العيس نصبح ، وقد بدت لنا من جبال الرامتين مناكب

(٦) (عاقل) : اسم جبل ورد في بيت زهير :

لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرسييس فعاقل ؟

اللسان مادة : « عقل »

وجاء في معجم البلدان ، ٤ / ٦٩ : عاقل : رمل بين مكة والمدينة . وقيل :

ماء لبني إبان بن دارم .

(٧) ورد البيت في الارشاد : ٧٨ ، والعقد : ٤ / ٤٥٤ ، وكتاب العروض

ورقة : ١١ ، والاقناع : ٢٩ ، والمعيار ورقة : ١٤ ، والادب الرفيع : ٦٠ ، لم

يعرف القائل .

عاق الدكتور ابراهيم أنيس في كتابه « موسيقى الشعر » : ٦٤ ، على

الحالة الثالثة قائلا :

« فهي نادرة في الشعر العربي ، ولم أظفر بقصيدة واحدة تشمل

هذه الحال ، ولكني عثرت على أبيات متناثرة في ثنايا عدة قصائد قديمة » .

لمنديا رمحامعا لمهات لم تسمع
 متفاعلن متفاعلن فعلمن
 هطلنأجش شو بارحن تربو
 متفاعلن متفاعلن فعلمن

« الآخذ العروض الآخذ الضرب المضمرة »

بيته

ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر (١٢)
 العروض ورقة : ١١ ، ورواية الشطر الأول : (دمن غضت ومحا ٠٠٠) ، وفي
 الاقتناع : ٢٩ ، (معارفها) ٠ وفي المفتاح : ٢٥٦ ، (عفا مرابعها)
 (١٢) البيت لزهير بن أبي سلمى ، من قصيدة يمدح فيها هرم بن
 سنان ، مطلعها :

لمن الديار بقنة الحجر

ورواية الشطر الأول من البيت في الديوان : ٨٩ :

(ولنعم حشو الدرع أنت اذا)

وورد البيت في اللسان مادة (نزل) برواية الديوان • وورد برواية
 الزمخشري في الارشاد الشافي : ٨٠ ، وكتاب العروض ورقة : ١١ ، والاقتناع :
 ٣٠ ، والبيت في العمدة : ٩٩/١ ، وقد علق عليه ابن رشيق قائلًا : « والذي
 أعرف أنا : ان البيت لأوس بن حجر ، والحكاية عنه ، لأن زهيراً كان يتوكأ
 على أوس في كثير من شعره ، وهي رواية الجمحي ، لا أظن غير ذلك • فأما
 بيت زهير في هذا المعنى فهو •

ولأنت أشجع حين تنجحه إلا بطأل من ليث أبي أجر »

والبيت ضمن مجموعة أبيات في المرشد : ١ / ١٨١ وفيه « يقع »

الصراخ » بدل « دعيت نزال » • ولقد علق الدكتور المجذوب : « والكامل الآخذ المضمرة من الأوزان

ولأتأش جمعاً سا مثذ

متفاعلن متفاعلن فعلن

دعيتنزا لولجفيد ذعري

متفاعلن متفاعلن فعلن

وقد جاء عن العرب « فعلن » في الضرب ، والعروض « متفاعلن » ،
وأباه الخليل : قال الشاعر :

عهدي بها حيناً وفيها أهلها ولكل دار نقلة وبدل (١٣)

عهدي بها حينن وفي ها اهلهها

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولكل لدا رن نقلتن وبدل

متفاعلن مستفعلن فعلن

ولا تجوز « الاذالة » ، ولا « الترفيل » في المسدس ، وقد شد مثل
قوله :

يهب المئين مع المثين وان تنا بعت السنون فنار عمروخير نار (١٤)

التي نفقت سوقها عند المعاصرين • وهو في زعمي - المجذوب - لا يلائم
مذهب العروض والتعمق والاستعارات على الطريقة الاخرنجية الغالبة على
النظم الحديث ، لانه بحر وسط غير كثير المقاطع والانغام ، ورقة اللفظ وخفته
أهم فيه من حشد الصور العقلية والمعاني المتكلمة » •

(١٣) البيت في المعيار ورقة : ١٤ ، وفي شرح تحفة الخليل : ١٦٤ فقط •
لم أعثر على قائل البيت في المصادر المتوفرة بين يدي •

(١٤) البيت في المصدرين السابقين فقط • وفي نسخة الام (يهب الميين
مع الميين) •

يهلمني نعلمني فوان تننا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

بعث سسنو فننارعم رن خير نار
متفاعلن متفاعلن مستفعلان

ومثل قوله **||** في الترفيل **||** :

|| ولنا تهامة والنجود وخیلنا في كل فج ما تزال تثير غاره (١٥) **||**
ولنا تها مة ونبجو دوخیلنا
|| متفاعلن متفاعلن متفاعلن **||**

في ككل فج جن ماتزال ل تثير غاره
مستفعلن مستفعلن متفاعلاتن

وقول حسان **||** بن ثابت **||** (١٦) :

لمن الصبي بجانب البطحا ء ملقى غير ذي مههد ؟
من الضرب الثالث محذوف الصدر متم « بمن مخبري » *

(١٥) البيت في المصدرين السابقين فقط ، ولم أعثر على القائل *
(١٦) في النسخة الام كتبت (حسان) فقط ثم مسحت ، والزيادة من د *
والبيت في المعيار ظهر ورقة : ١٣ ، برواية الزمخشري وعلق عليه الزنجاني
قائلا : « هو من الضرب الثالث ، محذوف الصدر ، متم : بزيادة « بن مخبري »
في اوله وهو قبيح *

والبيت في ديوان حسان بن ثابت - طبعة لايدن - ص ٩١ ، مطلع
أبيات عدتها ستة ، يخاطب بها همد بنت عتبة بن ربيعة ، وكان حفص بن
المغيرة زوجها * والبيت الذي بعده :

نجلت به بيضاء آمنة من عبد شمس صلته الخلد
أما رواية البيت في شرح ديوان حسان - تحقيق عبد الرحمن البرقوقي -

ص ٢١٣ :

لمن الصبي بجانب البطحا ء في الترب ملقى غير ذي مههد

« السدس المزاحف »

« المضمرة »

بيته

إني امرؤ من خير عيس منصبا شطري وأحمي سائري بالمنصل (١٧)

الظاهر ان الزمخشري تعمد زيادة تفعية « من مخبري » « متفاعلن » في مستهل البيت ليجعله سداسيا (أي تاما) ، فيكون « ان الكامل أحد مضمرة الضرب :

من مخبري لمن لصبي يجانبل بطحاء مل قن غير ذي مهدي

من مخبري لمن لصبي يجانبل بطحاء مل قن غير ذي مهدي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أما اذا أخذنا برواية البيت الذي في « شرح ديوان حسان » وقطعناه فيكون من الكامل عروضه حذاء ، وضربه أحد مضمرة ، هذا اذا حذفنا الهمنة وحركنا « البطحاء » بالفتح ، وحينئذ لا حاجة لاضافة « من مخبري » :

لمن الصبي بجانب البطحا في الترب ملقى غير ذي مهدي

لمن لصبي يجانبل بطحا فلترب مل قن غير ذي مهدي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والبيت في المفتاح : ٢٥٧ في باب الكامل برواية الزمخشري ووافق عليه السكاكي : « ولقد خمس الوافر من قال . . . » وردت كلمة الوافر بدل الكامل سهوا .

(١٧) البيت لعنترة بن شداد من قصيدة مطلعها :

طال الشواء على رسوم المنزل بين النكيك وبين ذات الحرمل

انظرها في ديوانه : ٥٧ ، والبيت في اللسان مادة « ضمير » ، في كتاب

العروض ورقة : ١٢ ، والاقتناع : ٣٢ ، والعقد : ٥ / ٤٨١ .

إفمرؤن من خير عب سمنصبين

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

شطري وأح مي سائري بلمنصلي

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

« المقطوع الضمر »

بينه

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لآحرج ولا محروم (١٨)

ولقد أبي تمن لفتا تبمنزلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فأبيتلا حرجن ولا محرومو

متفاعلن متفاعلن متفعولن

« الموقوص »

بينه

يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي (١٩)

• (١٨) لم أعثر على قائل البيت •

(١٩) في د (يذب عن حريمه بنبله وسيفه ورمحه ويحتمي)

وهذه نفس رواية العقد : ٥ / ٤٨٢ ، والبيت برواية الزمخشري في كتاب

العروض ورقة : ١٢ ، والاقناع : ٣٣ ، ولسان العرب مادة « وقص » • لم

يعرف قائل البيت •

• هذا البيت يلتبس بـ « الرجز » إذا خبنت جميع أجزائه •

يدبعن حريمهي بسينهي ورمحهي ونبلهي ويحتمي
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

« المخزول »

|| بيته ||

منزلة صم صداها وعفت أرسمها ان سئلت لم تجب || (٢٠) //
 [ظ : ٧]

منزلتن صمم صدا هاوعفت
 مفتحلن مفتحلن مفتحلن
 أرسمها اسئلت لم تجبي
 مفتحلن مفتحلن مفتحلن

« المربع السالم »

العروض واحدة ، والضرب أربعة :

« السالم العروض المرفل الضرب »

|| بيته ||

ولقد سبقتهم الي (م) فلم نزعمت وأنت آخر ؟ || (٢١)
 (٢٠) البيت في اللسان مادة « خزل » ، والاقناع : ٣٣ ، وكتاب
 العروض ورقة : ١٢ ، وفي العقد : ٤٨٢/٥ « وعفا رسمها » بدل « وعفت
 أرسمها » • ولم نعرف قائل البيت •
 (٢١) البيت في الارشاد الشافي : ٨٠ ، والاقناع : ٣٠ ، والعقد : ٤٨٢/٥

ولقد سبق تهجو الي يفلم نزع توأنت الخر
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

« السالم العروض المذال الضرب »

بيته

جدث (٢٢) يكون مقامه أبدا بمختلف الرياح (٢٣)
جدثنيكو نمقامهو
متفاعلن متفاعلن

ابدبمخ تلفرياح
متفاعلن متفاعلان

« السالم العروض والضرب »

بيته

واذا افنقرت فلا تكن متخشعا وتجميل (٢٤)
وكتاب العروض ورقة : ١١ ، ولسان العرب مادة « رفل » • لم يعرف قائله ،
والروايات متفقة •

(٢٢) (الجدث) : بمعنى القبر ، وجمعها الاجداث • قال تعالى : « فاذا
(٢٣) ورد البيت في الارشاد الشافي : ٨١ ، والاقناع : ٣١ ، والعقد
هم من الاجداث يعيشون »
الفريد / ٥ / ٤٨٣ ، وكتاب العروض ورقة : ١١ ، ولسان العرب : مادة (رأل)
والجوهر ورقة : ٧٤ •

(٢٤) ورد البيت في الارشاد الشافي : ٨١ ، وانقرت برواية « متخشعا
وتحمل » • وورد في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ ، والاقناع : ٣١ ، وكتاب
العروض ورقة : ١١ ، والجوهر ورقة : ٧٥ •

واذ فتقر تفلاتكن

متفاعلن متفاعلن

متخششعن وتجملي

متفاعلن متفاعلن

« السالم العروض المقطوع الضرب »

بينه

واذا هم ذكروا الاساءة أكثروا الحسنات (٢٥)

واذا همو ذكر لأسا

متفاعلن متفاعلن

أثأكثرل حسناتي

متفاعلن فعالتن

« المربع المزاحف »

« المضمير »

بينه

واذ الهوى كره الهدى وأبى التثقى فاعص الهوى (٢٧)

(٢٥) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٥٧ ، وكتاب العروض ورقة : ١١
والجواهر ورقة : ٧٥ ، والاقناع : ٣٢ ، والأرشاد الشافي : ٨١ ، وقد علق
الدمنهوري على هذا البيت :

« وحكى بعضهم : ان هذا البحر يستعمل مشطورا مرفلا ومعرى من
الدمنهوري على هذا البيت :

(٢٦) في د : (وأبى الهدى واءصى الهوى)

(٢٧) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ ، ولم ينسب لقاتل

واذ لهوى كرهلهدى
متفاعلن متفاعلن

وابتتقى فعضلوا
متفاعلن مستتعلن

« المقطوع المضمَر »

بَيْتُهُ

وابو الحليس (٢٨) وربّ مكة فارغ مشغول (٢٩)
وابلحلي سوربمك كتفارغن مشغولو
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعولن

« الموقوص »

بَيْتُهُ

ولو انها وزفت شما (٣٠) م بحلمه شالت له (٣١)

(٢٨) (ابو الحليس) . في لسان العرب مادة (حلس) : رجل .
(٢٩) البيت في كتاب العروض ورقة : ١٣ ، والاقناع : ٣٦ ، والعقد
الفريد : ٥ / ٤٨٤ ، والجوهر ورقة : ٧٥ .
(٣٠) (شمام) : جاء في اللسان مادة (شمم) : جبل له رأسان يسميان
ابني شمام ، وجاء في معجم البلدان : ٣ / ٣٦١ يروي شمام - مثل قطام - مبني
على الكسر ، ويروي بصيغة ما لا ينصرف من اسماء الاعلام . وهو اسم جبل
لباهلة ، قال جرير :

عاينت مشعله الرعال كأنها طير تغاول في شمام وكورا
(٣١) لهم أعر على قائل البيت .

ولو نهما وزتتسما محللمهي شالتلهو
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

« الخزول »

بـ يته

خلطت مرراتها لنا بحلاوة كالعسل (٣٢)
 خلطت مرا رتها لنا بحلاوتن كالعسلي
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

« المضمرة المذال »

بـ يته

وإذا أفتقرت أو اختبر ت حمدت رب العالمين (٣٣)
 واذا فتقر تأو ختبر تحمد ترب بلعالمين
 متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

• (٣٢) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ .

(٣٣) البيت في الاقناع : ٣٤ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ ، وكتاب
 العروض ورقة : ١٣ ، والجواهر ورقة : ٧٥ ورواية البيت :

« واذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمين »

• لم ينسب البيت لقائل

« الموقوفص المذال »

|| بيته ||

	كتب الشقاء عليهما فهما له ميسران (٣٤)	
	كتبششقا أعليهما فهما لهو ميسران	
	متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان	

« المضمهر المرفل »

|| بيته ||

	وغررتني وزعت أنك لابن بالصيف تأمر (٣٥)	
	وغررتني وزعت أن نكلا بن بصصيفتامر	
	متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلاتن	

« المخزول المذال »

|| بيته ||

|| (٣٦) وأجب أخاك اذا دعا لك معالنا غير مخاف (٣٧) ||

(٣٤) البيت في الاقناع : ٣٥ ، وكتاب العروض ورقة : ١٣ ، والعقد :
٥ / ٤٨٣ •
(٣٥) البيت للحطينة وهو من قصيدة يمدح بها بغيا ويهجو الزبرقان
ومطلعها :

شافتك أظعان ليلي يوم ناظرة بواكر

« الديوان - طبعة صادر من ٢٣ - ٢٨ »
ومذكور في الاقناع : ٣٤ ، واللسان مادة « لبن » ، والجواهر ورقة :
٧٤ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٥٥ •

(٣٦) البيت ساقط في النسخة الام ، ومروي في نسخة د •

(٣٧) ورد البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٣ بالنص التالي :

وأجب أخا كأذا دعا كعائلن غير مخاف
متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفتعلان

« الموقوف المرفل »

بيته

ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى المقابر (٣٨)
جاوبت اذ دعاك معائنا غير مخاف
ورود البيت في الاقناع : ٣٥ ، وكتاب العروض ورقة : ١٣ ، والمفتاح :
٢٥٧ ، برواية الزمخشري .
(٣٨) البيت في الاقناع : ٣٤ ، وكتاب العروض ورقة : ١٢ ،
والمفتاح : ٢٥٧ .
وبعد : ان بحر الكامل يصلح لكل غرض شعري ولهذا كثر وجوده
في شعر القدامى والمحدثين ، اذ فيه لون خاص من الموسيقى يجعله - ان
أريد به الجد - فخما جليلا مع عنصر ترنمي ظاهر ، خذ أبيات صالح بن عبد
القدوس في الحكم :
واحذر مصاحبة اللئيم فأنها تعدى كما يعدى الصحيح الاجرب
ونحو قوله :
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الشعب
وشاعر آخر امتاز بالحكمة والتأمل - هو ابو العلاء المعري - تعاطى
الكامل واجاد فيه وهالك أبياتا من ميميته (اللزوميات : ٢ / ٢٣٣) التي
يغلب عليها الجانب التصويري :
لو كان لي أمر يطاع لم يشن ظهر الطريق يد الحياة منجم
وقفت به الورهاء وهي كأنها عند الوقوف على عرين تهجم
فيقول ما اسمك واسم أمك ؟ انني بالعلم عما في الغيوب اترجم
وهالك أبا تمام الطائي ، شاعر الفكر والتأمل ، تعاطى الكامل واكثر

| ولقد شهد توفاتهم وتقلتهم | للمقابر |
 | متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن |

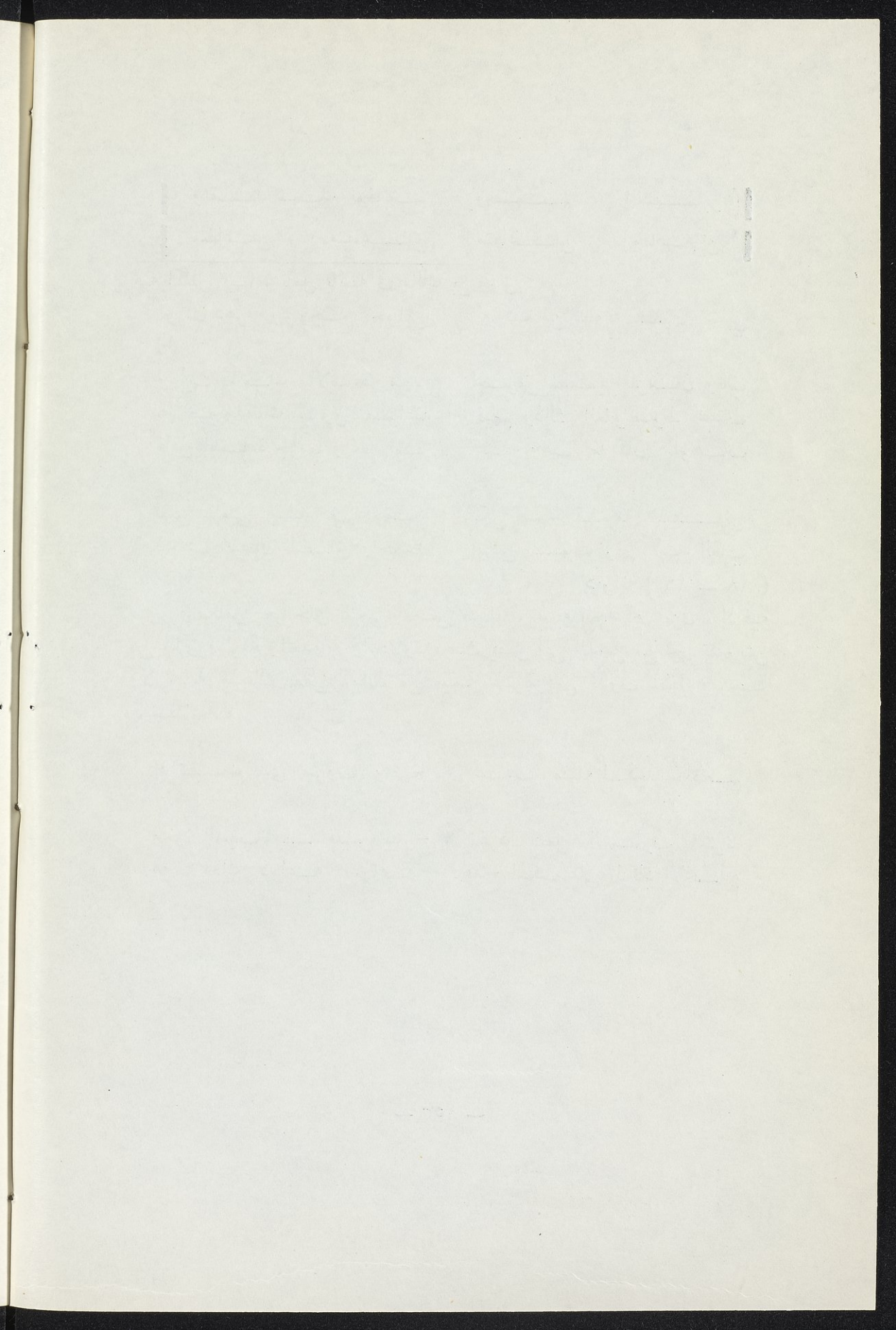
فيه اكثارا بيئنا ، تأمل بائيته في مالك بن طوق :
 لو أن دهرنا رد رجع جوابي أو كف من شاويه طول عتابي

ورأيت قومك والاساءة منهم جرمي بظفر للزمان وناب
 هم صيروا تلك البروق صواعقا فيهم وذلك العفو سوط عذاب
 فأقل اساءة جرمها واغفر لها عنه وهب ما كان للوهاب

ليس الغني بسيد في قومه لكن سيد قومه المتفاني
 قد ذل شيطان النفاق واخفتت بيض السيوف زئير أسد الغاب
 ديوانه (١٦ - ١٨)

والكامل بحر خلق للتغني المحض سواء أريد به الجد أم الهزل ، اذ فيه
 من اللين والرقة والعدوبة والحلاوة بحيث يصل الى الذهن من غير تشويش
 ولا جابة • هاك بعض أبيات من ميمية عنتره فهي تذوب لطفًا ومرحًا
 وسلاسة •

اذ تستبيك بذني غروب واضح عذب مقبله لذيد المطعم
 وخلا الذباب بهما فليس ييارح غردا كفعل الشارب المترنم
 هزجا يحك ذراعاه بذراعاه قدح المكب على الزناد الاجدم



« الدائرة الثالثة » |

« دائرة المجتلب »

وتشمل :

(١) الهزج

(٢) الرجز

(٣) الرمل

قال ابن عبد ربه في ارجوزته في العقد الفريد : ٤٤٠ / ٥ .

والدائرة الثالثة التي حكت في عدة الاجزاء والحروف
ينفك منها مثل ما ينفك من تلك حقا ليس فيه شك
في قدرها الثانية التي امضت وليس في الثقيل والخفيف
ترفل من ديباجها في حلل من هزج أو رجز أو رمل

« البحر السادس » |

« الهزج »

هزجتهم يا مني النفس عن الاوطان بالأنس
مفاعيلن مفاعيلن كأن لم تغن بالأمس |

« الهزج »^(١)

لا يستعمل الا مجزوءا .

وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان :

« السالم العروض والضرب »

|| بيته ||

|| عفا من آل ليلي السهب^(٢) فالأملاح^(٣) فالغمر^(٤) ||

(١) جاء في حاشية الارشاد الشافعي : ٨٢ : سمي بذلك تشبيها له بهزج الصوت أي تردده ، قال الخليل : قيل : انما كان كذلك لان أوائل أجزائه أو تاد ، يعقب كلا منها سببان خفيفان ، وهذا مما يعين على مد الصوت . وقيل : سمي هزجا لطيبه ، لان الهزج ضرب من الاغاني ، وفيه ترانيم ، والعرب كثيرا ما تهزج به أي تغني .

(٢) السهب : القلاة .

(٣) (الأملاح) : جاء في معجم البلدان - طبعة طهران - ١ / ٣٦٤ : موضع ، قد تكرر ذكره في شعر هذيل فقلعه من بلادهم .

(٤) (الغمر) : جاء في اللسان مادة (غمر) : الغمر ، وذات الغمر ، وذو الغمر : هو اضع . قال الشاعر :

هجرتك أياما بذبي الغمر ، انني على هجر أيام بذبي الغمر نادم
ورد البيت في الاقناع : ٣٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٤ ، و
معجم البلدان طبعة ايران : ١ / ٣٦٤ ، والارشاد الشافعي : ٨٢ ،
ولقد علق عليه الدمهوري قائلا : واعترض على استشهاد
المصنف كغيره بهذا البيت بانه من الوافر المجزوء المعصوب ، فانه من قصيدة
جاء منها أبيات فيها « مفاعلتن » . وأجيب : بأن الاستشهاد به بالنظر الى

عضا من اا ليليسسه بفضلاً ملا ح فلغمرو
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

« اسالم العروض المحذوف الضرب »

ببته

وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول (٥)
 وما ظهري لباغضي مبظظهر ذ ذلسولي
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

مجيبه على وزن الهزج ، مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر ، أو
 باحتمال كون الشاعر نطق به مفردا على بحر الهزج ، وبأنه وقع من قصيدة
 أخرى على سبيل التوارد .

(٥) ورد البيت في الارشاد الشافي : ٨٢ ، والعقد الفريد : ٤ / ٤٥٨ و
 ٤٨٤ ، وبغية المستفيد : ٣٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٤ . لم ينسب البيت
 لقائل . ولقد نقل لنا الدمهوري في الارشاد الشافي : ٨٢ عن الاخفش :
 « ان له ضرباً ثالثاً مقصوراً » . واستشهد بالبيتين التاليين كشاهد لهما ذكرهما
 الاستاذ الراضي في التحفة ص ١٨٥ :

« بنو آدم كالنبت ونبت الارض ألوان
 فمنهم شجر الخلب والكافور والبان »

وزاد الدمهوري : « وحكى بعضهم : له عروضاً محذوفة لها ضرب
 مثلها ، وكل ذلك شاذ » .

لقد ذكر الاستاذ الراضي في التحفة ص : ١٨٧ ، للعروض المحذوفة
 « فعولن » وللضرب المحذوف مثلها الشاهد التالي :

« سقاها الله غيثاً من الوسمي ريا »

« المزاحف »

« المقبوض »

بيته

فقلت : لا تخف شيئاً فما عليك من باس (٧)
فقلت : لا تخف شيئاً فما علي كمن ياسي
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
وإنما يجوز القبض في صدره وابتدائه دون عروضه وضربه • قال
الزجاج :
إن جاء لم يستكره •

« المكفوف »

بيته

فهذان يذودان وذا من كشب يرمي (٨)
(٦) في د (قلت) •
(٧) البيت في الاقناع : ٣٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٤ ، والعقد
الفريد : ٥ / ٤٨٤ وفيه :
« فقالت : لا تخف شيئاً فما عندك من باس »
ولا قبض فيه حينئذ •
(٨) البيت من أبيات عدتها احدى عشر بيت منسوبة لابن الزهري ،
مطلعها :

ألا لله قسوم و لدت أخت بني سهم
ومنها :

فان أحلف بيت الله لا أحلف عن إثم

فهاذان يزودان وذا منك ثبن يرمي
مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعيل

« الآخرم »

بيته

أدوا ما أستعاروه كذاك العيش عارية (٩)
أددومس تعاروه كذاكلي شعارييه
مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

« الآشتر »

بيته

في الذين قد ماتوا وفيما جمعوا عبره (١٠)

ما إن اخوة بين قصور الشام والردم
كأمثال بني ريطمة من عرب ولا عجم

« ذيل الامالي : ١٩٦ »

ورد البيت في الاقناع : ٣٩ ، والعقد : ٥ / ٤٨٤ ، وكتاب العروض
ورقة : ١٤ ، واللسان مادة (كشب) ، والمعيار وجه ورقة : ١٨ ، والفصول
والغايات : ١٤٥ ، والمفتاح : ٢٥٨ •

(٩) في د (كذاك العبس عادية) • والبيت في الاقناع : ٤٠ ، والعقد :
٤٨٤ / ٥ ، ورواية الشطر الاول : (أعلنوا ما أستعاروه) فلا يصلح شاهدا
للخرم • وورد في كتاب العروض ورقة : ١٤ ، والمعيار ورقة : ١٨ •

(١٠) ورد البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٤ ، ورواية الشطر الاول :
(وفي الذين ماتوا) ومروي في الاقناع : ٤٠ ، وكتاب العروض ورقة : ١٥ ،
والمفتاح : ٢٥٨ ، والمعيار ورقة : ١٨ ، والفصول والغايات : ١٣٧ •

فللذي تقدماتو وفيما جم معو عبره
فاعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

« الآخرب »

بيته

لن كان أبو بشر أميراً مارضيناه (١١)
لو كان أبو بشرن أمير نسا رضيناه
مفعول مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(١١) البيت في العقد الفريد : ٤٨٤/٥ ، ولسان العرب مادة (خرب) ،
وفي الاقناع : ٤٠ ورواية الشطر الاول (لو كان أبو عمرو) • وورد في كتاب
العروض ورقة : ١٥ ، والمفتاح : ٢٥٨ ورواية الشطر الاول (لو كان أبو
موسى) • وورد في المعيار ورقة : ١٨ برواية الزمخشري •

وبعد فالهزج بحر طبع ، وهو - فيما أرى - ضرب من الوافر المجزوء ،
يصلح للقصص الخفيف ، وأحسن أسلوب يرد فيه ما كان عماده على
استعجب والاستثارة ، ولعل ذلك هو الذي حدا بشوقي الى ان يكثر منه في
رواياته : « مجنون ليلى » و « مصرع كليوباترا » • كما عرف النقاد الاوائل
حلاوته ، فأختاروا منه كلمات من ذلك قول امرئ القيس :

أيا تملك يا تسلي ذريني وذري عذلي
فقد أختلس الطعنة لا يدمي لها نصلي
كجيب الدفنس الورها ريعته وهي تستفلي

(الشعر والشعراء : ١ / ٣١)

« البحر السابع » |

« الرجز »

الرجز الموزون اذ تجزءوا اجزأوه بين السورى لا تنكر
مستفعلن مستفعلن مستفعلن يا أيها الذين آمنوا اصبروا |

« الرجز » (١)

هو في البناء علل أربعة أنواع :

« مسدس ، ومربع ، ومنهوك ، ومشطور » (٢)

« المسدس السالم : العروض واحدة ولها ضربان »

« السالم العروض والضرب »

بيته

دار لسلمي إذ سلمي جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر (٣)

(١) جاء في الارشاد الشافي ص ٨٣ : « قال الخليل : سمي « رجزا » لا اضطرابه ، والعرب تسمى الناقفة التي ترتعش فخذها « رجزاء » كحمرأ ، وانما كان مضطرباً لانه يجوز حذفه حرفين من كل جزء منه ، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء . فهو اكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة . أو لان في كل جزء منه سبعين خفيفين ، فيكون فيه حركة فسكون . وقال ابن دريد : سمي رجزاً لتقارب اجزائه ، وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعر قلت حروفه وقفرت بيوته . وقيل : لان اكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذي على ثلاثة أجزاء ، فشبهه بالراجز من الابل ، وهو الذي يشد احدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم » . ومن الاساطير الشائعة بين الادباء : ان أول من نطق به معد بن عدنان إذ كان راكبا فسقط فانكسرت يده ، فجعل يصيح : « يدي يدي يدي يدي » فكان هذا رجزاً . وقد وجدت في بعض ما قرأت من الكتب ان معد بن عدنان قال : « وايداه وايداه » . وهذا ليس برجز وانما هو رمل .

(٢) جاء في الارشاد ص ٨٣ : قال الدماميني في شرحه : « والاخفش يجعل المشطور والمنهوك من قبيل السجع ولا يجعلهما شعرا البتة وردة الزجاجي » .

(٣) (الزبر) : بضم الزاي جمع زبور وهو الكتاب ، أي صارت

دارن لسل ما اذ سلي ما جارتن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ققرن ترى اياتها مثلزبر

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

« اسالم العروض المقطوع انخرپ »

بيته

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود (١)

ألقابن هامستري حن سالن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولقلبمن نيجاهدن مجهودو

مستفعلن مستفعلن مفعولن

آثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب في الخفاء .

ورد البيت في الارشاد : ٨٣ ، والاقناع : ٤١ ، وكتاب العروض ورقة :
١٥ : ولسان العرب مادة « قطع » ، وبنية المستفيد : ٤١ ، والفصول والغايات :
٣١٨ ، والعقد : ٥ / ٤٥٩ .

(٤) ورد البيت في العقد الفريد : ٤ / ٤٥٩ ، والمصدر نفسه : ٤٨٥ ،
وكتاب العروض ورقة : ١٥ ، ولسان العرب مادة (قطع) ، والعمدة :
١ / ١٢١ ، والمفتاح : ٢٥٩ . لم يعرف القائل .

« المسدس المزاحف »

« المخبون »

| بيته |

| وطالما وطالما وطالما سقى بكف خالد واطعما (٥) |
| وطالما وطالما وطالما |
| مفاعلن مفاعلن مفاعلن |
سقى بكف فخالدن وأطعما
| مفاعلن مفاعلن مفاعلن |

« المطوي »

| بيته |

| ما ولدت والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسبنا (٦) |

(٥) البيت في الاقناع : ٤٣ ، وبغية المستفيد : ٩٠ ، وكتاب العروض
ورقة : ١٦ ، والعقد : ٥ / ٤٨٥ ، ورواية الشطر الاول : (وطالما وطالما
سقى) ، وورد في المفتاح : ٢٥٠ ، وروايته :
« بكف خالد واطعما وطالما وطالما وطالما سقى »
وورد في المعيار ظهر ورقة : ١٢ برواية الزمخشري
(٦) البيت في كتاب العروض ورقة : ١٦ ، والاقناع : ٤٣ ، والعقد :
٥ / ٤٨٥ ، والمفتاح : ٢٥٩ ، والمعيار ظهر ورقة : ١٢ .

ما ولدت والدتن من ولدن
 | مفتحلن مفتحلن مفتحلن |
 أكرمسن عبد منا فنجسبا
 | مفتحلن مفتحلن مفتحلن |

// « المخبول » //

| بيته |

[و : ٨]

| وثقل منع خير طلب وعجل سبق خير تؤده (٧) |
 وثقلن منعخي رطلبسن
 | فعلتن فعلتن فعلتن |
 وعجلن سبقخي رتؤده
 | فعلتن فعلتن فعالتن |

« المربع السالم »

« السالم العروض والضرب »

| بيته |

| قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر (٨) |
 (٧) البيت في د (منع) بدل (سبق) ومثله في المفتاح : ٢٥٩ ، وبرواية
 الزمخشري في الاقتاع : ٤٤ ، والعقد : ٥ / ٤٨٥ وفيه (ليوم خيره) بدل
 (خير تؤده) •
 (٨) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٥ ، والاقتاع : ٤٢ ، وكتاب

قد هاجقل بي منزلن من أممعن رنمقرو
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

« المربع المزاحف »

« المطوي »

بيته

هل يستوي عندك من تهوى ومن لا تمقه (٩)
 هل يستوي عندك من تهوى ومن لا تمقه
 مستفعلن مفتعلن مستفعلن مفتعلن

« المخبول »

بيته

لامتك بنت مطر ما أنت وابنة (١٠) مطر ؟
 لامتك بن تمطري ما أنت وب تتمطر
 مستفعلن فعلتن مستفعلن فعلتن

المشطور السالم عند الخليل : انه ليس بشعر (١١) .

العروض ورقة : ١٥ ، والعمدة : ١ / ١٢١ ، وميزان الشعر : ٧٨ ، والمفتاح :
 ٢٥٩ ، والمعيار ورقة : ١٨ .

(٩) (تمقه) ، من رضة يمقه مقة ووهتما : أحبه فهو وامق .

والبيت في العقد : ٥ / ٤٨٥ ، والمعيار ظهر ورقة : ١٢ .

(١٠) في د (من) بدل (وابنة) . والبيت في العقد : ٥ / ٤٨٦ ، والمعيار

ورقة ١٢ .

(١١) جاء في هامش الارشاد الشافي : ٨٦ : « ذهب الاخفش كما في

« المشطور السالم »

| بيته |

| ما هاج أحزانا وشجوا قدشجا (١٢) |

ما هاج أح زائن وشج ونقد شجا

| مستفعلن مستفعلن مستفعلن |

• عروضه هي نفسها ضربه لانه نظير له •

« المشطور المزاحف »

« الخبون »

| بيته |

| قد تعلمون أنني ابن أختكم (١٣) |

قد تعلمو فأنتي ب نوأختكم

الدهاميني الى ان المشطور والمنهوك ليسا من الشعر بل من السجع ، واتفق هو والخليل واكثر العروضيين على ان ما كان على جزء واحد ليس شعرا ، بل هو سجع ، وخالفهم الزجاج ، وجعل من الشعر نحو قول القائل : « موس القمر ، غيث زخر ، يحيى البشر » •

• وانظر العمدة : ١ / ١٢٢ - ١٢٣ •

(١٢) البيت للعجاج من ارجوزة طويلة والذي بعده : « من طلل كالاتحى أنهجا » وورد البيت في بغية المستفيد : ٤١ ، ولسان العرب مادة (رجز) والاقناع : ٤٢ ، وكتاب العروض ورقة : ١٥ ، والعقد الفريد :

٥ / ٤٨٦ ، والارشاد الشافي : ٨٤ •

• (١٣) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ ، والمعيار ظهر ورقة : ١٢ •

مستفعلن مفاعلن مستفعلن

« المطوي »

بيته

مالك من شيخك الا عمله (١٤)

مالك من شيخك اذ لا عمله

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

« الخبول »

بيته

هلا سألت طللا وخيما (١٥)

هلا سأل تطللن وخيما

مستفعلن متعلن متفعل

(١٤) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ وروايته (ما كان من شيخك
الا عمله) • وهو من شواهد الاستثناء عند العيني ؛ والبيت في كتاب
العروض ورقة : ١٦ مع شطره الثاني التالي :
« إلا رسيمه وإلا رمله » •

(١٥) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ ، المعيار ظهر ورقة : ١٢ وفيه
(وحمما) بدل (وخيما) •

« المقتوع »

| بيته |

قد عجت مني ومن مسعود (١٦)

قد عجت مني ومن مسعود

| مستعلن مستعلن مستعلن |

« المخبون المقتوع »

| بيته |

| يامي ذات الميسم البرود (١٧) |

يامي يذا تلميسم برودي

(١٦) هذا صدر بيت لذي الرمة من أرجوزة تجدها في ديوانه - تحقيق مكارثي - من ص ١٥٥ الى ١٦٣ ومطلعها :

هل تعرف المنزل بالوحيد قفراً محاه أبدأ الأبيد
ورواية الشاهد :

قد عجت أخت بني لبيد وهربت مني ومن مسعود
والبيت في المعيار ظهر ورقة : ١٢ وفيه « وسخرت » بدل من « وهربت » .
(١٧) هذا صدر بيت من أرجوزة ذي الرمة السابقة ، وعجزه :
« بعد الرقاد والحشا المخضود »

وفيه « المبرود » بدل من « البرود » ، والبيت الذي يليه :
والمقلتين وبياض الجيد والكشخ من أمانة عنود

مستعلن مستفعلن مستفعل

« المنهوك السالم »

بيته

يا ليتني فيها جذع (١٨)
يا ليتني فيها جذع
مستفعلن مستفعلن

وقد ورد البيت في المعيار ورقة : ١٩ وعلق الزنجاني عليه بقوله ! « وهذا البيت عند الأكثر من مشطور السريع الا أن الزمخشري اورد ههنا » [ورأي الزمخشري أصوب لان الضرب هنا وهو العروض في الوقت ذاته ، مخبون مقطوع ، وأصله « مستفعلن » في حين أن العروض والضرب في السريع هو « مفعولات » ومزاحفاتها] .

(١٨) هذا البيت يروى لاثنين ، احدهما : ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قصَّ - صلى الله عليه وسلم - ما رآه . هكذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما . وفي رواية أخرى لهما بنصب « جذع » وعليها ليس ذلك من الشعر . والقائل الثاني : وهو دريد بن الصمة أنشد معه ثلاثة أخرى في غزوة « حنين » ، لما أشار على مالك بن عوف ، قائد المشركين ، ذلك اليوم برأي فلم يرجع اليه فيه ، فقال :

يا ليتني فيها جذع
أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع
كأنها شاة صدع

البيت في الارشاد الشافي ، ٨٧ ، وفي بغية المستفيد : ٤١ ، والعمدة : ١ / ١٢٢ ، ولسان العرب مادة (جذع) ومادة (نهك) منسوبا لورقة بن نوفل ، وورد في الاقتناع : ٤٢ ، وكتاب العروض ورقة : ١٥ ، والجواهر ورقة : ٨٣ .

« المنهوك المزاحف »

المخبون

بيته

فارقت غير وامتق (١٩)
فارقت غي روامقن
مستفعلن منفاعلن

« المطوي »

بيته

أضحى فؤادي سردا (٢٠)
أضحى فؤا دي سردا
مستفعلن مفتعلن

(١٩) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٦ ، والمعيار ورقة ١٩ •

(٢٠) البيت في المعيار ورقة : ١٩ وروايته « أصبح قلبي سردا » والرواية نفسها في اللسان مادة « سرد » ، ومعناها : الانتهاء ، من سرد عن الشيء سرداً وهو سرد •

وقال الأزهري : إذا انتهى القلب عن شيء سرد عنه •

لقد نبه الدمهوري في الارشاد الشافي ص ٨٧ بقوله : يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن بصلوح والطبي بحسن والخبل بقبح ويدخل الخبن في أعاريضه وأضره ، والطبي والخبل في غير الضرب المقطوع وما قاله المصنف

لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار .
قال ابن برى وغيره : للعرب تصرف واتساع في الرجز لكثرة في
كلاهما ، ولسهولته وعدوبته الخ .

ان قطع الرجز لاتكاد تحصى ، ولا يكاد يخار منها كتاب من كتب
السير والاختبار ، وذلك لسهولة نظمه ، وقد وقع عليه اختيار جميع العلماء
الذين نظموا المتون العلمية كالنحوي والطب والمنطق ، كما انه يجود
في وصف الوقائع البسيطة وايراد الامثال والحكم . والذين ثبت لهم السبق
في الرجز من الاسلاميين الاوائل : أبو النجم العجلي ، وذو الرمة ، والعجاج ،
ورؤبة .

إن الملاحظ على الرجز حشوه بالغريب الحوشي من اللفظ ، ويعال
السبب كارلونا ليتو في كتاب تاريخ الآداب العربية : ١٩٤ : « الراجيز
شعر بدوي لغة وموضوعا . . . فأدارها الرجاز على مجرد المواضيع المألوفة
عند سكان البراري ، وهاؤها ألفاظا غريبة خاصة لاهل البادية ، بعيدة عن
متعارف أهل الحضرة » . وذكر مثل هذا الاستاذ حنا فاخوري في تاريخ الأدب
العربي : ٣١١ إذ قال :

« فاذا أضيف الى ذلك أن يتناول الرجز وصف البادية وما اليها كان
ذلك تاملا آخر لغرابة اللفظ » .

ومما هو جدير بالذكر تصوير المعري نظرة الناس الى الرجز في رسالة
الغفران ص ٢٩٧ إذ يمر صاحبهم ابن القارح « بأبيات ليس لها سموق
(العلو والارتناع) أبيات الجنة ، فيسأل عنها فيقال : هذه جنة الرجز ،
يكون فيها : أغلب بني عجل ، والعجاج ، ورؤبة ، وأبو النجم ، وحמיד
الارقط . . . فيقول : تبارك العزيز الوهاب ! لقد صدق الحديث المروي :

« ان الله يحب معالي الامور ويكره سفها » .

وان الرجز لمن سف القريض ، قصرتم أيها النفر فقصر بكم » وذكر
المعري أيضا في النصول والغايات (٣١٩) :

« والرجز أخفض طبقة من الشعر حتى يروى عن الفرزدق أنه قال :

إبي لأرى طرقة الرجز ، ولكني أرفع نفسي عنه » .

البعر الثامن

« الرمل »

رمل اكرم به من رمل لذة للمختفي والمجتلي
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن والذي أطمع أن يغفر لي

الرمل^(١)

هو

في البناء على نوعين :

مستدس ، ومربع

« المستدس السائم »

العروض واحدة ، وأنضروب ثلاثة

المحذوف العروض السائم انضرب

|| بيته ||

|| (٢) أبلغ النعمان عني مألكا (٣) انه قد طال حبسي وانتظاري (٤) ||

(١) جاء في كتاب العروض ورقة : ١٦ : سمي رملا : لان الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن ، فسمي بذلك • وقيل : سمي رملا : لدخول الاوتاد بين الاسباب ، وانتظامه كرمل الحصير الذي نسج به ، يقال : رمل الحصير : اذا نسجه والمومول : به رمل ، كأنه يقال للطريق التي فيه رمل • وجاء في حاشية الارشاد الشافي ٨٨ : سمي بذلك : لسرعة النطق لتتابع « فاعلاتن » فيه ، لأن الرمل يطلق لغة على الاسراع في المشي ، ومنه الرمل المعهود في الطواف •

(٢) في د : هذا البيت يقع بعد البيت الذي يليه •

(٣) (مألكا) : بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مصمومه : من الألوكة وهي الرسالة •

(٤) ورد البيت في نسخة د ، وفي الارشاد الشافي : ٨٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٦ : (بسكون الراء) ولذا فقد وضع كشاهد • (محذوف العروض

أبلغ ننع مان عني مألكن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

انهو قد طال حسبي وبتظاري
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

« المحدثوف العروض المقصور الضرب »

بيته

مثل سحق البرد عفى بعدك الـ سقتر مغناه وتأويب (٥) الشمال (٦)

مقصور الضرب) • ويرجح رأي الزمخشري حيث ان قبلها « حبسي » بياء المتكلم • وقوله بعد هذا البيت :

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

بياء المتكلم أيضا : فلا شاهد فيه إذا كان ساكنا •

ولم يستشهد به ابن عبد ربه في العقد الفريد في باب الرمل : ٤٨٧/٥ : بل أستشهد في ارجوزته ٥ / ٤٦٢ بالبيت الذي يليه ، والبيت لعدي بن زيد ضمن أبيات آخر نظمه حين حبسه النعمان بن المنذر •

وورد البيت في لسان العرب مادة « قصر » ورواية الشطر الثاني :

« انبي قد طال حبسي وانتظار »

وعلق عليه : قال ابن سيده : هكذا أنشد الخليل : بتسكين الراء ولو

أطلقه لجاز ، مالم يمنع منه مخافة إقواء •

والبيت مروى في بغية المستفيد : ٤٣ ، والاقناع : ٤٥ ، والمفتاح : ٢٦٠ •

(٥) (تأويب) : رجوع وعود مرة بعد أخرى •

(٦) البيت لعبيد بن الابرص من جملة قصيدة في ديوانه ص ١٢٠ ، والبيت

الذي قبله :

يا خليلي أربعا واستخيرا الـ منزل الدارس عن حي حلال

والبيت في الارشاد الشافي : ٨٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٦ ، وفي

مُشاحِقَلٌ بَرِدٌ عَفْضِيٌّ بَعْدَ كُلِّ

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِنِ

قَطْرٌ مَعْنَا هُوَ وَتَأْوِي بِشِمَالِي
فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ

« المَحذُوفُ العَرُوضُ وَالفَرْبُ »

بَيْتُهُ

قَالَتِ الخِنْسَاءُ لَمَّا جِئْتَهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسَ هَذَا وَاشْتَهَبَ^(٧)

قَالَتَلْخُنْ سَاءَ لَمَّا جِئْتَهَا

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِنِ

شَابَ بَعْدِي رَأْسَ هَذَا وَاشْتَهَبَ

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِنِ

« المَسْدَسُ المَزَاحِفُ »

« المَخْبُونُ »

بَيْتُهُ

وَإِذَا غَايَةَ مَجْدٍ رَفَعْتَ نَهَضَ الصَّلْتَ إِلَيْهَا فَجَوَّاهَا^(٨)

العقد الفريد: ٥ / ٤٨٧ كشاهد للضرب المتمم ، وورد البيت في الاقتناع :

٤٥ ، والمفتاح : ٢٦٠ .

(٧) ورد البيت في ديوان امرئ القيس ص : ٥٤ والبيت الذي قبله :

عفت الدار بهم فانتجعوا أكل الدهر عليهم وشرب

وقد ذكر الناشر انه من المنحول . وورد في لسان العرب مادة (شهب)

ونسبه لامرئ القيس أيضا ، وورد في الارشاد الشافي : ٩٠ ، والعقد الفريد :

٥ / ٤٨٧ ، والاقتناع : ٤٦ ، وكتاب العروض ورقة : ١٦ غير منسوب .

(٨) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ وفيه (واذا راية مجد) ، وكتاب

واذاغا يتمجدن رفعت
 فعلاتن فعلاتن فعلمن
 نهضمصل تأليها فحوها
 فعلاتن فعلاتن فعلاتن

« المكفوف »

بيته

ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها (٩)
 ليسكل منأراد حاجتن
 فاعلات فاعلات فاعلمن
 ثمجدد فيطلب هاقضاها
 فاعلات فاعلات فاعلاتن

« المخبون »

بيته

أخذت كسرى وأضحى (١٠) قيصر مغلقا من دونه باب حديد (١١)
 العروض ورقة : ١٧ ، وفي الاقناع : ٤٨ والمفتاح : ٢٦٠ ، برواية الزمخشري
 نفسها •
 (٩) ورد البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ ، الاقناع : ٤٨ ، كتاب
 العروض ورقة : ١٧ ، بغية المستفيد ، ٩٠ والمعيار ورقة : ٣٠ ، لم يعرف القائل •
 (١٠) في د : (وأمسى) •
 (١١) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ والرواية :
 أخذت كسرى وأمسى قيصر مغلقا من دونه باب الحديد)

اخذت كس	راو أضحى	قيصرن
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن
مغلقتن من	دونهي با	بجديد
فاعلاتن	فاعلاتن	فعالن

« المربع السالم »

« العروض واحدة ، والضروب ثلاثة »

« السالم العروض والضرب »

بيته

مقفرات	دارسات	مثل آيات الزبور (١٢)
مقفراتن	دارساتن	مثل ايا تزروري
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

« السالم العروض المسبغ الضرب »

بيته

يا خليبي اربعاً واستخبراً رسماً بسنان (١٣)

ومروي في الاقناع : ٤٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٧ ورواية الشطر الاول :

« اقصدت كسرى وامسى قيصر »

(١٢) البيت في الارشاد الشافي : ٩٠ ، والعقد الفريد : ٤٧ ، وكتاب العروض ورقة : ١٧ ، وبغية المستفيد : ٤٣ ، ولم ينسب لقائل .
 (والزبور) : الكتاب .
 (١٣) (عسفان) : قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين

يا خليلي ير بعاوس تخبراراس منبعضفان
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلييان

« السالم العروض المحذوف الضرب »

بيته

مالم اقرت به العيب فان من هذا ثمن (١٤)
 مالم اقر رتبهلعي فانمن ها ذا ثمن
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ميلا من مكة وهي حد تهامة * قال اعرابي :

لقد ذكرتني عن حباب حمامة بعسفان ، أهلي فالقواد حزين
 البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٧ ، ولسان العرب مادة (سبغ) وفيه
 « فاستنطقا » بدل من « واستخبرا » * ومروي في بغية المستفيد : ٤٣ ،
 والارشاد الشافي : ٩٠ وفيه « أربعاً » بدل « رسماً » ومروي في كتاب
 العروض ورقة : ١٧ وفيه « ربعا » بدل « رسماً » وفي المعيار ورقة ١٩ برواية
 الزمخشري *

ورد في الفصول والغايات : ١٣٨ :

« هذا الوزن لم يستعمله العرب ، وإن هذا البيت من وضع الخليل ،
 وليس كغيره من الاوزان القصار التي استعملها المحذوفون لانه مفقود في
 شعرهم » *

وعلق الدماميني عليه في العيون الفاخرة :

« زعم الزجاج ان هذا الضرب موقوف على السماع والذي جاء منه
 قوله :

لان حتى لو مشى الذر م عليه كاد يدميه
 (١٤) البيت في الاقناع : ٤٧ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٨٨ ، وبغية
 المستفيد : ٤٣ ، والارشاد الشافي : ٩٠ ، وميزان الشعر : ٨٧ ، والمعيار ورقة
 ١٩ ، والجواهر ورقة : ٨٨ *

« المربع المزاحف »

« المخبون الضرب »

| بيته |

سوف أخذو (١٥) عبد رب	بثنائي	وامتداحي (١٦)	
سوف أخذو	عبد ربين	بثنائي	وامتداحي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	

« المخبون المسبغ »

| بيته |

واضحات فارسيات	ت وأدم عرييات (١٧)	
واضحاتن فارسييات	تن وأد من عرييات	
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلياتن

(١٥) في د : (احو) • قال الدماميني في العيون الفاخرة : « وزعم الزجاج أنه لم يرو مثل هذا البيت شعر للعرب ، قال ابن بري : يعني قصيدة كاملة » •

(١٦) البيت في المعيار ورقة : ٢٠ •

(١٧) البيت في الاقناع : ٤٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٥٨٨ ، وكتاب

العروض ورقة : ١٧ ، والمعيار ورقة : ٢٠ •

« المكفوف »

| بيته |

| حالت السماء بيننا وبين المسجد (١٨) |
| حالتس ماء بين نا وبينل مسجلدي |
| فاعلات فاعلات فاعلات فاعلن |

(١٨) البيت في كتاب العروض ورقة : ١٨ ، والمعيار ورقة : ٢٠ .

جاء في حاشية الارشاد الشافي ٩١ : « يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما دخل حشو المديد : الخبن بحسن ، والكف يصلوح ، والشكل يقبح ؛ والخبن فقط يدخل في جميع أعاريضه وأضربه ، وتأتي فيه المعاقبة بأنواعها » .
يعتبر الرمل بحر الرقة والعدوية مع ما فيه من الاسى ولذلك أكثر منه الغزلون أمثال عمر بن أبي ربيعة . ولعب به الاندلسيون فأخرجوا منه ضروب الموشحات . وقد وفق ابن الوردي توفيقا لا ينكر في لاميته المشهورة التي مطلعها :

اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

الدائرة الرابعة

(دائرة المشتبه)

وتشمل :

١ - السريع

٢ - المنسرح

٣ - الخفيف

٤ - المضارع

٥ - المقتضب

٦ - المجتث

قال ابن عبد ربه في ارجوزته في العقد الفريد ٥ / ٤٤٠ :

ورابع الدوائر المشدودة أجزاءها ثلاثة معدودة
أولها السريع ثم المنسرح ثم الخفيف بعده ثم وضع
وبعده مضارع ومقتضب شطران مجزؤآن في قول العرب
وبعدها المجتث أحلى شطر يوجد مجزوءآ لاهل الشعر

البحر التاسع

السريع

سريع بحر قد سداه الحكيم كرر على سمعي به يانديم
مستفعلن مستفعلن فاعلن ذلك تقدير العزيز العليم

« السريع (١) »

هو

في البناء على نوعين :

مسدس ، ومشطور |

« المسدس السالم العروض »

وضروبها ثلاثة

« المطوي العروض مكسوفها المطوي الضرب موقوفه »

| بيته |

| أزمان سلمى لا يرى مثلها الر راؤون في شام ولا في عراق (٢) |
أزمان سل مالا يرى مثلهر
| مستفعلن مستفعلن فاعلن |

راؤون في شامن ولا فيعراق

| مستفعلن مستفعلن فاعلان |

(١) جاء في حاشية الارشاد الشافي : ٩١ : سمي بذلك : لسرعة النطق به ، لان في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب بحسب دائرته • ومن المعلوم أن الاسباب أسرع من الاوتاد في النطق بها وفي تجزئتها •

(٢) البيت في الارشاد الشافي : ٩١ ، والاقناع : ٥١ ، وكتاب العروض : ١٩ ، والعقد الفريد : ٤٨٨ ، وبغية المستفيد : ٥٨ ، واللسان مادة (عرق) ، والمعيار ورقة : ٢١ ، والمفتاح : ٢٦١ ، والكامل : ١ / ١٤٥ •

« المكسوف العروض والضرب مطويهما »

بـيته

هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلوق مستعجم (٣) دارس (٤)
 هاج لهوى رسمن بذا تلغضا مخلوقن مستعجمن دارسو
 مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

« المطوي العروض مكسوفها أصلم الضرب »

بـيته

قالت : ولم أقصد لقبل الخنا (٥) مهلا فقد أبلغت اسماعي (٦)

(٣) (مستعجم) : ساقطة في د •

(٤) البيت في الارشاد الشافي : ٩١ ، والاقناع : ٥١ ، والعقد الفريد :
 ٤٨٩ ، وكتاب العروض ورقة : ١٩ وفيهم (محول) بدل (دارس) • وورد
 في بغية المستفيد : ٥٨ ، والمعيار ورقة : ٢١ •

(٥) (الخرنا) : بابه صدى ، الفحش والقباحة والنسب •

(٦) البيت لأبي قيس بن الأسلت السلمي كما جاء في لسان العرب مادة
 (بلغ) ، والارشاد الشافي : ٩٢ • يقال : انه لبث شهرا لا يقرب امرأته بسبب
 اشتغاله بأمر الاوس ، ثم انه جاء ليلة فديق على امرأته ففتحت له ، فأهوى
 بيده اليها فدفعته وانكرته ، فقال : أنا أبو قيس • فقالت : والله ما عرفتك
 حتى تكلمت • « مهلا لقد أبلغت اسماعي » • فقال في شأن ذلك والبيتان
 اللذان بعده :

« أنكرته حين توسمته والحرب غول ذات أوجاع »

من يذق الحرب يجد طعمها مرآ وتجببه بجمعها

وورد البيت في العقد الفريد : ٤ / ٤٨٩ ، والاقناع : ٥٢ وكتاب

قالت ولم أقصد لقي للخنا
مستفعلن مستفعلن فاعلن

مهلن فقد أبلغت أس معاني
مستفعلن مستفعلن فعلن

« الخبول العروض مكسوفها وضربها مثلها »

بيته

النشر^(٧) مسك والوجوه دنا نير وأطراف الألف عنهم^(٨)
انشرمس كن ولوجو هدنا
مستفعلن مستفعلن فعلن

نيرن واط رافلاؤف فعنم
مستفعلن مستفعلن فعلن

العروض ورقة : ١٩ ورواية الشطر الأول : (قالت ولم تقصد .. الخ) وورد
في بغية المستفيد : ٥٨ ، والمفضليات ٧٥ .

(٧) في د : (الوجه) • (والنشر) : الريح الطيبة •
(٨) (عنم) : بفتح العين المهملة والنون ، شجر لين الأغصان محمر ،
تشبهه بأغصانه أصابع الحسنات المخضبة • وقد شبه أصابع النساء حين
خضبها بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة •
والبيت للمرقش ، من قصيدة طويلة ، قالها في رثاء عم له ، والبيت الذي
قبله :

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم

ورد البيت في لسان العرب مادة (نشر) ، ومعجم الشعراء : ٢٠١ / ٢ ،
والإرشاد الشافي : ٩٣ ، والمفضليات : ٥٤ ، والعقد الفريد : ٤ / ٤٨٩ ،

« الاصلم »

بيته

يا أيُّها الزَّارِي على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم (٩) |
يا أيُّهَلْ زارِي علا عمرن قد قلت في هي غير ما تعلم
| مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن |

[ومنهم من يجعل هذا الضرب من الضرب الاول] • ولم يشب الخليل
هذا الضرب الثاني •

وكتاب العروض ورقة : ١٩ ، والعقد : ١ / ١٩٩ ، والبيت من شواهد البلاغة .
ولقد علق الدهنهوري في الارشاد الشافي قائلا : « واعترض الاستشهاد
بهذا البيت بأنه من قصيدة فيها بيت فيه جزء على « متفعلن » بفتح التاء
فيكون من الكامل أخذ الضرب والعروض •

ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بان الاستشهاد به نظرا لكونه جاء
على وزن السريع ، من غير تغيير في حشوه وهذا كاف في الاستشهاد على ما قالوا » •
(٩) في د (فيه) ساقطة • والبيت في المعيار ورقة : ٢٢ ، وفي العقد
الفريد : ٥ / ٤٨٩ ، وميزان الشعر : ٩٨ •

ولقد علق الدهنهوري في الارشاد الشافي : ٩٥ قائلا : « وقد أثبت
بعضهم للعروض الثانية ضربا « أصلم » وعليه مشى كثير من العروضيين ،
ونقل عن الخليل ، بل نقله بعضهم عن الجهمور • وقال : إنه الراجح وذهب
بعضهم : الى انه نفس ضربها المكسوف المخبول المنقول الى « فعلن » بتحريك
العين ، لكنه زوحف بالاضمار فصار « فعلن » باسكان العين فليس ضربا آخر » •

« المسدس المزاحف »

« المخبون »

بـينه

أرد من الامور ما ينبغي وما تطبيقه وما يستقيم (١٠)
أرد منل أمور ما ينبغي
مفاعلم مفاعلم فاعلم

وما تطي قهو وما يستقيم
مفاعلم مفاعلم فاعلم

ولا يجوز الخبن في « فاعلم » ولا في « فاعلم » .

« المطوي »

بـينه

قال لها وهو به عالم : ويلك (١١) امثال طريف قليل (١٢)

(١٠) ورد البيت في الاقناع : ٥٤ ، وبعية المستفيد : ٩٠ ، والعقد
الفريد : ٥ / ٤٨٨ ، وكتاب العروض ورقة : ١٩ ، والمعيار ورقة : ٢٢ . لم
أعرف القائل .

(١١) في د : (ويحك) .

(١٢) البيت للحطيئة : وهو من جملة أبيات يمدح بها طريف بن دفاع
الحنيني في ديوانه : ٧٧ ، ورواية البيت :

قلت لها أصبرها صادقا ويحك أمثال طريف قليل
والبيت الذي بعده :

قد يقصر الماجد عن فعله وينفس الجود عليه البخيل
وقد ورد البيت في كتاب العروض ورقة : ١٩ ، والاقناع : ٥٤ ، والعقد

قال لها وهو بهي عالمن
 مفتعلن مفتعلن فاعلمن
 ويملك أم
 مفتعلن مفتعلن فاعلان
 فنقليل
 ثال طري
 مفتعلن فاعلان

« المخبول »

بيته

وبابد قطعته عامر
 ويلدن قطعهو عامرن
 فاعلمن فاعلمن فاعلمن
 وجمالن حسرهو
 فاعلمن فاعلمن فاعلان
 فيططريق

« المشطور السالم »

« الموقوف العروض وهي ضربه »

بيته

ينضحن في حافاتهما بالأبوال (١٥)

الفريد : ٥ / ٤٨٨ ، كما ورد في المعيار ورقة : ٢٤ •
 (١٣) (حسره) : إذا أعياه واتعبه • وفي الحديث : الحسير لا يعقر •
 أي لا يجوز للغازي إذا حسرت دابته وأعتت أن يعقرها • ويكون لازما
 ومتعديا • اللسان مادة « حسر » •
 (١٤) البيت في الاقناع : ٥٥ ، وبغية المستفيد : ٩٠ ، وكتاب العروض
 ورقة : ٢٠ والمعيار ورقة : ٢٤ •
 (١٥) تمام البيت كما يرويه الدمنهوري في حاشية الارشاد الشافي : ٩٤

بنضحني حافاتها بلالأبوال
مستعلن مستعلن مفعولان

« المكسوف العروض وهي ضربه »

بيته

يا صاحبي رحلي أقللاً عذاي (١٦)
يا صاحبي رحلي أقل لاعذلي
مستعلن مستعلن مفعولان

« المشطور المزاحف »

« أوقوف العروض وهي ضربه »

بيته

قد عرضت سعدي بقول افناد (١٧)

« ومنزل مستوحش رث الحال » واورده ابن عبد ربه في العقد الفريد :
٥ / ٤٨٩ : مع صدره الثاني :

« يا صاح ماهاجك من ربع خال »

والبيت في الاقتناع : ٥٣ ، ولسان العرب مادة (نضح) .
(١٦) ورد في العقد الفريد : ٥ / ٤٨٩ ، بغية المستفيد : ٥٨ ،
الارشاد الشافي : ٩٤ ، ولقد علق عليه قائلاً : « فان قلت : لم جعل المصنف
هذا البيت من السريع المشطور مع أنه يجوز أن يكون من الرجز المشطور ،
ودخل ضربه القطع ؟ أجيب بأنه جعله من الاول لوجود المرجح وهو ارتكاب
الاخف ، وذلك لأنه يلزم على جعله من المشطور الرجز » .
(١٧) البيت مطلع قصيدة لرؤبة بن العجاج ، ويرويه العروضيون باضافة

قد عرضت سعدى بقو للأفناد
| مستعلن مستعلن فعولات |

« المخيون المكسوف »

| بيته |

| يا ربّ ان أخطأت أو نسيت (١٨) |
يا ربّان أخطأت أو نسيو
| مستعلن مستعلن فعولن |

« قول » الى « أفناد » ليصلح شاهداً للخبن في العروض • وقد ضبطه « وليم
ابن الورد البروسي » المحقق للديوان بتنوين « قول » •
(أفناد) : جاء في اللسان مادة (فند) : الفند : الخرف وانكار العقل
من الهرم أو المرض ، وقد يستعمل في غير الكبير ، قال الشاعر :
قد عرضت أروى بقول أفناد
(١٨) البيت في لسان العرب مادة (خطأ) منسوباً لرؤبة بن العجاج
الراجز ، والشطر الثاني منه :

« فأنت لا تنسى ، ولا تهوت »

والبيت في كتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والعقد الفريد ٥ / ٤٨٩ ،
والاقناع : ٥٥ ، والمعيار ورقة : ٢٤ •
جاء في الارشاد الشافي : ٩٥ : يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن
بصلوح والطي بحسن والخبل بقبح ، وقيل : الخبن بحسن ، والطي بصلوح •

البحر العاشر

« المنسرح »

منسرح الشعر صاغه الاول ممن تراهم عن الهدى نكلوا
مستفعلن مفعولات مستفعلن بدا لهم سيئات ما عملوا

« المنسرح (١) »

هو

في البناء على نوعين :

مستعمل ، ومفتعل

« المستعمل السالم »

« السالم العروض المطوي انضرب »

بيته

ان	اين	زيد	لا	زال	مستعملا	للخير	يفشي	في	مصره	العرفا	(٢)
انبتزي	دنلازال	مستعملن									
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن									

للخير يف شي في مصر هلعرفا
مستفعلن مفعولات مفتعلن

(١) جاء في حاشية الارشاد الشافي : ٩٥ « سمي بذلك لانسراجه ، أي سهولته على اللسان • وقيل لانسراجه عما يأتي في أمثاله ، أي مفارقتة لها ، لان « مستفعلن » مجموع الوتد اذا وقع ضربا فلا مانع من أن يأتي سالما ، إلا في المنسرح ، فانه امتنع فيه أن يأتي الا مطويا » •

(٢) البيت في الارشاد الشافي : ٩٥ ، والاقناع : ٥٦ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ وفيه « يهدي » بدل « يفشي » ، و « ما زال » بدل « لازال » • وورد في بغية المستفيد • وفي لسان العرب مادة (عرف) ، والمفتاح : ٢٦٢ •

« المسدس المزاحف »

« المخبون »

| بيته |

| منازل عفاهن^(٤) بذى الارا ك كلـ وابل مسبل هطل^(٤) |
| منازل عفاهن بذلارا ك تلبوا يلنمب لنهطلي |
| مناعلن مناعيل مفاعلن مفاعلن مفاعيل مفتحلن |

« المطوي »

| بيته |

| من لم يمت عبطة^(٥) يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها^(٦) |

(٣) (بذى الاراك) : واد قرب مكة • وقال الاصمعي : آراك جبل
لهذيل ، وذو آراك وردت في الشعر • قالت امرأة من غطفان :
إذا حنت الشقراء هاجت الى الهوى وذكرني أهل الآراك حينها
شكوت اليها نأى قوهي وبعدهم وتشكو الي ان أصيب جينها
وقيل : هو موضع من عرفة • وقيل : هو من واقف عرفة •

• انظر « معجم البلدان : ١ / ١٨٢ »

(٤) البيت في الاقناع : ٥٨ وفيه « واكف » بدل « وابل » ، وورد
في العقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والمعيار ورقة : ٢٥
والمفتاح : ٢٦٣ •

(٥) (عبطة) : يقال مات عبطة أي شابا •

(٦) البيت لامية بن أبي الصلت ، وقد ورد البيت في العقد الفريد :
٥ / ٤٩٠ ، واللسان مادة (عبط) ، والمعيار ورقة : ٢٥ ، استشهاد صاحب
في الاقناع : ٥٨ ، والسكاكي في المفتاح : ٢٦٣ « للمشرح المطوي » بالبيت

من لم يمت عبطتن يد مت هرمن الموت كأ سن ولراء ذاتقها
| مستفعلن مفعلات مستعلن مستفعلن مفعولات مستعلن |

« الخبول »

| بيته |

| وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جملة (٧) |
| وبلدن متشاب هنسستهو
| فعلتن فعات مستفعلن |

قطعهو رجليع لاجمله
| فعلتن فعات مستفعلن |

وانما يجوز « الخبل » فيه في غير العروض والضرب .

« المثني السالم »

« الموقوف الضرب »

| بيته |

| صبراً بني عبد الدار (٨) |

التالي الذي هو مطلع قصيدة لمالك بن عجلان :

إن سميراً أرى عشيرته قد حدبوا دونه وقد انقوا
(٧) البيت في العقد القريدي : ٥ / ٤٩٠ وروايته :

« في بلد معروفة سمته قطعه عابر على جمل »

فهو محرف فلا يصلح شاهداً للخبل بهذا النص . وورد في بغية
المستفيد : ٩١ ، والاقناع : ٥٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والمعيار
ورقة : ٢٥ .

(٨) الشاهد من كلام هند بنت عتبة تخاطب به بني عبد الدار أصحاب

صبرن بني عبد ددار
مستفعلن مفعولات

« المكسوف الضرب »

بيته

ويل أمّ سعد سعدا (٨)

المشركين « يوم أحد » والبيت الذي بعده :

« صبرا حماة الاديار ضربا بكل بتار »

وقد ورد الشاهد في بغية المستفيد : ٦٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ ،
وكتاب العروض ورقة : ٢٠ ، والارشاد الشافي : ٩٦ ، وفي البداية والنهاية :
٤ / ١٦ وروايته :

ويها بني عبد الدار ويها حماة الادبار

ضرباً بكل بتار

وبالرواية السابقة وردت في تاريخ الالهام والملوك : ٢ / ١٩٥ ، وحماسة

ابي تمام شرح التبريزي : ٣ / ٣٥ .

(٩) الشاهد من كلام أم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - قالت لما
مات ابنها سعد من جراحة أصابته في غزوة الخندق . والايات وردت كما
يأتي :

« ويل أم سعد سعداً صرامة وجدا

وسؤدداً ومجدا وفارسا معدا

سد به سدا يقدها ما قدا »

الشاهد ورد في العقد الفريد : ٥ / ٤٩٠ ، والارشاد الشافي : ٩٦ ،
وكتاب العروض ورقة : ٢١ ، والاقناع : ٥٧ ، ولسان العرب مادة (نهك) ،
وبغية المستفيد : ٦٠ لقد علق عليه التبريزي في كتاب العروض ورقة : ٥ :
« وهذا ليس عندي شعر » . وورد في المعيار ورقة : ٢٥ .

ويل ممسع دسعدا
| مستفعلن مفعولان |

« المثني المزاحف »

| الخبن في مفعولان |

| بيته |

| لما التقوا بسولاف (١٠)
لملتقرو بسولاف
| مستفعلن فعولان |

« الخبن في مفعولان »

| بيته |

| هل بالديار أنس (١١) |

(١٠) ورد هذا الشاهد في كتاب العروض ورقة : ٢١ ، الاقناع : ٥٨ ،
ولسان العرب مادة « سلف » وسولاف : اسم بلد . وقيل : موضع كانت به
وقعة بين المهلب والازارقة .

(١١) الشاهد في كتاب العروض ورقة : ٢١ ، والاقناع : ٥٩ . جاء في
حاشية الارشاد الشافعي : ٩٧ : يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبن
بصلوح إلا في « مفعولات » فيقبح ، والطبي بحسن ، والخبل بقبح ، ويمتنع
في العروض الاول الخبل فقط .

وقال الدكتور خلوصي في فن التقطيع الشعري والقافية ص ١٥٢ :
ابتدع الرصافي عروضاً جديدة من المنسرح في قصيدته :

هل بدديا رأسن
مستفعلن فعولن

مستفعلن فعولن

مستفعلن

مستفعلن فعولن
مستفعلن فعولن

سمعت شعرا للعندليب تلاه فوق الغصن الرطيب
حيث قال : العروض والضرب قد دخلهما الحذذ (اسقاط الوند المجموع
برمته) اذا جاز لنا أن نسمير علة خاصة ببحر الكامل • هذا أصح تقطيع
للقصيدة في رأينا •

« البحر الحادي عشر »

« الخفيف »

خفّ لما اردت اشدو الخفيفا لذّ في مسمعي فكان طرفيما
فاعلاتن مستفعم | لن فاعلاتن انّ كيد الشيطان كان ضعيفا |

« الخفيف » (١)

هو

في البناء على نوعين :

[٩٤٠]

مستدس ، ومربع //

« المستدس السالم »

« السالم العروض والضرب »

|| بيته ||

حل أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال

(١) جاء في الارشاد الشافي ص ٩٨ : « قال الخليل : سمي خفيفاً لانه أخف السباعيات ، أي لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه ، لأن أول وثاني الوند المنفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين ، والاسباب أخف من الاوتاد » .

(٢) (درنا) : جاء في اللسان مادة (درن) : درنا ودرنا ، بالفتح والضم : موضع زعموا انه بناحية اليمامة .

(٣) (فبادولي) : جاء في اللسان مادة (بدل) : وبادولي ، وبادولي ، بالفتح والضم : موضع .

(٤) (بالسخال) : جاء في معجم البلدان : ٣ / ١٩٦ : بكسر أوله ، بلفظ جمع السخل من الشاة : موضع باليمامة .
البيت للأعشى ميمون بن قيس ومطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي ، فهل ترد سؤالي ؟

ورد البيت في الارشاد الشافي : ٩٨ ، والعقد الفريد : ٤٩١/٥ وروايته :

حل أهلي بطن الغميس فبادوا لي وحلت علوية بالسخال
وورد بهذه الرواية في الديوان ، وفي اللسان مادة (بدل) ، ومعجم

حلل أهلي ما بين در فاعلاتن
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 لي وحلت علويتن بسسخالي
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

« السالم العروض المحذوف الضرب »

بيته

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذلك الرمدى (٥)
 ليت شعري هل ثم هل آتينهم
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 أم يحولن من دون ذا كرردى
 فاعلاتن مستفع لن فاعلن

« المحذوف الضرب والعروض »

بيته

ان قدرنا يوما على عامر فنتصف (٦) منه أو ندعه لكم (٧)
 البلدان ، وورد برواية الزمخشري في اللسان مادة (درن) وفي كتاب العروض
 ورقة : ٢١ ، والاقناع : ٦٠ ، والمفتاح : ٢٦٣ .
 (٥) البيت للكيميت وهو من قصيدة أولها : « من لقلب متيم مستهام » ،
 وقد ورد البيت في الارشاد ، ١٠٠ ، والاقناع ، ٦٠ وكتاب العروض ورقة :
 ٢١ والمفتاح : ٢٦٣ ، والبغية : ٥٥ ، والبيت من شواهد النحو وهو الشاهد
 ٥٥٨ من شواهد المغني .
 (٦) في الام : (تشل) والتصحيح من د .
 (٧) البيت في الارشاد : ١٠٠ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩١ ، وفيه

ان قدرنا يومن على عامرن
فاعلاتن مستفعلن لن فاعلمن

نتنصف من هوأون دع هو لكم
فاعلاتن مستفعلن لن فاعلمن

« المسدس المزاحف »

بين « نون » « فاعلاتن » و « سين » « مستفعلن » — معاوية وكذلك
بين « نون » « مستفعلن » و « الف » « فاعلاتن » .
ولا يجوز « الطي » في مستفعلن البتة ولا « الخبل » .
و « التشعيث » جائز في كل ضرب منه . ولا يكون أي « التشعيث »
الا في الضرب أو عروض البيت المصرع . وقد شدّه قوله :

أسد في الحروب ذو أشبال وريبع اذا تجف السماء
أسد نفل حروبدو أشبالن وريبعن اذا تجف فلسماء و
فاعلاتن متفعلن مفعولن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

« المخبون »

بينه

وفؤادي كعهده لسليمي بهوى لم يزل ولم يتغير (٨)
« نمثل » بدل « نتنصف » وورد في لسان العرب مادة (مثل) ، والاقناع :
٦١ ، وكتاب العروض ورقة : ٢١ برواية العقد ، وورد في المفتاح : ٢٦٣ .
(٨) البيت في كتاب العروض ورقة : ٢٢ ، والعقد الفريد : ٥ / ٤٩١ ،
والاقناع : ٦٣ ، والمعيار ورقة ٢٦ ، والمفتاح : ٢٦٤ لم يعرف قائل البيت .

		وفؤادي	كعهده	لسليمى
		فعالتن	مفاعلن	فعالتن
يتغير	يزل ولم	بهنلم		
فعالتن	مفاعلن	فعالتن		

« المكفوف »

| بيته |

يا عمير ما يظهر من هواك	أو يجن يستكشر حين يبدو ^(٩)			
يا عمير ما يظهر من هواك	ار يجنن يستكشر حين يبدو			
فاعلات	مستفعل	فاعلات	مستفعل	فاعلاتن

« المشكول »

| بيته |

ان قومى جحاجة كرام متقادم عهدهم أختيار^(١٠)

(٩) في د « واكل ما تضمير يا عمير - من هواك يستكشر حين يبدو »
 وورد في العقد الفريد : ٥ / ٤٩١ :

« وأقل ما يظهر من هواك ونحن نستكشر حين يبدو »
 والبيت في الاقناع : ٦٣ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٢ •

(١٠) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٩١ ، والاقناع : ٦٣ ، وكتاب
 العروض ورقة : ٢٢ ، وفيهم « مجدهم » بدل « عهدهم » وورد في المعيار
 ورقة : ٢٦ •

انقوهي ججاج تنكرامن
فاعلاتن مفاعمل فاعلاتن

متقاد من عهدهم أختيارو
فعلات مستفعلن مفعولن

« المشعث »

بيته

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء (١١)
ليس من ما تقسترا حبيمتن انتملي تميميل أحيائي
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن فاعلاتن مفاعلن مفعولن

(١١) البيت من قصيدة لعدي بن الرعاء الغساني ، والرعاء أمه ،
والبيت الذي بعده :

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

والبيت في العقد الفريد : ٤٩١/٥ ، وميزان الشعر : ١٠٩ ، والاصمعيات :
٥١ ، والارشاد الشافي : ٩٩ ، وقد جاء فيه : « في نقله اليه (التشعث)
أربعة مذاهب : الاول ان يخبن بحذف الألف ، ويضمر باسكان المتحرك بعد
الألف ، فيصير « فعلاتن » وينقل « فعولن » .

الثاني : أن تحذف العين فيصير « فالاتن » وينقل الي « فعولن » .
الثالث : ان تحذف اللام وتفتح العين لمناسبة الألف فيصير « فاعاتن »
وينقل الي « فعولن » .

الرابع : أن تحذف التي بعد اللام ثم تسكنها فيصير « فاعلتن » وينقل
الي « فعولن » . وأولى هذه المذاهب « الثاني » لانه أخفها عملاً . انظر
القصيدة كلها في الاصمعيات : ٥١ .

« المخبون المحذوف »

| بيته |

| رب خرق من دونها قذف مابه غير الجن من أحد (١٢) |
| رب خرقن من دونها قذفن |
| فاءلاتن مستفع لن فعلن |
| مابوي غي رلجنن من أحدي |
| فاعوتن مستفع لن فعلن |

« المربع السالم »

| بيته |

| ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا (١٣) |
| ليت شعري ماذا ترى أم عمرن في أمرنا |
| فاءلاتن مستفع لن فاءلاتن مستفع لن |

« السالم العروض المخبون الضرب مقصوره »

| بيته |

| كل خطب ان لم تكو نوا غضبتن يسير (١٤) |

(١٢) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٩١ ، والمعيار : ٢٦ .

(١٣) في د : (في أمرنا) ساقطة . والبيت في الارشاد : ١٠١ ، والعقد

الفريد : ٥ / ٤٩٢ ، والاقناع : ٦١ ، وكتاب العروض ورقة : ٢١ ، وميزان

الشعر : ١١١ ، ولم ينسبوه .

(١٤) البيت في الارشاد : ١٠١ ، والاقناع : ٦٢ ، وكتاب العروض

كَل لَخَطْبِن اِن لَمَت كَو نَبو غَضِبْتَهُم يَسِيرُو
 فَعَالَتِن مَسْتَفْع لِن فَعَالَتِن فَعُولِن

« المربع المزاحف »

بيته

نزلت في بني غز سية أو في مراد (١٥)
 نزلت في بني غزي يتأوفي مرادي
 فعالتن متفععلن فعالتن متفعل

ولا يجوز كف « فعالتن » الواقع قبل الضرب الذي هو « فعولن » .

ورقة : ٢١ ، والعقد ٥ / ٤٩٢ ، وميزان الشعر : ١١٢ ، وبغية المستفيد :
 ٥٥ ، ولم ينسبوه لقائل .
 (١٥) البيت في المعيار ورقة : ٢٧ . لم أشر على القائل كما لم يستشهد
 به في كتب العروض المتوفرة بين يدي .
 وبعد فبحر الخفيف يشبه الوافر لينا ولكنه أكثر سهولة وأقرب انسجاما .
 وليس في بحور الشعر بحر نظيره يصح للتصرف بجميع المعاني . وقد كان
 الاستعمال بين شعراء ربيعة والحيرة ، تجده في شعر الحارث بن عباد ،
 والمهلهل ، وعدي بن زيد ، والاعشى . ولعل صلة هذا البحر بالحيرة هي التي
 هيأته لان يصلح للغناء ، ولكثرة ما نظمه الجاهليون المشاركة فيه ، صار
 البحر الاول من بحور الشعر المقدمات عند اسلامي المحجاز .

البحر الثاني عشر

المضارع

مفاعيلن فاعلاتن ايا محيي البلاد

« المضارع » (١)

لم يجيء في البناء الا بمجزوءا وعلى المراقبة بين ياء « مفاعيلن »
ونونها (٢) .

« انسالم العروض والضرب »

العروض واحدة والضرب كذلك

|| بيته ||

|| دعاني الى سعادي دواعي هوى سعادي (٣) ||
دعاني أ لى سعادي دواعي هوى سعادي
|| مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن ||

(١) جاء في الارشاد الشافي : ١٠٢ : « قال الخليل ، سمي مضارعا :
لمضارعته ، أي مشابهته الخفيف ، في أن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر
منروقه . وقيل : لمضارعتة انهزج في الجزء ، وتقديم الاوتاد على الاسباب .
وقيل : لمضارعتة المنسرح في كونه وتده المفروق في جزئه الثاني . وقال
الزجاج : لمضارعتة المجتث في حال قبضه » .

(٢) جاء في الفصول والغايات : ١٣٣ : « فالبيت الذي وضعه له الخليل :
وإن تدن منه شبرا يقربك منه باعا
وهو مفقود في شعر العرب ، وهو عروض قول أبي العتاهية :
أيا عتب ما يضر لك أن تطلقي صفادي »

(٣) البيت في العقد الفريد : ٥ / ٤٩٢ ، و الارشار الشافي : ١٠٢ ، و
شرح التنوير : ١٨ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٢ ، والاقناع : ٦٥ ، والمعيار
ورقة : ٢٧ .

« المقبوض الصدر والابتداء »

بـيته

أيا خيلي عوجا على منى فالمقام (٤)
أيا خيلي ليعوجا على منن للمقامي
مفاعلن فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن

« المزاحف »

« المكفوف »

بـيته

وقد رأيت الرجال فما أرى غير عبد (٥)
وقد رأي تررجال فما أرى غير عبدي
مفاعلن فاعلات مفاعلن فاعلاتن

ويروى : « مثل زيد » (٦) • ولا يجوز « الكف » في « فاعلاتن » الا

في العروض •

(٤) هو وقع هذا البيت في المخطوطة الام قبل البيت السابق ، وأوردته

هنا للتسلسل العروضي • ورد البيت في المعيار ورقة : ٢٧ •

(٥) ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٢ وروايته :

وقد رأيت مثل الرجال فما أرى مثل زيد

ومروي في تحفة الخليل : ٢٦٧ • وفيه : « مثل زيد » ، والاقناع :

٦٦ ، وبغية المستفيد : ٦٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٣ ورواية الاخير برواية العقد

وورد في المفتاح : ٢٦٥ وفيه (مثل عمرو) •

(٦) جملة (ويروى مثل زيد) غير مذكورة في د •

« الاشتتر »

| بيته |

| سوف أهدى لسلمى ثناء على ثنائي (٧) |
| سوفأه ديسلمى ثنائع لى ثنائي |
| م [م] فاعلان فاعلات مفاعيل فاعلاتن |

« الاخر ب »

| بيته |

| قلنا لهم وقالوا وكل له مقال (٨) |
| قلنا لهم وقالوا وكللن ل هو مقالو |
| مفعول فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن |

(٧) ورد البيت في الاقتناع : ٦٦ ، والمفتاح : ٢٦٥ ، وكتاب العروض
ورقة : ٢٣ .
(٨) في د (كل) • ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٢ ، والاقتناع : ٦٦ ،
والمفتاح : ٢٦٥ .

« البحر الثالث عشر »

« المقتضب »

اقتضبه حين صبا فن معشر الادبا
مفعلات مستفعلن ماله وما كسبا

« المقتضب »

لم يجيء في البناء الا مجزوءا وعلى المراقبة بين فاء « مفعولات » (٢)
 وواوها • والعروض واحدة والضرب كذلك •

« المطوي العروض والضرب »

بيته

هل عليّ ويحكما	أن أموت من حرج (٣)
هل عليي ويحكما	أفأ موت منحرجي
فاعلات	مفتعلن فاءلات مفتعلن

(١) جاء في الارشاد الشافي : ١٠٢ : « قال الخليل : سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر ، أي اقتطع منه » • وفي كتاب العروض ورقة ٢٣ : « سمي مقتضبا : لان الاقتضاب في اللغة هو الاقتطاع ، ومنه سمي القضييب قضيبا • وليس في دائرة من الدوائر بحر يفك من بحر فيحصل في البحر الثاني إلا الاجزاء التي في البحر الاول بلفظها وعينها إلا في هذه الدائرة ، فلما كان يقع في هذه الدائرة المنسرح وهو : « مستفعلن مفعولات مستفعلن » مرتين ، وهذه الاجزاء بعينها تلى لفظها تقع في المقتضب ، وانما تختلف من جهة الترتيب فقط • فكأنه في المعنى قد اقتضب من المنسرح إذا طرح « مستفعلن » من اوله ، و « مستفعلن » من آخره وبقي « مفعولات مستفعلن مستفعلن » •

(٢) في د : (بين النابن فاعلاتن) ثم شطبت •

(٣) في الارشاد : ١٠٢ ، وكتاب العروض ورقة ٢٣ ، والاقناع : ٦٧ ،

الشاهد :

أعرضت فلاح لنا عارضان كالبسررد
 نقل لنا الدمهوري : « قال الشيخ السجاعي أنشد هذا رجل بين يدي

« المخبون العروض والضرب »

|| بيته ||

يقولون : لا تعدو [ص : ٩] وهم يدفنونهم ^(٤) // [ظ : ٩]

رسول الله (ص) وبعده :

أدبرت فقلت لها
هل علي ويحكما
فقال (ص) : لا » .

وورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٢ ، والشطر الثاني منه :

(إن لهوت من حرج)

كما ورد في العروض ورقة : ٢٣ ، برواية العقد .

(٤) في د : (يقولون : لا بعدوا) . وورد في القصول والغايات : ٨٧ :

لعمرى لقد كذب (م) الزاعمون ما زعموا

يقولون : ما قتلوا وهم يدفنونهم

وورد في الاقناع : ٦٧ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٤ ، والمفتاح : ٢٦٥ ،

وفيه (ما بعدوا) .

جاء في الارشاد : ١٠٣ :

« قال الدماميني : وأنكر الاخفش أن يكون المضارع والمقتضب من

شعر العرب . وزعم : أنه لم يسمع منهم شيء منهما .

قلت : **الدمنهوري** : وهو محجوج بنقل الخليل .

وقال الزجاج : هما قليلان ، حتى إنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وإنما

يروى من كل واحد منهما البيت والبيتان ، ولا ينسب بيت منهما الى شاعر

من العرب ، ولا يوجد في أشعار القبائل .

أقول **الدمنهوري** : يمكن التأويل فيما نقله الدماميني عن الاخفش

يقولون : لا تعدو وهم يذفونهمو
مفاعيل مفعلمن مفاعيل مفعلمن

من الإنكار ، والزعم : بأن مراده إنكار كثرتهما عن العرب ، وعدم سماع شيء منهما بكثرة عنهم ، وهذا لا ينافي اثبات الاخفش لهما عن العرب بقلة ،
وحينئذ يرجح ما قاله لما قاله الزجاج من القلة » •

« البحر الرابع عشر »

« المجتث »

مجتث شعري القى في القلب مني عشقا
مستفعلن فاعلاتن والله خير وأبقى

« المجتث »^(١)

هو

في البناء مجزوء

« السالم العروض والضرب »

بيته |

ألبطن منها خميص والوجه مثل الهلال^(٢)
ألبطن من ها خميصن ولوجه مث للهلاي
مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن |

« المزاحف »

« المخبون »

بيته |

| ولو علقت بسلمى علمت أن ستموت^(٣) |

(١) سمي بذلك : لانه اجتث من « بحر الخفيف » بتقديم « مستفعلن »
على « فاعلاتن » .
(٢) جاء في حاشية الارشاد ص : ١٠٤ ، هو من كلام رجل من أهل
مكة : والبيت الذي بعده :

والخصر منها نحيل والجيد مثل الغزال
وورد في كتاب العروض ورقة : ٢٤ ، كما ورد في الاقناع : ٦٨ ،
والعقد : ٥ / ٤٩٣ ، وشرح التنوير : ١٩ ، والمعيار ورقة : ٢٨ ، والفصول
والغايات : ١٣٢ ، والمفتاح : ٢٦٥ .
(٣) البيت في بغية المسفيد : ٩٢ ، والعقد : ٥ / ٤٩٣ ، وكتاب العروض

ولو علق تبسلى علمت أن ستموتو
 مفاعلين فعلاتن مفاعلين فعلاتن

المكفوف

بيته

ما كان عطاؤهنَّ الاعدة ضمارا (٤)
 ماكانع طاؤهنن افلاعد تنضمارا
 مستفعل فاعلات مستفعل فاعلاتن

« المشكول »

بيته

أولئك خير قوم اذا ذكر الخيار (٥)
 أولئك خير قومن اذا ذك رلخيارو
 مفاعل فاعلاتن مفاعل فاعلاتن

وبين سابع « مستفعلن » وثاني « فاعلاتن » معاينة • ويكف « فاعلاتن »

ورقة : ٢٤ ، والاقناع : ٦٨ والمعيار ورقة : ٢٨ ، والمفتاح : ٢٦٦ •
 (٤) البيت في كتاب العروض ورقة : ٢٤ ، والاقناع : ٦٩ ، وبغية
 المستفيد : ٩٢ ، بدون نسبة •

(٥) البيت في كتاب العروض ورقة : ٢٤ ، والعقد : ٤٩٣/٥ ، وروايته :

اولئك خير قومي إذ ذكر الخيار
 وورد في الاقناع : ٦٩ ، والمعيار ورقة : ٢٨ ، والمفتاح : ٢٦٦ •

عند سلامة سين « مستفعلن » وأباه بعضهم (٦) .

(٦) زاد صاحب في الاقناع : ٦٩ ، والتبريزي في كتاب العروض
ورقة : ٢٤ ، والقنائي في الألفاظ : ١٠٤ ، « التشعيث » واستشهدوا بالبيت
التالي :

لم لا يعي ما أقول	ذا السيد المأمول
لم لا يعي ما أقولو	ذسمييدل مأمولو
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن مفعولن

لقد عد ابن عبد ربه هذا البحر أحلى البحور . وقد قال فيه اسحاق
الموصلي - وهو يتغنى - بحضرة الرشيد :

اسمع للحن خفيف من صنعة الانباري
واستعمله المتصوفة كثيرا في أناشيدهم ، من ذلك اقتطف بعض أبيات
لسبط بن التعاويذي :

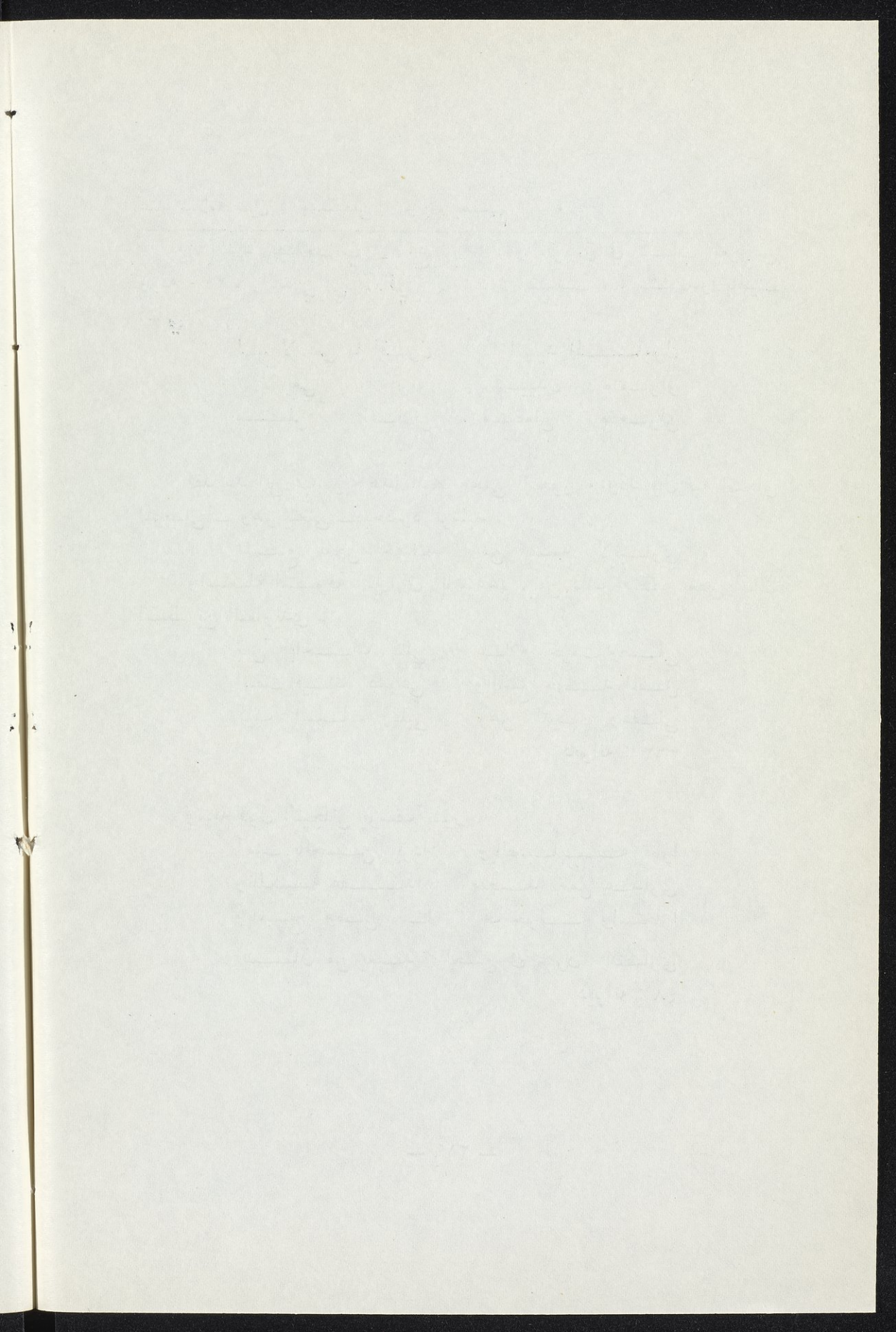
بمن أباحك قتلي	علام حرمت وصلي
انفقت فيك دموعي	والدمع جهد المقل
كيف السلو وقلبي	رهن لديه وعقلي

ديوانه : ٣٦٢

ومثله قول التيجاني يوسف بشير :

آمنت بالحسن بردا	وبالصبا بة نارا
وبالكنيسة عقدا	منضدا من عذارى
وبالمسيح ومن طا	ف حوله واستجارا

ايمان من يعبد الحسن في عيون النصارى
ديوانه : ٤٨



« دائرة الخامسة »

« دائرة المتفق »

وتشمل :

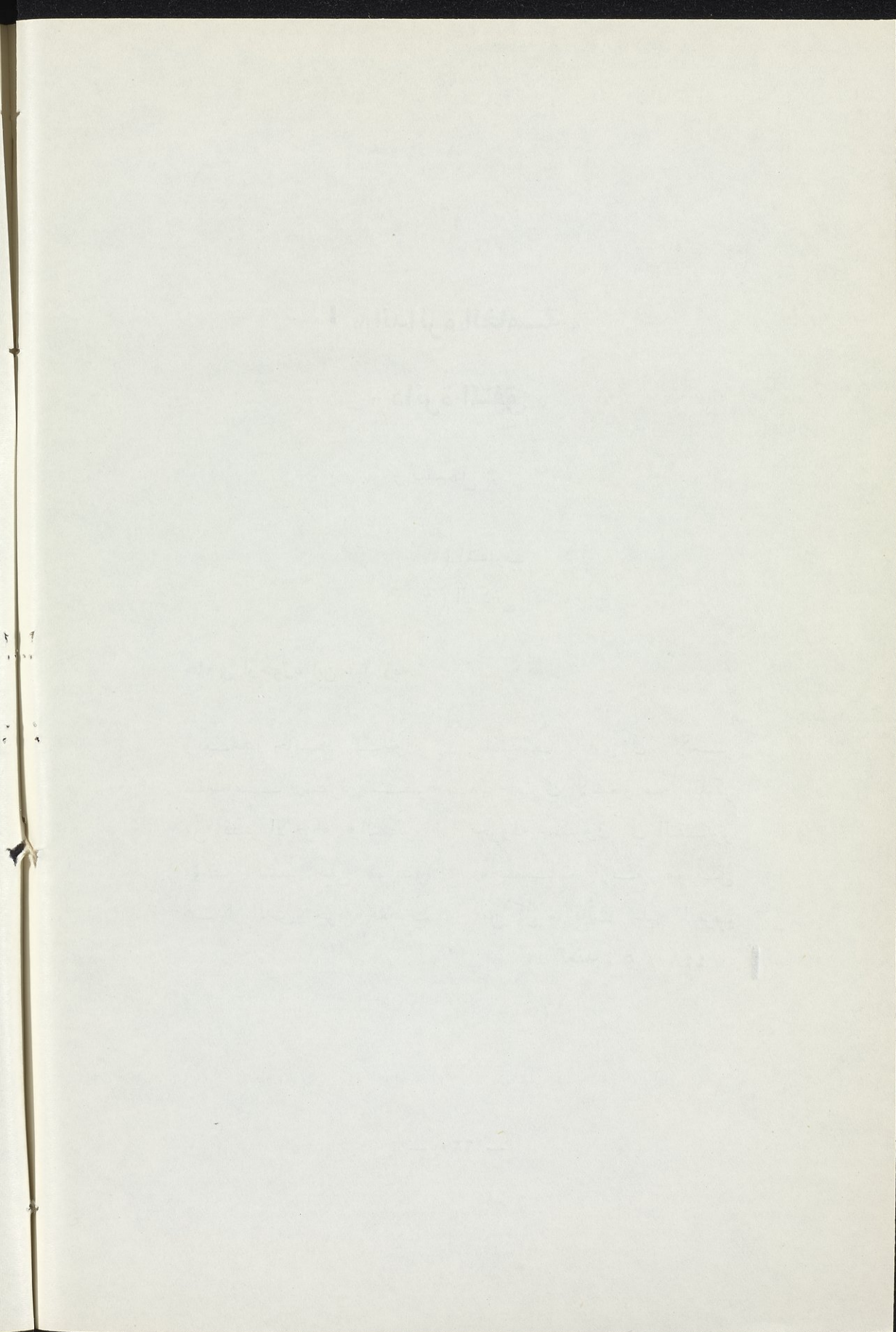
(١) المتقارب

(٢) الركض

جاء في أرجوزة ابن عبد ربه :

وبعدها خامسة الدوائر
ينفك منها شطرة وشطر
من أقصر الاجزاء والشطور
مؤلف الشطر على فواصل
هذا الذي جربه المجرب
للمتقارب الذي في الآخر
لم يأت في الاشعار منه الذكر
حروفه عشرون في التقدير
مخمسات أربع موائل
من كل ما قالت عليه العرب

« العقد : ٥ / ٤٤١ »



« البحر الخامس عشر »

المتقارب

تقارب موعد جمع العصاه فيا أيها الناس أدوا الصلاة
فعولن فعولن فعولن فعول أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة

« المتقارب »^(١)

هو

في البناء على نوعين :

« مثنى ، ومسدس »

« المثنى »

« العروض واحدة وضربها أربعة »

« السالم العروض والضرب »

| بيته |

| فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روى^(٢) نياما^(٣) |

(١) جاء في حاشية الارشاد : ١٠٥ : « المسموع من المشايخ فتح الرء ، ولعله من باب الحذف والايصال ، سمي بذلك : لقرب أوتاده من أسبابه ، واسبابه من أوتاده ، لان بين كل وتدين سببا واحدا • وقيل : لتقارب أجزاءه أي تماثلها وعدم الطول والبعد فيها لأنها كلها خماسية ولم تطل خماسية ولم تطل ولم تتباعد بكثرة الحروف » •

(٢) (روى) : شبيهه بـ « سكرى » ، واحدهم روبان ، والاثني رائية ، ومعناه تحير وفترت نفسه من شبع أو نعاس •

(٣) ورد البيت في اللسان مادة (روب) منسوباً لبشر • كما ورد في الارشاد : ١٠٥ ، والاقناع : ٧٢ والعقد : ٥ / ٤٩٣ ، والمعيار ورقة : ٣٠ ، والفصول والغايات : ١٣٤ •

فأما تميم تميم تمرن فألفا هم لقو مروبي نياما
 | فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن |

« المقصور الضرب السالم العروض »

| بيته |

| ويأوي الى نسوة بأسوات وشعث مرضيع مثل السعال (٤)
 ويأوي الى نس وتن با اساتن وشعثن مرضي عمثس سعال
 | فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن |

« السالم العروض المحذوف الضرب »

| بيته |

| وأروي (٥) من الشعر شعرا عويصا ينسب الرواة الذي قد روى (٦)

(٤) نسبه الدمهوري في الارشاد : ١٠٦ الى أمية الهذلي في وصف
 صائد

وورد في ديوان الهذليين : ٢ / ١٨٤ منسوباً لأمية بن أبي عائد ،
 وروايته :

له نسوة عاطلات الصدور عوج مرضيع مثل السعالي
 كما ورد في بغية المستفيد : ٣٥ ، والاقناع : ٧٢ ، وكتاب العروض
 ورقة : ٢٦ ، والمعيار ورقة : ٣٠ .

(٥) في د : (وابني) .

(٦) ورد البيت في الارشاد : ١٠٦ ، والعقد : ٥ / ٤٩٤ ، واللسان
 مادة « عوص » وفيه (وابني من الشعر) كما ورد في الاقناع : ٧٣ ، وكتاب
 العروض ورقة : ٢٦ ، والمعيار ورقة : ٣٠ .

وأروي منشع رشعرن عويصن

فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن

ينسمر رواتل لذيقد روو

فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن فعل

« السالم العروض أبتز الضرب »

بيته

خليلي عوجبا على رسم دار خلت من سليمي ومن ميته (٧)

خليلي يعوجا علارس مدارن

فَعولن فَعولن فَعولن فَعولن

خلت من سليمي ومنمي يه

فَعولن فَعولن فَعولن فل

وقد جاء في عروض هذا الضرب الرابع الحذف كقوله :

سميئة قومي فلا تعجزي (٨) وبكي النساء على حمزة (٩)

(٧) ورد البيت في الارشاد : ١٠٦ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٦ ،

والعقد : ٤٩٤ / ٥ ، والاقناع ، ٧٣ ، وبغية المستفيد : ٣٥ ، واللسان مادة

(بتر) والمعيار ورقة : ٣٠ ،

(٨) في د : (تعجزي)

(٩) ورد البيت في العقد : ٤٩٤ / ٥ ورواية الشطر الاول : (صافية

قوهي ولا تعجزي) وورد في المعيار ورقة : ٣٠ وروايته (سمية قومي ولا تعجزي)

جاء في العمدة : ٩٧ / ١ : « هذا وقد أنشد سيبويه فيما يجوز تقييده

واطلاقه .

« صافية قوهي ولا تعجزي وبكي النساء على حمزة »

وهو من المتقارب ، ان أطلق كان محذوفا ، وان قيد كان أبتز .

سميى تقومى فلاتف جري وبككى نساء علاحم زة
 | فعول فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فل |
 وقد أجاز الخليل في عروض البيت المسالم الضرب : « الحذف » و
 « انقصر » وأباه الكثير ، فشهد الحذف قوله :

| لبست أناسا فأفنتهم وكان الاله هو المستأسا (١٠) |
 لبست أناسن فأفني تهم وكانل الاه هو لمس تنأسا
 | فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن |
 وشاهد القصر في قوله :

| فرمنا القصاص وكان التقا ص عدلا وحقا على المسلمينا (١١) |
 والبيت لكعب بن مالك من أبيات يرثي بها « حمزة » عم الرسول (ص)
 تجدها في سيرة ابن هشام : ٢ / ١٥٨ • كما ورد البيت فقط في رسالة
 الغفران : ١٥١ •

(١٠) البيت للنايعة الجعدي كما جاء في المعيار ورقة : ٣١ ، ورواية
 الشطر الثاني منه (وافنت بعد أناس أناسا) والبيت الذي بعده :
 أضاعت لنا النار وجهاً أغر ملتبسا بالفؤاد التباسا
 (١١) البيت في العقد : ٥ / ٤٩٤ ، وروايته :
 رمينا قصاصا وكان التقاص حقا وعدلا على المسلمينا
 وورد في المعيار ورقة : ٣١ •
 جاء في العمدة : ١ / ٩٠ :
 « وليس في جميع الاوزان ساكنان في حشو بيت الا في عروض المتقارب ،
 فان الجوهري أنشده وأنشده المبرد قبله :
 ورمنا القصاص وكان التقاص فرضا وحتمسا على المسلمين
 قال الجوهري كأنه نوى الوقوف على الجزء والا فالجمع بين ساكنين
 لم يسمع به في حشو بيت » •
 وقال المبرد في الكامل : ١ / ١٦ :

فرمنل قصاص وكانت تقا سعدلن وحقن علمس لمينا
 | فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن |
 (تقاص) فعول وهو العروض، والابتداء (سعدلا) • ويروي: (القصاص) •

الآنسلم

بيته

| لولا خداش أخذت جمالا (١٢) ت سعد ولم أعطه ما عليها (١٣) |
 لولا خداشن أخذت جمالا
 | [ف] فعولن فعولن فعولن فعولن |

تسعدن ولم أع طهيمًا عليها

| فعولن فعولن فعولن فعولن |

ولا يجيز الخليل قبض الجزء الواقع قبل الضرب المحذوف والابتر ،

• وغيره يجيزه •

« وحمادة مما لا يجوز أن يحتج عليه بيت شعر لان كل ما كان فيه
 من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر الا في ضرب منه يقال له
 المتقارب ، فإنه جواز فيه على بعد التقاء الساكنين وهو قوله :

فذاك القصاص وكان التقاص فرضا وحتمًا على المسلمين
 ولو قال : « وكان القصاص فرضا » كان أجود وأحسن ، ولكن قد
 أجازوا هذا في هذه العروض ولا نظير له في غيرها من الاعاريض » •

(١٢) في د : (دواب) بدل (جمالات) • وجاء في المعيار : الرواية
 الجيدة (أخذت جمالات) فقوله (دواب) رديء لما فيه الجمع بين الساكنين
 في حشو البيت •

(١٣) ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٤ ، برواية نسخة د • كما ورد في
 الاقناع : ٧٥ ، والمعيار ورقة : ٣١ •
 الخليل : انظر الصفحة (٢٤) من هذا الكتاب •

« المثنى المزاحف »

« المقبوضى »

|| بيته ||

	أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل (١٤)	
	أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل	
	فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول فعول	

« السادس السالم »

العروض واحدة وهما ضربان :

« المَحذوف العروض والضرب »

|| بيته ||

|| أمن دمنة أقفرت لسالمى بذات الغضا (١٥) ||
(١٤) البيت لامرىء النيس تجده في ديوانه ، والوساطة : ٣٤٢ ،
والعمدة : ٣١ / ٢ ، والعقد : ٤٩٣ / ٥ وروايته :
أفاد فجاد وساد وزاد و زاد وعاد وقاد وأفضل
وورد غير منسوب في الاقتناع : ٧٤ ، وبغية المستفيد : ٩٢ ، وكتاب
العروض ورقة : ٢٧ ، والمعيار ورقة : ٣١ .
(١٥) البيت في الارشاد : ١٠٧ ، والاقتناع : ٧٤ ، وبغية المستفيد :
٣٥ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٦ ، والعقد : ٤٩٥ / ٥ .

امندم تنن أق فرت لسلمى بذاتل غضا
 | فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فعل |

« المخذوف العروض أبتز الضرب »

| بيته |

| تعفّف ولا تبتس فما يقض يأتىكا (١٦)
 تعففف ولا تب تس فما يق ضيأتي كما
 | فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فع |

(١٦) البيت في اللسان مادة (بتر) ، والأرشاد الشافي : ١٠٧ ،

والاقتناع : ٧٤ •

يقول الدكتور ابراهيم أنيس في « موسيقى الشعر » ص ٨٧ :

« لانكاد نظفر بمثل واحد لهذا النوع في الشعر الحديث • ويظهر ان شعراءنا لم يستسيغوه ، أو لم يألفوه ، فليس بينهم من طرقة في شعره ، بل لانكاد نظفر بقصيدة واحدة لشاعر قديم جاءت من هذا النوع ، وكل الذي عثرت عليه اثناء جولاتي في دواوين الشعر قديمها وحديثها هو مثل واحد لا يزيد على عدة أبيات ، جاء في الاغاني (٧ / ٢٥٠) روى السيد الحميري ... قال :

أنتنا تزف على بغلة وفوق رحالتها قبة
 زبيرية من بنات الذي أحل الحرام من الكعبة
 تزف الى ملك ماجد فلا اجتماعا وبها الوجبة

وعلق الاستاذ الراضي في شرح تحفة الخليل ص ٢٩٧ :

« لم أعر على شاهد أو مثال لهذا الضرب عدا البيت الذي يذكره

العروضيون » •

« المسدس المزاحف »

« المقبوض »

| بيته |

| وزوجك في النادي ويعلم ما في غد (١٧) |
| وزوج كفينادي ويعلم مما في غدي |
| فعول فعولن فع فعولن فعولن فعولن فعولن |

(١٧) ورد البيت في العقد : ٥ / ٤٩٥ ورواية البيت :
وروجك في النادي وتعلم ما في غد
وجاء في كتاب العروض ورقة : ٢٧ ، قيل : ان العروض الثانية غير
مسموعة من العرب • وقيل : انه سمع على عهد رسول الله (ص) :
وزوجك في النادي ويعلم ما في غد
فقال النبي (ص) لا يعلم ما في غد إلا الله تعالى • وورد البيت في
المعيار ورقة : ٣١ •
لقد عاتق الاستاذ الكريم الراضي في كتابه « شرح تحفة الخليل » :
: ٢٨٩
« ومن شواذ المتتارب مجيء عروضه الثانية المجزوءة بتراء على « فسمع »
كقوله :

وأهدى لنا أكبشا تبجبح في المربد
وزوجك في النادي ويعلم ما في غد
والشاهد في البيت الثاني فقد جاءت عروضه « دي » بتراء على « فمع » •

« البحر السادس عشر »

« انركضن »

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن جاءنا عامر سالما غانما

« الركن » (١)

هو في البناء مشمن • كما هو في الدائرة • غير انه جاء مخبوناً أو مقطوعاً (٢) •

(١) سمي كل قوم من العرويين هذا البحر باسم فسمي بـ «المتدارك»: لأنه تدارك به الاخفش النحوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور، وبـ «المخترع» وبـ «المحدث» لاختراع واحداث وصفه مع البحور بعد الخليل، وبـ «المنتسق» أي المنتظم لأن كلا من أجزاءه على خمسة أحرف، وبـ «التنسيق» لأنه أخو «المتقارب»، إذ أصل كل منهما وتد مجموع وسبب خفيف، وبـ «الخبب» تشبيها له بالخبب الذي هو نوع من السير في السرعة وبـ «الركن» لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الارض، وضرب الناقوس لأن الصوت الحاصل به يشبهه إذا خبن، وجاء في المعيار ورقة: ٣٢: ويسمى «ركن الخيل» و «قطر الميزاب» وفي كتاب العروض ورقة ٢٧: استشهد بالبيت التالي للمتقارب السالم العروض والضرب: جاءنا عامر سالماً صالحاً بعدما كان من عامر (٢) جاء في الارشاد ص ١٠٧، وكتاب العروض ورقة ٢٧: له عروضان، وأربعة أضرب: الأولى تامه، وضربها مثلها، وبيتها: جاءنا عامر عالماً صالحاً بعدما كان ما كان من عامر الثانية مجزوة صحيحة، وأضربها ثلاثة: الأول مجزوء مخبون مرفل، وبيتها:

دار سلمى بشجر عمان	قد كساها البلى الملوان
الثاني مجزوء مبدال، وبيتها:	
هذه دارهم أقفرت	أم زبور محتها الدهور
الثالث مثلها وبيتها:	
قف على دارهم وابكين	بين أطلالها والدمن
والخبين حسن، وبيتها:	

« العروض الاولى ولها ضرب واحد »

« المخبون كله »

| بيته |

| أوقفت على طلل طربا فشجاك وأحزناك الطلل (٣) ؟ |

أوقف تعلى طللن طربن

| فعلن فعلن فعلن |

فشجا كواح زنكظ طلبو

| فعلن فعلن فعلن فعلن |

« الثانية ولها ضرب واحد »

« المقطوع كله »

| بيته |

| أهل الدنيا كل فيها تقلا تقلا دفنا دفنا (٤) |

كرة طرحت بصوالجة فتلقها رجل رجل
والقطع في حشوه جائز ، وبيته :

مالي قال إلا درهم أو بردوني ذاك الأدهم
وقد اجتمعا في قوله :

زمت إبل للبين ضحى في غور تهامة قد سلكوا

(٣) ورد البيت في المعيار ورقة : ٣٢ ، وكتاب العروض ورقة : ٢٨

وروايته :

(أبكيت على طلل ...)

(٤) ورد البيت في المعيار ورقة : ٣٢ .

أهلل ددينا كللن فيها نقلن نقلن دفنن دفنن
 فعلن فعان فعلن فعلن فعلن فعان فعلن فعلن

العروض الثانية ولها ضرب واحد (٦)

تمَّ الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله
 وصحبه وسلم وجميع الانبياء والمرسلين بتاريخ يوم الجمعة تاسع عشر
 جمادى الاول من سنة ثلاث واربعين وستمائة وعلقه العبد الضعيف الفقير
 عبد الوهاب (٧) بن حمزة //

[و : ١٠]

-
- (٥) الى هنا تنتهي مادة بحر الركض في نسخة د .
 (٦) الى هنا ينتهي بحر الركض في النسخة الام .
 (٧) في نسخة د : (وصنت الى ما وجهت وكدي ، وطمحت همتي نحوه
 من اتمام الكتاب . والحمد لله على ذلك حمد الشاكرين وصلاته على نبينا
 محمد وآله الطاهرين ، والحمد لله رب العالمين .
 وكان النجاز من نسخة في تسعة مضت من تشرين الأول سنة سبع
 واربعين بعد الالف والثمانمائة مسيحية) .

القسم الثاني من مخطوطة

تيوبنكن

«الدوائر العروضية»

الاولى - المختلفة

الثانية - المؤلفة

الثالثة - المجتلية

الرابعة - المشتبهة

الخامسة - المتفقة

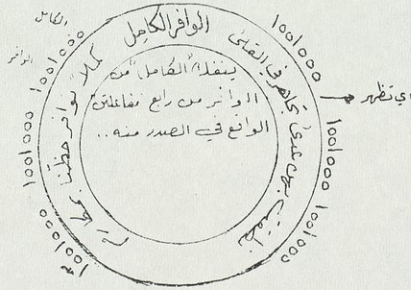
Handwritten text in Arabic script, likely a title or heading, centered on the page.

Several lines of very faint handwritten text, possibly a preface or introductory paragraph, located below the title.



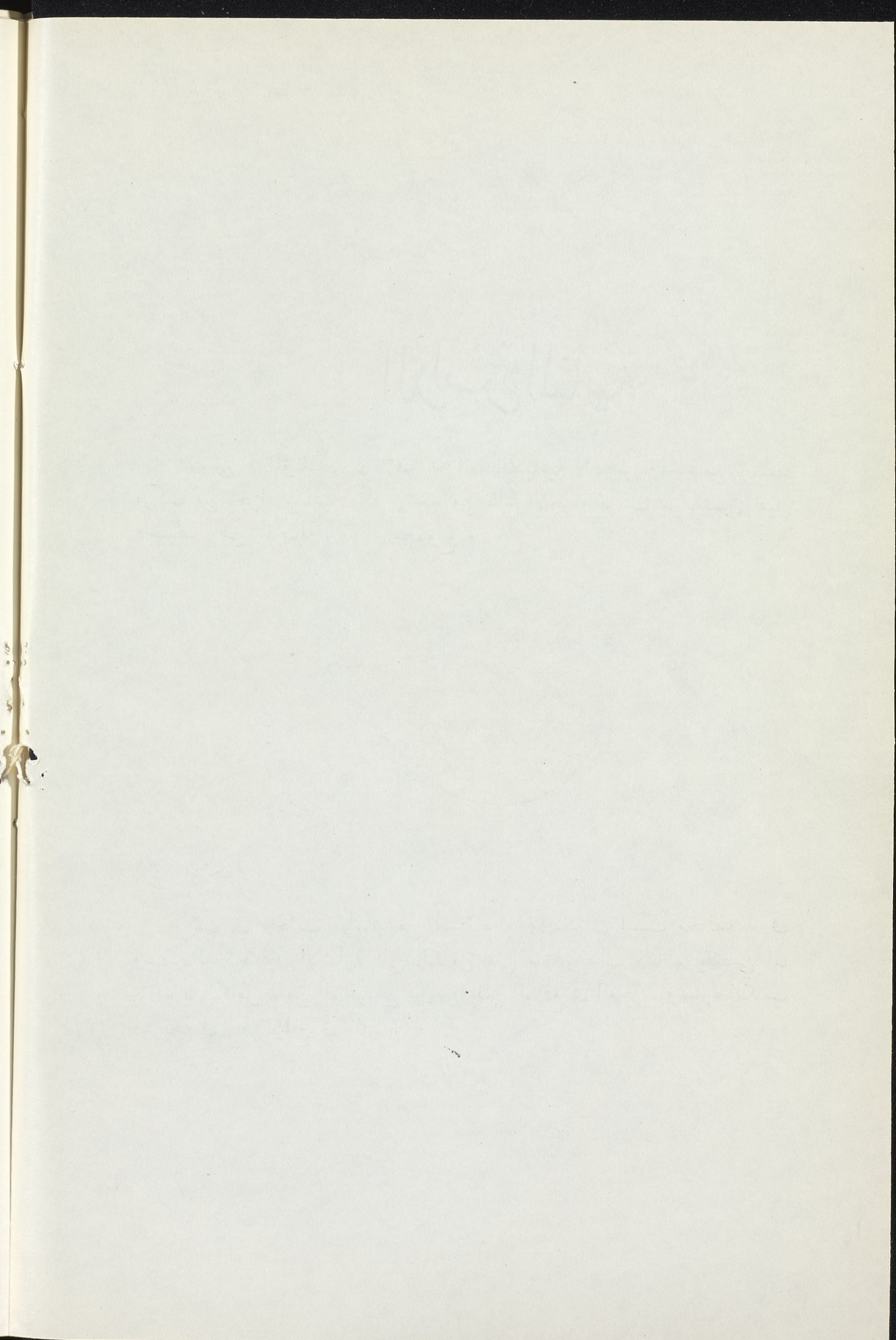
الدائرة الثانية

تسمى « المؤتلفة » لأتلاف اجزائها السباعية لأن كل واحد من جنسها مركب من اجزاء سباعية وكل واحد من تلك الاجزاء مركب من سبعين ثقيل وخفيف وهي الفاصلة ، ووتد مجموع •



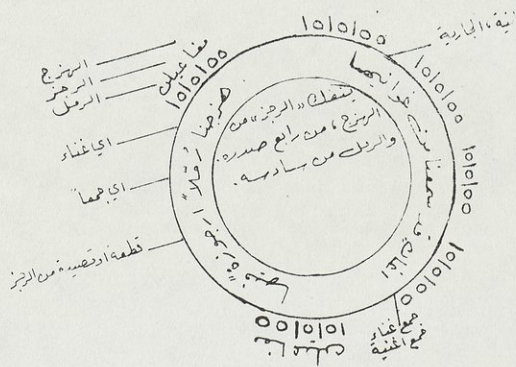
ملاحظة :

كتب في الجانب الأيسر من الدائرة « والفك في البيت مخالف لما في وسط الدائرة فإن الإشارة الى الكامل على ما هو دأب الناظم يقتضي ان ينفك « الكامل » من الوافر من عين مفاعلتن الواقع في العجز ، وعبارة الكاتب صريحة في أنه الواقع في الصدر •



الدائرة الثالثة

تسمى « المجتلبة » لأجتماعها اركان الدائرة الاولى • أما « المهزج » فقد اجتلبت اجزائه من « الطويل » ، « والرمل » من « المديد » ، « والرجز » من « البسيط » ، والله اعلم •



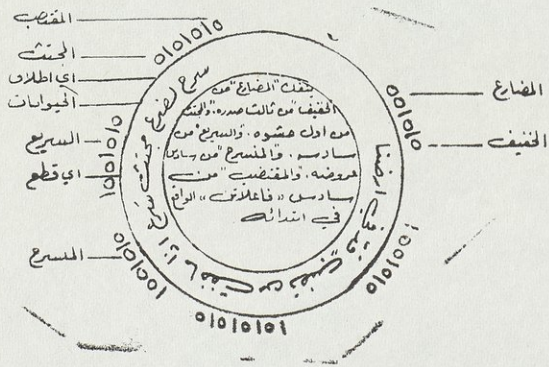
تذکرہ

مجلس تدریس و تحقیق
مدرسه عالیہ اسلامیہ



الدائرة الرابعة

تسمى « المشتبهة » لاشتباه اجزائها السباعية لأن كل واحد من اجناسها مركب من سباعيين متكررين • الا أن اجزاء بعض تلك الاجناس مركبة من سبيين خفيفين ووتد مجموع ، وبعضها مركبة من سبيين خفيفين ووتد مفروق •



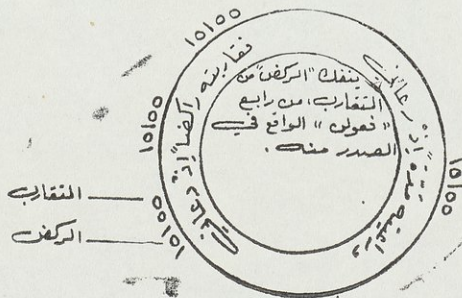
تجدید الفکر

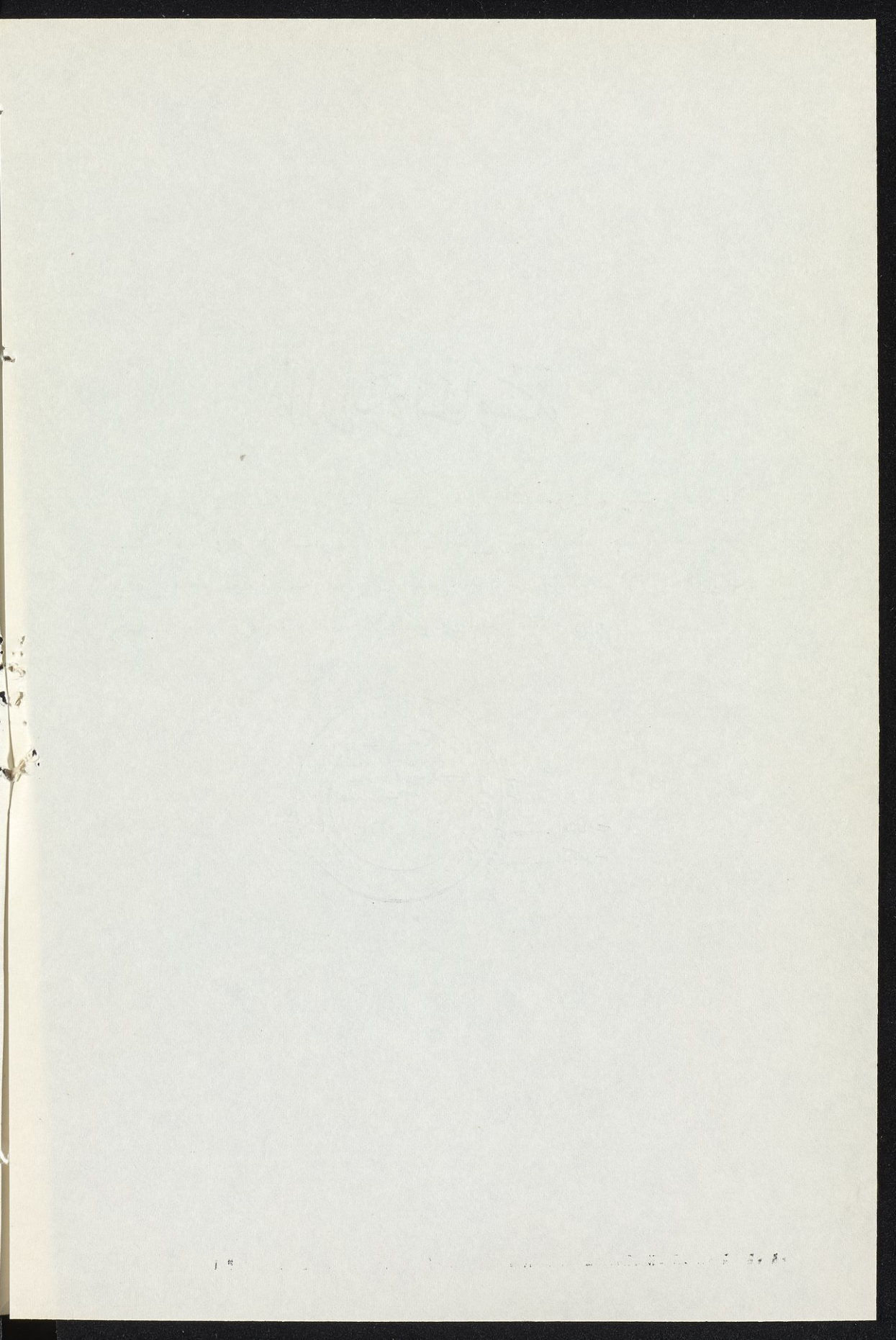
تجدید الفکر در ایران و در میان ما
در این زمانه که ما را در پی راهی
جدید می بینیم و در پی راهی که ما را
از تاریکی به روشنایی برساند



الدائرة الخامسة

تسمى « المتفقة » لاتفاق اجزائها • اذ المتقدمون لم يشبتوا فيها الا
 جنساً واحداً وهو « المتقارب » الا أن المتأين بسطوا منها جنساً آخر وهو
 الركض • ولما فعلوا ذلك أمكن ان تسمى الدائرة « مؤتلفة » لأتلاف اجزائها
 الخماسية • او « مجتلبة » لاجتلابها اركان الدائرة الاولى •





القسم الثالث من مخطوطة برلين
والتي رمزت لها بالحرف « أ »

المنقول من :

« الرسالة الاندلسية »

لابي عبد الله محمد المعروف
بأبي الجيش الاندلسي

|| البحر الأول ||

« الطويل »

أصله

« فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن » مرتين •

ولله

|| عروض واحدة وثلاثة أضرب ||

|| البيت الاول ||

|| عروضه مقبوضة ، وضربه سالم ||

طويل عليّ الليل اذ بت كالثا (١)

جنوح (٢) الدجى والنجم (٣) ينقاد (٤) للجنح (٥)

- (١) (كالثا) ، تحتها (حافظا و مترقبا) •
- (٢) كتب فوقها (والجنوح بضم الجيم : الميل ، والدجى : الظلمة ، و جنوح الدجى : كناية عن معنى الليل) •
- وكتب تحت (جنوح) : مفعول كالثا •
- (٣) فوقها (والنجم : اما اسم جنس او علم الثريا)
- (٤) فوقها (أي يطيع) •
- (٥) فوقها (والجنح : طائفة من الليل أي بعض منه • وإنقياد النجم للجنح كناية عن عدم معنى الليل • يقول مشتكياً عن طول ليلة الفراق ويقول : طال عليّ الليل حين أمسيت مترقياً مضيه ، والحال ان الكواكب او الثريا كان مضياً في بعض الليل لا يعرب فينقضى بسبب غروبه الليل) •

طويلن علي يليلي لاذبت تكالثن جنوحه دجى ونسج مينقا دللجنح
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

البيت الثامن

« عروضه مقبوضة وضربه مقبوض »

طويل عليّ الليل اذ بت كالثما جنوح الدجى والنجم^(٦) قدحا ومذهبا^(٧)
 « » « » « » « » « » « »
 فعولن مفاعلن

البيت الثالث

« عروضه مقبوضة وضربه محذوف »

طويل عليّ الليل اذ بت هائما^(٨)
 وأيقنت^(٩) أن العذل^(١٠) افك^(١١) مداجي^(١٢)
 « » « » « » « » « » « » « »
 مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مداجي

(٦) تحتها (الشريا)

(٧) تحتها (من الحبرة)

(٨) تحتها (أي متحيرا في العشق)

(٩) تحتها (أي علمت)

(١٠) فوقها (أي اللوم)

(١١) فوقها (أي كذب)

(١٢) فوقها (أي عدو)

أبجر الثاني

« المديد »

أصله

« فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن » مرتين

ولا يستعمل الا مجزؤوا ، وله ثلاثة أعاريض ، وستة أضرب مجزؤة ، ولها ضرب واحد مثلها :

البيت الاول

مدء باعا في التجني دلجا وانشى يشيه (١) تيه وزهو (٢)
مددباعن فيتجن ني دلجبا وانشى يث نيه تي هن وزهون
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

البيت الثاني :

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزوء مقصور »

مدء باعا في مناواته (٣) بعدما أغلقت باب العتاب
مددباعن في منا واتوي بعدما أغ لقت با بلعتاب
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

- (١) تحتها : (هي جملة حالية من فاعل انشى ، أو استئنافية) .
- (٢) بجنبها (أي افتخار) .
- (٣) تحتها (معادات) .

|| البيت الثالث ||

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزؤء محذوف »
 مدء باعا في مناواته بعدما أغلقت باب الحرج (٤)
 « » « » « » « » بلحرج
 فاعلن

|| البيت الرابع ||

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزؤء ابتر »

مدء باعا في مناواته بعدما داني (٥) لابعادي
 « » « » « » « » بعدما دا نالاب عادي
 فاعلاتن فاعلن فاعلن

|| البيت الخامس ||

« عروضه مجزؤة محذوفة مخبونة ، وضربه مجزؤء محذوف مخبون »

مدء باعا في تجنبيه (٦) هيبج الشكوى تجنبيه (٧)
 مدد باعن في تجن نبهي هيبج لشك واتجن نبهو
 فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

◦ (٤) فوقها (ضيق القلب)

◦ (٥) تحتها (قرب)

◦ (٦) تحتها (من الاجناب)

◦ (٧) تحتها (أي جملة حالية)

البیت السادس

« عروضه مجزوة محذوفة مخبونة ، وضربه مجزوء محذوف أبتر »
 مد باعسا في تجنبه هيج الاوصاب (٨) اذ ناوى (٩)
 » » » » هيجل أو صاب اذ ناوى
 فاعلاتن فاعلن فعلن

(٨) تحتها (الامراض) ♦

(٩) بجنبها (أي عند بعدي) ♦

البحر الثالث

« البسيط »

« مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن » مرتين •

« وله ثلاث أعاريض وستة أضرب »

البيت الاول

« عروضه مخبونة وضربه مخبون »

ابسط رجاءك (١) بالايام مبتهجا (٢) واغنم من الانس قبل الشيب ما سنحا (٣)

أبسط رجا أك بل أيام مب تهجن
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

واغنم مثل أنس قب لشيب ما سنحا
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

البيت الثاني :

« عروضه مخبونة وضربه مقطوع »

ابسط رجاءك بالايام مبتهجا واغنم من الانس قبل الشيب ماشيبا

(١) فوقها : (وفي الحشوخين) •

(٢) تحتها (يقول طول أملك فرحا بالايام شبابك واغنم ما عرض لك

أيام الشباب من حصول الانس ، أي قبل هجوم الشيب) •

(٣) بجنبها (عرض) •

ابسط رجا أك بل أيام مب تهجن
 مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن
 وغنم منل أنس قب لشيب ما شيبا
 مستفعلن فاعلمن مستفعلن فعلمن

البيت الثالث

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مذال »

ابسط رجاء لوصل كذبت فيه ظنون فتاهت في لجاج
 ابسط رجا أن لوصل لن كذبت فيهي ظنو نن فتا هت في لجاج
 مستفعلن فاعلمن مستفعلن مستفعلن فاعلمن مستفعلن

البيت الرابع

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء صحيح »

ابسط رجاء لوصل كذبت فيه ظنون تروي من صدى (٤)
 « « « « « «
 مستفعلن فاعلمن مستفعلن

البيت الخامس

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مقطوع »

ابسط رجاء لوصل كذبت فيه ظنون ترد الساهي (٥)
 « « « « « «
 مفعولن فاعلمن مستفعلن

• (٤) فوقها : (أي العطش)

• (٥) فوقها : (الغافل)

البيت السادس

« عروضه مجزؤة مقطوعة ، وضربه مجزوء مقطوع »

أبسط رجاء (٦) مع الأوجال (٧) وارقب (٨) نضارة غصن ذاوي (٩)
أبسط رجا أن معل أوجالي ورقب نضا رة غصن فن ذاوي
مستفعلن فاعلن مفعولن مستفعلن فعلن مفعولن

* * *

-
- (٦) تحتها (كناية عن طول الأمل)
 - (٧) فوقها : (أي الخوف)
 - (٨) فوقها : (وانتظر)
 - (٩) فوقها : (يابس)

البحر الرابع

« أنوافر »

أصله

« مفاعلتن » ست مرات

البيت الاول

« عروضه مقطوفة ، وضربه مقطوف وهو »

توافرت (١) المنى (٢) وجنيت (٣) رطبها

جني (٤) مواصلاتك (٥) غير ذاوي (٦)

توافرتل منى وجنى ترطببن جنبي مواصلاتك غي رذاوي
مفاعلتن مفاعلتن فـعولن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فـعولن

البيت الثاني :

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء وهو »

- (١) تحتها : (أي تكاثرت)
- (٢) فوقها (أمل)
- (٣) تحتها (جمعت)
- (٤) فوقها (ثمرة)
- (٥) تحتها (وصال)
- (٦) تحتها (يابس)

توافر حظ (٧) ذي أمل ويسر (٨) عطفكم (٩) أربا (١٠)
توافر حظ ظني أملن ويسر عط فكم أربن
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

|| البيت الثالث ||

« عروضه مجزوة ، وضربه مجزوء معصوب وهو »

توافر حظ ذي أمل وصار وصالكم هزجا (١١)
» » » وصاروصا لكم هزجا
مفاعلتن مفاعلتن

(٧) تحتها (نصيب) •

(٨) فوقها (سهل) •

(٩) تحتها (ميلكم) •

(١٠) تحتها (حاجتي) •

(١١) تحتها (أي هزجا كثيراً) وجاء في الهامش (قوله توافر أي تكاثر
••• والمنى جمع منية وهي الأمل • وجنيت الشمرة اذ جمعتها من الشجر •
والجني فعيل بمعنى منحل وهو الشمرة • والجني منصوب بجنيت • ورطباً
وغير ذاوي حالات منه • والحظ : النصب والجد • يسر : سهل • وعطفكم •
ميلكم واشفاتكم • واربا : أي حاجة ••• العظيم أي أرباً عظيماً أي ذا هزج
وهو كثرة المرح) •

البحر الخامس |

« الكامل »

أصله

« مفاعلن » ست مرات

وله ثلاث أعار يضي وتسعة أضرب :

|| البيت الاول || :

« عروضه سالمة وضربه سالم وهو »

وكملت لا أحد يفوقك فاتتهج^(١) طرق السيادة في علوك واستوي^(٢)
وكملت لا أحد ينفو قك فنتهج طرق لسياد دة في علو وكوستوي
متفاعلن متفاعلن متفاعلات متفاعلن متفاعلن

|| البيت الثاني || :

« عروضه سالمة وضربه مقطوع وهو »

وكملت لا أحد يفوقك في علو وطلعت في أفق^(٣) الكمال شها با^(٤)

- (١) تحتها (أي سلك) .
- (٢) فوقها (أي الاستقراء) وبجنب البيت (سمي به لأنه أكمل البحور ضرباً . وميل لأنه أكملها حركة)
- (٣) بجنبها (أي في جواب) .
- (٤) تحتها (كوكب) .

وكملت لا أحدن يفو قك في علو وطلعت في أفق لكما لشهابا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعالن

البيت الثالث

« عروضه سالمه ، وضربه أحد مضمرو وهو »

وكملت لا أحد يفوقك فاتتهج طرقت العلى سببا الى الفلج (٥)
» » » » طرقت لعل سبين الل فلجي
متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

البيت الرابع

« عروضه حذاء ، وضربه أحد وهو »

وكملت لا أحد يفوقك في شرف وعود (٦) كفك الصفدا (٧)
» » كك في شرفن وعود وكففكص صفدا
فعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

البيت الخامس

« عروضه حذاء ، وضربه أحد مضمرو وهو »

وكملت لا أحد يفوقك في شرف وتصفدا نير الوجبه

- (٥) بجنبها (أي الظفر)
- (٦) تحتها (من العادة)
- (٧) بجنبها (أي العطاء)

» » »
شرفن وتص فدينيرل وجهي
متفاعلن متفاعلن فعلن

البيت السادس

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مرفل وهو » :

وكملت لا أحد يفو قك فأقسع الخنق المناوي
} وكملت لا أحد يفو قك فقمعل خنقل مناوي }
| متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن |

البيت السابع

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مذال وهو » :

وكملت لا أحد يفو قك فامح بالحكم المجاز
» » » قك فمجبيل حكلممجاز
متفاعلن متفاعلات

البيت الثامن

« عروضه مجزوءة وضربه مجزوء وهو » :

وكلمت لا أحد له أمل بغيرك ينتجح
وكملت لا أحدن لهو أملن بغي رك ينتجح
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

البيت التاسع |

« عروضه مجزؤة ، وضربه مجزوء مقطوع وهو » :

وكملت اذ طفحت (٨) كؤو	س نداك (٩) فارو وعاط
وكملت اذ طفحت كؤو	س نداك فر ووعاطي
متفاعلن	متفاعلن
متفاعلن	فعالتن

* * *

-
- ♦ (٨) بجنبها (امتلات)
 - ♦ (٩) بجنبها (العطاء)

البجر السادس

« الهزج » (١)

أصله

« مفاعيلن » ست مرات

وله عروض واحدة مجزوءة وضربان

البیت الاول :

« عروضه مجزوءة وضربه مجزوء وهو » :

هزجتم (٢) اذا دنا (٣) ناء (٤)	برى جثمانه (٥) الوجد (٦)		
هزجتم اذ	دنا ناء	برى جثما	نهلوجدو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

(١) كتب في الهامش (وانما سمي به لأن العرب انما تهزج به أي تغني وله عروض واحدة مجزوءة) -

- (٢) تحتها (اي صحنم على العاشق)
- (٣) تحتها (قرب)
- (٤) تحتها (من بعد)
- (٥) تحتها (جسد)
- (٦) تحتها (ألم العشق)

البیت الثاني :

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء محذوف وهو » :

هزجتم اذ دنا ناء بوي من عتاب
» » برين من عتابي
مفاعيلن فعولن

* * *

البحر السابع |

« الرجز » (١)

أصله

« مستفعلن » ست مرات

وله اربع اعاريف ، وخمسة أضرب

|| البيت الاول : ||

« عروضه سالمة وضربه سالم وهو : »

رجز (٢) فان مالوا (٣) لنا عن موعدا (٤)

هاجت (٥) بلايل الفؤاد (٦) المنهوي (٧)

رجز نقان مالولنا عن موعدن هاجت بلا بيللفؤى دلمهوي
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(١) كتب فوقه (سمي به لكثرة لحوق العلل لعجزه كالتقطع والجزؤ والنهك والشطر فان الرجز علة تصيب افخاذ الابل) وكتب بجانبها (شرح)
• وكتب (أي الرجز فان الرجز كافة لمن ذهب عقله بالعشق)

• (٢) فوقها (اي قل البحر الرجز)

• (٣) تحتها (متعلق بموعدا)

• (٤) فوقها (حظور وعده)

• (٥) تحتها (تحركت)

• (٦) كتبها في الاصل (الفؤادي) وتحتها : (قلب)

• (٧) فوقها (الساقط في الهوة وهي الحفرة العميقة) تحتها (شرح)

|| البيت الثاني || :

« عروضه سالمة ، وضربه مقطوع وهو » :

رجز فان مالوا لنا عن موعد فالخلف من احبابنا محبوب
 » » »
 مستفعلن مستفعلن مفعولن

|| البيت الثالث ||

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء وهو » :

رجز فان مالوا لنا عن موعد فلنرتجي
 رجزنقان مالوا لنا عن موعد فلنرتجي
 مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

|| البيت الرابع ||

« عروضه مشطورة^(٨) ولها ضرب واحد مثلها وهو » :

رجز فما مالوا لنا عن موعد

(٨) جاء في الهامش (فان قلت : بان الحديث عن معنى المشطور والمنهوك واضربهما • قلت : في كل واحد منهما وجود • أما في المشطور فقليل : عروضه وضروبه شيء واحد ، وهو جزء الاخير وهو الاصح •

وقيل : عروضه الجزء الاخير ولا ضرب له • وقيل : بالعكس • وقيل : عروضه الجزء الاول ، وضربه الجزء الثاني ، والجزء

رجز تقما مالو لنا عن موعدي
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

البیت الخامس

« عروضه منهوكة ولها ضرب واحد مثلها وهو » :

رجز فحسب الوليه
رجز تقحس بلوللهي
مستفعلن مستفعلن



الثالث زيادة كالادلة والترفيل • وقيل : عروضه الجزء الثاني لانها لما ••••• وهذا قول الفقهاء فيمن طلق امرأته نصف تطليقة ، لم يلتزم تطليقة كاملة لتعذر نصفها ، وضربه الجزء الأخير • وأما في المنهوك فقيل : الأوجه الثالث الاول • وقيل : عروضه الجزء الاول ، وضربه الجزء الثاني ، سواء كان منهوك الرجز أو منهوك المنسرح • وقيل : منهوك الرجز كذلك منهوك المنسرح لاختلاف اجزائه • كتب تحتها (شرح) •

البحر الثامن |

« الرمل »

أصله

« فاعلاتن » ست مرات

ويستعمل تاماً ومجزئاً ولكن لا يستعمل تام الحروف الا في كلام المولدين |

وله عرضان ، وستة أضرب :

| البيت الاول |

« عروضه محذوفة وضربه سالم وهو : »

مرمل (١) من وصل غرٍ واثب (٢) وثبة الليث محب فيه (٣) ثاوي (٤)

| مرملن من وصل غررن واثنن وثبة للي ثيمحبين فيه ثاوي |

(١) تحتها : (محروم) وبهامش البيت (قوله : « رمل » هو من

الاذالة : خبر مبتدأ محذوف وهو العاشق • وكذا محب

وثاوي • ومروي ومروع ويشنكي طول البعاد، وواصل جبل

النوى ، اذا رفع ، وغر : بكسر الغين أي مغرور ، صفة

موصوف محذوف وهو المعشوق • وكذا وثب : اذا جر وماله

في الحسن شبه) • تحتها كلمة (شرح) •

(٢) فوقها (أي نافرأ) •

(٣) تحتها (أي في الحب) •

(٤) فوقها (مقيم) •

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن

البيت الثاني :

« عروضه محذوفة وضربه مقصور وهو : »

مرمل من وصل غرّ واثب وثبة الليث مروى (٥) بالسراب
» » » »
» » » »
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

البيت الثالث :

« عروضه محذوفة وضربه محذوف وهو : »

مرمل من وصل غرّ واثب وثبة الليث مروّع بالغنج (٦)
» » » »
» » » »
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

البيت الرابع :

« عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء مسبق وهو »

مرمل من وصل غرّ يشتكي من طول ابعاد

(٥) تحتها (من الربي) •

(٦) فوقها (مروّع بالغنج) : وهو عضادة الهودج • والهودج مما يخاف

منه العشاق وهو من الآت الرحيل وامارات الفراق •

يشتكي من طول ابعاد » »
فاعلاتن فاعليان

البيت الخامس

« عروضه مجزوءة وضربه مجزوء وهو : »

مرمل من وصل غر ماله في الحسن شبه
 » »
 مالهو فل حسن شبهو
فاعلاتن فاعلاتن

البيت السادس

عروضه مجزوءة ، وضربه مجزوء محذوف وهو :

مرمل من وصل غر واصل جبل النوى (٧)
 » »
 واصلن حب لنوى
فاعلاتن فاعلن

(٧) بجانبها (أي الفراق) .

البعر التاسع |

« السريع » (١)

أصله

« مستفعلن مستفعلن منفعولات » مرتين

وله أربع أعاريف وستة أضرب |

البيت الأول |

« عروضه مطوية وضربه مطوي موقوف وهو : »

أسرعت في آثارهم جاهداً وأخيت صبراً يستميل (٢) المناد
أسرعت في آثارهم جاهدين واخيت صب رن يستمي للمناد
مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلات

البيت الثاني | :

« عروضه مطوية مكسوفة ، وضربه مطوي مكسوف وهو : »

أسرعت في آثارهم جاهداً وأخيت ذل الصبر إذ أوبوا (٣)

(١) تحتها (العجلة)

(٢) تحتها (من الميل صفة الصبر)

(٣) تحتها (التأوب : سير النهار كله)

|| أسرع في آثارهم واشوقاه ! ||

مستفعلن مستفعلن مفعولات

|| البيت السادس ||

« عروضة مشطورة مكسوفة ، ولها ضرب واحد مثلها ، وهو : »

أسرعت في آثارهم ذا شجوى

|| أسرع في آثارهم ذا شجوى ||

مستفعلن مستفعلن مفعولن

* * *

|| البحر العاشر ||

« المنسرح »

أصله

« مستفعلن مفعولات مستفعلن » مرتين

له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب

|| البيت الاول || :

« عروضه مطوية ولها ضرب واحد مطوي ، وهو : »

سرحت (١) طرفي (٢) في حسن ذي غنج (٣)
جنت (٤) به ألباب (٥) الوري (٦) وهوى (٧)
سرحت طر في في حسن ذي غنجي جنت بهي ألبابو ري وهوى
مستفعلن مفعولات مفتعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن

♦ فوقها (أرسلت)

♦ فوقها (أي عيني)

♦ (٣) في أعلى (صفة حسن او صفة ذي غنج)

♦ (٤) تحتها (أي صارت مجنونة)

♦ (٥) في أعلى (جمع لب وهو العقل)

♦ (٦) فوقها (أي الخلق)

♦ (٧) تحتها (أي حب)

البيت الثاني :

« عروضه منهوكة موقوفة ، ولها ضرب واحد مثلها ، وهو : »

سرح لجب (٨) الاجباب
سرح لجب بلاجباب
مستفعلن مفعولات

البيت الثالث :

« عروضه منهوكة مكسوفة ولها ضرب واحد مثلها وهو : »

سرح لجب (١٠) الدعجج
سرح لجب باد عجي
مستفعلن مفعولمن

(٨) تحتها (أي اترك) .

(٩) تحتها (لام زائدة) .

(١٠) تحتها (لام زائدة) .

|| البحر الحادي عشر ||

« الخفيف »

أصله

«فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن» مرتين

له ثلاث أعاريض وخمسة اضرب

|| البيت الاول : ||

« عروضه سالمة ، وضربه سالم وهو : »

خف حملي أبعاد غر^(١) لجوج هاج^(٢) لايشي^(٣) من عنان المناوي^(٤)
| تخفف حملي أبعاد غر رن لجوجي هاج لايش ني من عنا فلمناوي |
| فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن |

|| البيت الثاني : ||

« عروضه سالمة ، وضربه محذوف ، وهو : »

-
- (١) فوقها (غرور)
 - (٢) فوقها (أي اصبح)
 - (٣) فوقها (أي لا يرجع عنا) • (عدم ثنية وعدم عطفه كناية عن عدم التفاته)
 - (٤) فوقها (المفارقة)

| البحر الثاني عشر |

« المضارع » (١)

أصله

« مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن » مرتين

| وله : « عروض واحدة مجزوءة وضرب واحد »

وبيته |

ضرعنا (٢) لعز (٣) ناء (٤)

أعاد الكرى (٥) سهادا (٦)

ضرعنا نازنا نازنا أعادلك راسهادا

| مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن |

(١) جاء في الفوائد اللوسية ورقة : ١٨ (ولا يستعمل في كلامهم إلا

مجزوءاً خلافاً للزجاج حيث قال : لا أعلم أحداً من اصحابنا

روى قصيدة على هذا البحر • غير أن الخليل جعله جنساً من

• من أجناس الشعر ووضع من نفسه)

(٢) تحتها (من الضراعة أي المدلة • أي ذلنا)

(٣) فوقها (شرف)

(٤) فوقها (بعيد) • وتحتها : (صفة موصوف محذوف أي محبوب)

(٥) تحتها (أي النوم)

(٦) تحتها (عدم النوم)

| البحر الثالث عشر |

« المقتضب »

أصله

« مفعولات مستفعلن مستفعلن »

مرتبتين

وله

« عروض واحدة مجزوءة مطوية ، وضرب واحد مثلها »

وبيته (١)

اقتضبت (٢)	من رشا (٣)	إن وهبته خلدي (٤)
اقتضبت	من رشان	إز وهبت هو خلدي
فاعلات	مفتعلن	فاعلات مفتعلن

(١) الزيادة من الفوائد الالوسية •

(٢) تحتها (قطعت) •

(٣) تحتها (أي من المحبوب) •

(٤) تحتها (أي القلب) •

البحر الرابع عشر |

« المجتث »

أصله

« مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن »

مرتين

ولا يستعمل إلا مجزؤاً

| وله

« عروض واحدة مجزوءة وضرب واحد مثلها »

وبيته (١)

أجتث (٢) ان لاح (٣) ضوء	أجلوبه (٤) ليل (٥) بعدي
أجتثت ان لاح ضوءن	أجلو بهي ليل بعدي
مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن

(١) الزيادة من الفوائد الألوسية ♦

(٢) تحتها : (قطعت) ♦

(٣) تحتها : (أي بان ، ظهر) ♦

(٤) فوقها : (أي لمعان) ♦

(٥) تحتها : (صفة الضوء) ♦

البحر الخامس عشر

« المتقارب »

أصله

« فعولن »

ثمان مرات

ويستهمل تاما ومجزوءا وله

عروضان وستة أضرب

البيت الأول :

« عروضه سالمة وضربه سالم وهو : »

تقاربت إذ شمروا للذهاب وحببي لهم ماله من | براح | (١)

| تقارب تأذشم مرولد ذهابي وحببي لهم ما لهم من براح |

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

البيت الثاني :

« عروضه سالمة وضربه مقصور وهو : »

تقاربت إذ شمروا للذهاب وحببي (٢) لهم ماله من ذهاب

(١) في الاصل (ذهاب) وكتب تحتها (براح : البراح والذهاب بمعنى

واحد) • والكلمة من الفوائد الأوسية •

(٢) فوقها (حال) •

تقارب تأذشم مروذ ذهابي وحببي لهم ما لهم من ذهاب
 « » « » « » « » « » « »

البیت الثالث

« عروضه سالمة ، وضربه محذوف وهو : »

تقاربت إذ شمروا للذهب واغلقت بالصبر باب الحرج
 « » « » « » « » « » « »
 فعولن فعولن فعولن فعل

البیت الرابع

« عروضه سالمة ، وضربه أبتز وهو : »

تقاربت إذ شمروا للذهب متى أبعدوا (٣) الصب (٤) لم يبعد (٥)
 « » « » « » « »
 فعولن فعولن فعولن فع

البیت الخامس

« عروضه مجزؤة محذوفة ، وضربه مجزوء محذوف وهو : »

تقاربت إذ شمروا وليت داعي الوليه
 (٣) تحتها : (ومتى أبعدوا ♦♦ اما جملة استثنائية لا محل لها من الاعراب
 ولها محل من الاعراب على أنها حال اي تقاربت ، قائلا متى
 أبعدوا الصب لم يبعد) وبجانها (شرح) ♦
 (٤) فوقها (العاشق) ♦
 (٥) بسكون الدال اذ لو كسرت لكان من الضرب الثالث ♦

تقارب ت إذ شم مرو وليبي تداغل ولسه
فعولن فعولن فععل فعولن فعولن فعل

البيت السادس

« عروضه مجزؤة ، وضربه مجزوء أبترو وهو : »

تقارب ت إذ شمروا إلى ظلهم آوي
» » » إلى ظل لهم آوي
فعولن فعولن فع



البحر السادس عشر |

« المتدارك »

أصله

« فاعلن »

ثمان مرات

|| البيت الاول || :

« سالم العروض والضرب وهو : »

دارك (١) القوم تظفيء غراماً وحناً

إذ درير (٢) الهوى (٣) بالمعنى (٤) جمع (٥)

داركل قوم تظ فيغرا من وحنأ إذدري رلهوى بلمعن ناجمع
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

|| البيت الثاني || :

« عروضه هجزؤة وضربه مثلها وهو : »

- (١) فوقها (أمر) (أي انك ان تدرك تظفيء)
- (٢) تحتها (أي فرس العشق)
- (٣) فوقها (أي العشق)
- (٤) فوقها (أي الذي عنه العشق)
- (٥) بجانبها (أي مغلوب)

شأنه أنه منجز وعده فارغ للكرب
شأنه أنه منجز وعده فارغ للكرب
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

البيت الثالث

« عروضه مجزوة ، وضربه مجزوء مذل وهو : »

شأنه أنه منجز وعده جانب من لجاج
« « « «
جانبن من لجاج
فاعلن فاعلان

البيت الرابع

« عروضه مجزوة ، وضربه مجزوء مرفل ، وهو : »

شأنه أنه منجز وعده جانب من عناد
« « « «
من عنادن
فاعلتن (٦)

(٦) نهاية النسخة أ .

فهرست المصادر والمراجع

- أ -

- ١ - أخبار النحويين البصريين - لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي -
طبعة فرتيس كرنكو بيروت ١٩٣٦ •
- ٢ - الأدب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه - معروف الرصافي - طبعة
المعارف بغداد ١٣٧٥ / ١٩٥٦ •
- ٣ - ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب - ياقوت الحموي - تحقيق مرجليوت
طبعة مصر ١٩٢٥ •
- ٤ - الإرشاد الشافي - حاشية العلامة محمد الدمهوري - الطبعة الثانية
١٣٧٧ / ١٩٥٧ •
- ٥ - الإعلام - خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية •
- ٦ - الإقناع في العروض وقوافيه - الصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد
حسن آل ياسين مطبعة المعارف بغداد ١٣٧٩ / ١٩٦٥ •
- ٧ - الإمتاع والمؤانسة - لأبي حيان التوحيدي طبعة القاهرة سنة ١٩٥٣ •
- ٨ - الأداة - معربة نظماً بقلم سليمان البستاني • طبعة الهلال بمصر
سنة ١٩٥٤ •

- ب -

- ٩ - البداية والنهاية - لإمام أبي الفدا المعروف (بابن كثير) - الطبعة
الأولى ١٣٤٨ •

- ٢٧٣ -

- ١٠ - بغية الوعاة - السيوطي طبعة القاهرة ١٣٢٦ •
 ١١ - البرهان في وجوه البيان - تحقيق الدكتور أحمد مطلوب وخديجة
 الحديثي مطبعة العاني ١٩٦٧ •

- ت -

- ١٢ - تاج العروس - محمد مرتضى الزبيدي - مصر الخيرية سنة ١٣٠٦ •
 ١٣ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبد الحليم
 النجار - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ •
 ١٤ - تاريخ الآداب العربية - كارلو فالينو طبعة دار المعارف بالقجالة مصر
 سنة ١٩٥٤ •

- ١٥ - تاريخ الأمم والملوك - الطبري • طبعة القاهرة ١٩٣٩ •
 ١٦ - تاريخ الأدب العربي - حنا فاخوري • طبعة الثالثة ١٩٦٠ •
 ١٧ - تاريخ بغداد - البغدادي طبعة السعادة مصر سنة ١٩٣١ •
 ١٨ - توضيح العروض - اميل جورج عبيد - الطبعة الاولى ١٩٥٢ •

- ج -

- ١٩ - الجاسوس على القاموس - احمد فارس افندي طبعة القسطنطينية
 مطبعة الجوائب ١٢٩٩ •

- ح -

- ٢٠ - الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ - تحقيق عبد السلام
 محمد هارون الطبعة الاولى ١٣٥٦ / ١٩٣٨ •

٢١ - الحماسة - لأبي عبادة البحرني ، طبعة أولى ١٩٢٩ بمصر .

- د -

٢٢ - ديوان الحماسة - لأبي تمام - شرح التبريزي مطبعة السعادة

١٣٤٦ - ١٩٢٧ .

٢٣ - دراسات في العروض والقافية - عبدالله درويش - مكتبة الشباب بمصر .

٢٤ - دمية القصر - لأبي الحسن علي بن الحسن البخارزي حلب ١٩٣٠ .

٢٥ - ديوان امريء القيس - جمع حسن السندويي مطبعة الاستقامة القاهرة .

٢٦ - ديوان امريء القيس - تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم - دار

المعارف بمصر ١٩٥٨ .

٢٧ - ديوان حسان بن ثابت - طبعة دار صادر بيروت ١٣٨١ / ١٩٦١ .

٢٨ - ديوان الحطيئة - شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني تحقيق

نعمان أمين طه ، مطبعة البابي الحلبي بمصر - طبعة أولى ١٣٧٨ / ١٩٥٨ .

٢٩ - ديوان الاعشى - مطبعة دار صادر بيروت ، ١٩٦٦ .

٣٠ - ديوان شعر ذي الرمة - تحقيق كارليل هنري هيس كارتني ، كيمبردج

١٩١٩ / ١٣٣٧ .

- ر -

٣١ - رسالة الغفران - تحقيق الدكتورة بنت الشاطيء ، طبعة دار المعارف

بمصر ١٩٥٠ .

- ش -

٣٢ - شرح ديوان الخنساء - طبعة دار التراث - بيروت سنة ١٣٨٨ / ١٩٦٨

٣٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفلاح عبد الحفي العماد
الحنبلي ، ١٣٥٠ هـ .

٣٤ - شرح ديوان زهير ابن أبي سلمى - الإمام احمد بن يحيى ثعلب ، طبعة
الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

٣٥ - شرح ديوان حسان بن ثابت - البرقوقى ، المطبعة الرحمانية بمصر
١٩٢٩ / ١٣٤٧ .

- ص -

٣٦ - الصاحبى - لأبي الحسين احمد بن فارس ، تحقيق مصطفى الشويبي ،
بيروت ١٩٦٣ / ١٣٨٢ .

- ع -

٣٧ - العروض في أوزان الشعر العربي وقوافيه - حكمة فرج البدرى ،
مطبعة دار البصرى سنة ١٩٦٦ .

٣٨ - العقد الفريد - تأليف ابن عبد ربه الاندلسي - القاهرة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٣٨٥ / ١٩٦٥ .

٣٩ - العمدة في صناعة الشعر ونقده - ابن رشيق الطبعة الاولى ، مصر
١٩٢٥ / ١٣٤٤ .

- ف -

٤٠ - الفائق في غريب الحديث - الزمخشري - طبعة القاهرة ١٩٤٥ .

٤١ - فن التقطيع الشعري والقافية - الدكتور صفاء خلوصي - مطبعة دار

- ٢٧٦ -

- الكتب بيروت ١٩٦٦ - الطبعة الثالثة •
 ٤٢ - الفهرست - لابن النديم - طبعة بيروت ١٩٦٤ •
 ٤٣ - الفوائد البهية : لمحمد عبد الحفي اللكنوي ، الطبعة الاولى ، مطبعة
 السعادة بمصر سنة ١٣٢٤ •

- ق -

٤٤ - القرآن الكريم •

- ك -

- ٤٥ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة طبعة
 استانبول ١٩٤٣ / ١٣٦٢ •

- ل -

٤٦ - لسان العرب - ابن منظور طبعة بيروت •

- م -

- ٤٧ - موسيقى الشعر - الدكتور ابراهيم أنيس ، الطبعة الثانية القاهرة
 سنة ١٩٥٢ •
 ٤٨ - المامة بالرجز في الجاهلية وصدر الاسلام - شاعر الجودي ، مطبعة
 العاني سنة ١٩٦٦ •
 ٤٩ - معجم الادباء - ياقوت الحموي - مطبعة مصر ١٣٥٧ / ١٩٣٨ •
 ٥٠ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - بيروت ١٣٧٥ / ١٩٥٦ •
 ٥١ - معجم الشعراء - للمرزباني تحقيق الدكتور ف. كرنكو طبعة القاهرة
 ١٣٥٤ •
 ٥٢ - مفتاح العلوم - السكاكي - الطبعة الاولى - ١٣٥٦ / ١٩٣٧ •

- ٢٧٧ -

- ٥٣ - المقامات - الزمخشري - طبعة القاهرة ١٣١٢ هجرية •
 ٥٤ - مقدمة ابن خلدون - طبعة ثانية بيروت ١٩٦١ •
 ٥٥ - الموسوعة العربية الميسرة - القاهرة ١٩٦٥ •
 ٥٦ - ميزان الذهب في صناعة شعر العرب - احمد الهاشمي - الطبعة
 السادسة عشرة ١٣٨٦ / ١٩٦٦ •
 ٥٧ - ميزان الشعر - الدكتور بدير متولي حميد - مطبعة المعرفة - الطبعة
 الاولى ١٩٦١ •
 ٥٨ - المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها - الدكتور عبد الله المجذوب
 طبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٦ •

- ن -

- ٥٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - لابن التغرّي بردي طبعة
 القاهرة ١٣٤٨ هـ
 ٦٠ - نزهة الالباء - لابن الانباري - بغداد - وزارة المعارف ١٠٥٩ •
 ٦١ - نقد الشعر - قدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى •
 - ه -
 ٦٢ - هدية العارفين - لاسماعيل باشا البغدادي ، طبعة استانبول ١٩٥١ -
 ١٩٥٥ •

- و -

- ٦٣ - الوافي بالوفيات • صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - الطبعة
 الثانية ١٣٨١ هـ •
 ٦٤ - وفيات الاعيان - لابن خلكان - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

- ٢٧٨ -

المخطوطات

- ٦٥
The Book of the Thousand Nights and A Night . Traslated
and Annotated by Richard F . Burton , printed by the Burton Club
- ٦٦
Brockelmann -- Geschichte der Arabischen Litteratur , Leiden
second edition .
- ٦٧
Browne -- Aliterary History of Persia , ed . Cambridge , 1928 .
- ٦٨
Burton -- The Criticisin of Poetry , first published 1950 .

- ٦٩ — الجواهر الفريد على الجيد — الشيخ عثمان بن سند البصري ، الاوقاف
٠ (٦١٩٥)
- ٧٠ — كتاب العروض — ليحيى بن علي الخطيب التبريزي ٠
- ٧١ — فتح رب البرية لشرح القصيدة الخزرجية — الاوقاف (٦٢٠١) ٠
- ٧٢ — الفوائد الالوسية على الرسالة الاندلسية — عبد الباقي سعد الدين
ابن العلامة السيد محمود افندي شهاب الدين الشهير بابن الالوسي:
مكتبة الاوقاف (٥٦٦٥) ٠
- ٧٣ — معيار النظر في علم الاشعار — مكتبة الاوقاف بغداد — (١٧٢٢) ٠
- ٧٤ — المنظومة الخزرجية — ضياء الدين الخزرجي — مكتبة الاوقاف (١٦٨٥) ٠

Index

1. The Book of the Thousand Nights and a Night, translated
and annotated by E. B. Wiedemann, London, 1885.
2. The Arabian Nights, translated and annotated by
Edward Lane, London, 1840.
3. The Arabian Nights, translated by John
Brown, London, 1802.
4. The Arabian Nights, translated by
Richard P. Taylor, London, 1840.

5. The Arabian Nights, translated by
Richard P. Taylor, London, 1840.
6. The Arabian Nights, translated by
Richard P. Taylor, London, 1840.
7. The Arabian Nights, translated by
Richard P. Taylor, London, 1840.
8. The Arabian Nights, translated by
Richard P. Taylor, London, 1840.
9. The Arabian Nights, translated by
Richard P. Taylor, London, 1840.
10. The Arabian Nights, translated by
Richard P. Taylor, London, 1840.

الفهارس

- ف ١ - فهرس الشخصوس ♦
- ف ٢ - الاقوام والقبائل والجماعات ♦
- ف ٣ - فهرس الاماكن والبقاع ♦
- ف ٤ - فهرس القوافي ♦
- ف ٥ - فهرس محتويات الكتاب ♦

ملاحظة : الارقام بين قوسين تشير الى
ورود الاسم في الشعر

فهرس الشخوص

- آ -

ابراهيم بن ابى العمر بن عبد الرحمن (المعروف بابن الشروي الحلبي
الهلواني) ٤٤٤ •

ابراهيم انيس ١٣٩ ، ٢٢٨ •

احمد امين ٩ •

احمد ناجي القيسي ١٦ •

الاخطل ٣٨ •

الاخفش (ابو الحسن بن سعيد بن مسعدة المجاشعي) ١٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

٣٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢٣١ •

آدم ٨٣ •

ارسطو ١٧ •

الازهري ٨٣ ، ١٧٢ •

ابو اسحق ١١٠ •

اسحق الموصللي ٢١٩ •

اسماء ١٢٣ •

اسماعيل بن حماد الجوهرلي (ابو نصر) ١٢ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،

٢٢٥ •

ابو الاسود الدؤلي ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٩٨ •

- الاسود بن يعفر ١٨
- الاصمعي ٧ ، ٣١ ، ٣٦ ، ١٤٠ ، ١٩٥
- الاعشى ٢٠٧
- الياس بن ابراهيم السينوي ٤٩
- امرؤ القيس ٩٩ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ٢٢٧
- أمية بن ابي الصلت ١٩٥
- أمية بن ابي عائد ٢٢٣
- أمية الهذلي ٢٢٣
- الانباري (ابو الحسن) ١٣٥ ، ٢١٩
- اوس بن حجر ١٤١
- ايفالد (مستشرق) ٤٣

- ب -

- البازي العروزي ٩٩
- البلاقلاني ٣٠
- بروكلمن ٤٢
- ابن بري ١٧٣ ، ١٨١
- البستاني ١٠١
- ابو بشر ١٦١
- بغيض بن عامر ١٣١ ، ١٥١
- ابن بقية (الوزير) ١٣٥
- بنگل (رجل هندي) ٢١

• بهيجة الحسيني (الدكتورة)

• ٥١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٤ ، ١٣ ، ٦ ، ٥

• البيروني (ابو الريحان) ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

• ٢٦ ، ٢٥

- ت -

• تأبط شراً ١١١ ، ١١٢

• التبريزي (ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني - الخطيب)

• ٢٧ ، ٣٨ ، ٩٥ ، ١١٧ ، ١٩٧ ، ٢١٩

• (ابو) تمام ١٢٤ ، ١٥٢

• تميم بن مر ٨٤ ، ٢٢٢

• التنوخي ٣٩

• التيجاني (يوسف بشير) ٢١٩

- ث -

• (ام) ثابت بن جابر بن سفيان - تأبط شراً ١١١

• ثعلب (ابو العباس) ٣٢

- ج -

• الجاحظ ٢٠ ، ١٣٠

- جالينوس ٢٦
- الجرجاني ١٥
- الجرمي (ابو عمر صالح بن اسحق الجرجي البصري) ١٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٩٩ ، ٣٦
- جرير ١٤٩ ، ١٣٨ ، ١٣٥
- جساس ١٠٤
- جلت (رجل هندي) ٢١
- جواد علي (الدكتور) ١٩
- الجواليقي ١٥ ، ٣٩
- الجوهرى (انظر : اسماعيل بن حماد)
- جويارد ٤٣
- (ابو) الجيش الانصاري (محمد بن عبد الله بن محمد الانصاري)
- الاندلسي (٤٩)

- ح -

- (أبو) حاتم السجستاني ٩٥ ، ٣٦
- حاج خليفة ٤٩ ، ٤١
- حار (ث) (١١٥) ، (١١٦)
- الحارث بن عباد ٢٠٧
- حسان بن ثابت ١٤٣ ، ١٤٤
- حسن السندوبي ١٢٨

- الحطيئة ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٨٩
- حفص بن المغيرة ١٤٣
- (ابو) الحكم ١٢٩
- (أم) حكيم (١٠١)
- حكمة فرج البدي ١٠٥
- ابو الحليس (١٤٩)
- حمادة ٢٢٦
- حمزة (٢٢٤)
- حميد الارقط ١٧٣
- حميد حسين الخالصي ٣٨
- الحميري (السيد) ٢٢٨
- حنا فاخوري ١٧٣
- (ابو) حيان التوحيدي ٣٧

- خ -

- حداث (٢٢٦)
- الخطيب البغدادي ٣٩
- الخفاجي ١٥
- (ابن) خلدون ٧
- (ابن خلكان) ١٧
- خلوصي (الدكتور صفاء) ١٣٧ ، ١٩٨
- الخليل بن أحمد (ابو عبد الرحمن) ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ،
١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ،
٢٣١

- الخنساء ١٣٥ ، (١٣٧)
- خولة (٩٦) ، (١٢٤)

- د -

داود (النبي) ٧٩ ،
• (ابن) دريد ٩٥ ،
• دريد بن الصمة ١٧١ ،
الدماميني ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٢١٤ ،
الدمنهوري ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٨ ، ٢١٣ ،
• ٢٢٣ ،
• ديمقراطيس ٢٦

- ز -

الراضي (الاستاذ عبد الحميد) ١١٤ ، ١٥٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
• الرشيد ٢١٩ ،
• ابن رشيق القيرواني ٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٤١ ،
• الرصافي ٨ ، ١٢ ، ١٩

- الرمة ١٤٠ ، ١٧٠ •
- رؤبة بن العجاج ١٧٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ •
- رينو (المستشرق الفرنسي) ١٩ •

- ز -

- (ابن) الزبيري ١٥٩ •
- الزجاج (ابو اسحق ابراهيم بن محمد السري بن سهل) ١٢ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٩٥ ، ١١١ ، ١٨٠ ، ٢٦٥ •
- الزجاجي ١٦٣ •
- الزركلي ٣٨ ، ٤٢ •
- الزمخشري (جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي) ٥ ، ٦ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ٧١١ •
- الزنجاني (عز الدين ابر الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن ابراهيم الخزرجي) ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٣ •
- زهير بن ابي سلمى ١٠١ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٤١ •
- زياد بن ابيه ١٧ •
- زيد (٢١٠) •
- (ابن) زيد (١٩٤) •
- زيدان (جرجي) ١٧ •

- س -

- ساخاو ١٧
- سبط بن التعاويذي ٢١٨
- السجاعي ٢١٣
- سعد (٢٢٦)
- (م) سعد بن معاذ ١٩٧
- سعدي (١٩١)
- السكاكي ٥٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٩٥
- سلامة (١٣٠)
- السلفي ٣٩
- سلمى (سليمى) (٨١٠) ، (١٠٠) ، (١٦٣) ، (١٨٥) ، (٢١١)
- (٢٣١) ، (٢١٧) ، (٢٢٤) ، (٢٢٧)
- سيويه ٣١ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، (٢٢٤)
- (ابن) سيده ١٣٩ ، ١٧٦
- سليمان (النبي) ٧٩
- السيرافي (ابو سعيد) ٣٦
- السيوطي ٣٨
- سملواهن (سابتاهن - ملك هندي) ١٧

- ش -

- شكري فيصل ٩٨
- الشنفرى ١٠١

- ص -

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل ابن عباد بن العباس كافي

الكفاة) ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١٣٤ ، ١٩٥ ، ٢١٩ .

• صالح بن عبد القدوس ١٥٢ .

• صخر (١٣٥) .

• صفاء خلوصي (الدكتور - انظر خلوصي) ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٥١ .

• الصولي ٣٦ .

- ض -

الضبي (محمود بن جرير الضبي الاصفهاني ابو نصر) ٣٩ ، ٤١ ،

٥٤١ ، ٤٢ .

- ط -

• طرفة بن العبد ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٧ .

• الطرماح ١٠٥ .

• طريف بن دفاع ١٨٩ .

• ابو الطيب الطبري ٣٩ .

- ع -

عامر (٢٣١) (٢٠٢)

- عبد الباقي (سعد الدين بن العلامة السيد محمد شهاب الألوسي) ٤٩٠
- (ابن) عبد ربه ٥٠٠ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٣٥٠ ، ٥٠٠ ، ٦١٠ ، ٦٣٠ ، ٧٩٠ ، ٨٥٠
- ٩١٠ ، ٩٣٠ ، ١١٧٠ ، ١٣٥٠ ، ١٥٥٠
- عبد الرحمن البرقوقي ١٤٣٠
- عبد السلام محمد هرون ٢٠٠
- عبد شمس (١٤٣٠)
- (ابن) عبد القيس (٨٢٠)
- عبد الله المجذوب ١٠١٠ ، ١٤٠٠ ، ١٤١٠
- عبد المعطي بن حاج احمد زوين ٤٧٠
- عبد مناف (١٦٥٠)
- عبد الوهاب بن حمزة ٤٤٠ ، ٢٣٣٠
- (ابو) عبيدة ٣٦٠
- عبيد الله (١٠١٠)
- عبد يغوث الحارثي ١٠١٠
- (ابو) العتاهية ٢٠٩٠
- عتب (عتبة) (٢٠٩٠)
- العجاج ١٦٨٠ ، ١٧٣٠
- (بنت) عجلان (١٢١٠)
- عدي بن الرعاء الغساني ٢٠٥٠
- عدي بن زيد ١٠٨٠ ، ١١١٠ ، ٢٠٧٠
- العرجي ١١١٠
- عز الدين ٤٣٠

• ابو العلاء المعري ١٥٢ (انظر المعري)

• علي بن أبي طالب ١٨ ، ٨٧

• (ابو) علي الفارسي ٣٦

• علويه ٢٠١

• عمر بن أبي ربيعة ١١١

• عمرو (١٨٨)

• (ابو) عمرو (١٣٤)

• (ابو) عمرو بن العلاء ٢٠ ، ٣١

• (أم) عمرو (٢٠٦)

• عمرو بن ابراهيم الانصاري ١١٦

• عمرو بن كلثوم ١٣٥

• عمرو بن معاذ يكرب الزبيدي ١٣٠

• عنتر بن شداد العبسي ١٣٧ ، ١٤٤

• عوير بن شحنة بن عطار ٩٩

• العيني ١٦٩

- ف -

• (ابن) فارس ١٠ ، ٣٠

• الفارابي ٣٦

• الفراء ٣٦

• فرقتى ١٣١

• الفرزدق ١٣٥ ، ١٧٣

فؤاد عباس ٥١

- ق -

- ابن القارح ١٧٣
- قطام ١٤٩
- قطري بن الفجاءة ١٠١
- القناتي ١٣٤ ، ٢١٩
- (ابن) قيس الرقيات ١١٢
- (ابو) القيس بن الاسلت السلمي ١٨٦
- قيصر (١٧٨) (١٧٩)

- ك -

- كثير ١٣٩
- الكسائي ١٠٨
- كسرى (١٧٨) (١٧٩)
- كليب (١٠٤)
- كمال ابراهيم ١٣٠٥ ، ٢٩٠
- الكميث ٢٢

- ل -

- لبيني (١٠٨)

- المازني ٣٦ •
- مالك بن طوق ١٥٣ •
- مالك بن عجلان ١٩٦ •
- مالك بن عوف ١٧١ •
- مانا قراطيس ٢٦ •
- المبرد (ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي) ١٢ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ٣٦ ، ٨٧ ، ٢٢٥ •
- المتنبي ٣٠ ، ١٣٥ •
- محمد (ص) ٣١ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٢٣٣ •
- محمد (ابو الجيش الاندلسي) ١٣٥ •
- محمد بن ابراهيم الحلبي (ابن الحنبلي) ٤٩ •
- محمد ابو الفضل ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٩٩ •
- محمد حسين آل ياسين ٣٥ •
- محيي الدين عبد الحميد ١٧ •
- المرقس ١٢٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٨٧ •
- مسعود (١٧٠) •
- مسلم بن الوليد ١٢ •
- (ابو) مضر ٤١ •
- (بنت) مطر (١٦٧) •
- معد بن عدنان ١٦٣ •

- (أم) معمر (٨٠)
- معمر (١٣٤)
- المعري ١٧٣ ، ٢١٤ ، ٧٩
- المفضل ٩٩
- مؤيد الدولة البويهبي ٣٧
- مهاديو (اله هندي) ١٧
- (ابو) المهدي الاعرابي ٧
- مهلهل (عدي بن ربيعة التغلبي) ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٠٧

- ن -

- النابغة الذبياني ٩٨ ، ١١١
- النبي (ص - راجع محمد) ١٧١ ، ٢٢٩
- (ابو) النجم ١٧٣
- (ابن) النديم ١٠
- النضر بن شميل ٣٢
- النعمان (١٧٥)
- نعمان ابن طه ١٢٩
- النعمان بن المنذر ١٧٦
- ٣٦
- (ابو) نواس ١١٢
- نيكلسون ١١٢

- ه -

- هارتمان ٤٤
- الهاشمي ١١١
- هرم بن سنان ١٤١
- هند بنت عتبة بن ربيعة ١٤٣ ، ١٩٦

- و -

- ورقة بن نوفل ١٧١
- وضاح اليمن ١١١
- الوليد بن المغيرة ٣١

- ي -

- يحيى اليزيدي ٧

فهرس الاقوام والقبائل والجماعات

- آ -

- الاورييون ١٥ ، ١٦
- (بنو) آدم (١٥٨)
- الأوس ١٨٦

- ب -

- البابليون
- (آل) بغيض (٩٧) ، (٩٨)
- بكر (قبيلة) (١٠٤) ، (١١٠) ، (١١١)
- باهلة ١٤٩

- خ -

- الخوارج ١٠١

- د -

- (بنو) دارم

- ر -

- ربيعة (١٣٤) ، ٢٠٧
- (بنو) ريطة (١٦٠)

• الدوم (١٦٠)

- س -

• السومريون ١٥

• آل (سلجوق ٣٩)

• بنو (سهم ١٥٩)

- ش -

• شيبان (١٠٤)

- ع -

• بنو (عبد الدار ١٩٦ ، ١٩٧)

• بنو (عوف بن كعب ٩٥ ، ٩٩) ، (١٢٩) ، (١٣٢)

• عبس ٨٣ ، (٠٧) ، (١٤٤)

• العرب ٥٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ٩٥ ، (١٦٠)

• العجم ٥٦ ، ٥٧ ، (١٦٠)

- غ -

• بنو (غزويه ٢٠٧)

الهند (أهل) ٢٦٤٩ •

- ج -

- (بنو) لييد (١٧٠)
- (آل) ليلي (١٥٧)

- م -

- مراد (٢٠٧)
- اليونانيون ٢٦

- ٣٠٠ -

فهرس الاماكن

- آ -

- احد (يوم) ١٩٧
- اراك (ذو) ١٩٥
- اصطخر ٣٧

- ب -

- برقة ثمهه (٩٦)
- بادولى ٢٠١
- البطحاء (١٤٣) (١٤٤)
- برلين ٢٣٥ ، ٤٦
- البصرة ٣٢ ، ٣١ ، ١٧
- بغداد ٥١ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥

- ت -

- توبنكن ٢٣٤ ، ٥١ ، ٤٦
- تهامة (١٤٣)

- ح -

- الحجاز ٢٠٧

- الحجر (١٤١)
- العرمل (ذات) (١٤٤)
- حزوى ٨٣
- حفير ١٣٠
- الحيرة ٢٠٧

- ج -

- خوارزم ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩

- د -

- دار الكتب المصرية ٤٥
- درنا ٢٠١
- الدكن ٢٠٠
- الدهناء ٨٣

- ز -

- رامه ١٣٩
- الرامتان (١٣٩)
- الري ٣٧

- ز -

زمخشر

- س -

◦ السودان ١٢١

- ش -

◦ الشام (١٦٠) ، (١٨٥)

◦ شبه الجزيرة العربية ١٦

◦ شمام (جبل) ١٤٩

- ط -

◦ الطالقان ٣٧

- ع -

◦ عاقل (١٠٠)

◦ عامل (١٣٩)

◦ العراق (١٨٧)

◦ عسفان (١٨٠)

- غ -

◦ الغضا (ذات) ١٨٦

◦ الغميس ٢٠١

- ف -

◦ فرنسا ١٩

- ق -

• القاهرة ٥١

• القيروان ٣٨

- ك -

• كركوك ٤٨

• كلية التربية ٥١

- ل -

• لبنان ٤٠

• اللوى (١٠٠)

• لايدن ١٤٣، ٥١، ٤٤

• اللكيك (١٤٤)

- م -

• المحمدية (مدينة) ٣٨

• المدينة ١٣٩، ١٣٠، ٢٩

• مرو ٤١

• المقام ١٢٠

• مكة ١٣٠، ١٣٩، (١٤٩)

• منى ٢١٠

- ن -

• نجد ٨٣

- ه -

• الهند ١٦

• هولندا ٥١

- ي -

• اليمامة ٢٠١

فهرس القوافي

— الالف المقصورة —

- (ى) الفتى ٢٠ ، رضى ١١٠ ، ونا ١١٠ ، سدى ١١٠ ، الهوى ١٤٨ ،
ريثا ١٥٨ ، شجا ١٦٨ ، الردى ٢٠٢ ، الغضا ٢٢٧ ، نادى ٢٤٠ ،
استوى ٢٤٦ ، النوى ٢٥٧ ، شجوى ٢٦٠ ، هوى ٢٦١ ،
الروى ٢٦٤ ، افنا ٩٢ ، ٩٤ .

— الهمزة —

- (ء) الولاء ١٢٩ ، سواء ١٢٩ ، الشتاء ١٣١ ، السماء ٢٠٣ ،
الاحياء ٢٠٥ .

— الباء —

- (ب) ساغب ٨٣ ، سرحوب ١١٦ ، مناكب ١٣٩ ، ترب ١٤٠ ،
الاجرب ١٥٢ ، القلب ١٥٢ ، محبوب ٢٥٣ ، ادبوا ٢٥٨ ،
(ب) مرحبا ٨٥ ، كلييا ١٠٣ ، غائبا ١٠٦ ، حسبا ١٦٥ ، الادبا ٢١٢ ،
ومذهبا ٢٣٧ ، شييا ٢٤١ ، اربا ٢٤٥ ، شهابا ٢٤٦ ، قبّه ٢٢٨ ،
تجنبه ٢٣٩ .
(ب) لبيب ٩٨ ، تعجب ١٠٤ ، الخضاب ١٢٢ ، اللعب ١٢٤ ،
تجب ١٤٦ ، ناب ١٥٣ ، الغاب ١٥٣ ، الرطيب ١٩٩ ، العتاب ٢٣٨ ،

- عتاب ٢٥١ ، بالسراب ٢٥٦
- (ب °) استشهد ١٧٧ ، شرب ١٧٧ ، الاحباب ٢٦٢ ، نشب ٢٦٤ .
- ذهاب ٢٦٨ ، الكرب ٢٧٢

- التاء -

- (ت °) ثبت ٨١ ، هلكت ١٣٣ ، نسيت ١٩٢ ، ستموت ٢١٧
- الصلاة ٢٢١ (ت °)
- (ت °) الفترات ٨٢ ، الحسنات ١٤٨
- بيته ٢٦٤
- (ت °) عربيات ١٨١

- الجيم -

- (ج °) دعج ١١٢
- هزجا ٢٤٥ (ج °)
- (ج °) حرج ٢١٣ ، وهج ٢١٤ ، مداحي ٢٣٧ ، لجاج ٢٤٢ ، الفلج ٢٤٧ ،
- نرتج ٢٥٣ ، بالفنج ٢٥٦ ، بالادلج ٢٥٩ ، الدعج ٢٦٢
- (ج °) الحرج ٢٣٩ ، المهج ٢٦٤ ، الحرج ٢٦٩ ، لجاج ٢٧٢

- الحاء -

- ينتجج ٢٤٨ (ح °)
- ماسفحا ٢٤١ (ح °)
- (ح °) الواحي ١٢٠ ، امتداحي ١٨١ ، للجنج ٢٣٦ ، براح ٢٦٨

(ح°) الرياح ١٤٧ ، جمع ٢٧١ •

- الدال -

(د°) رعد ١١٠ ، مجهود ١٦٤ ، يبدو ٢٠٤ ، الوجد ٢٥٠ •

(د°) مردا ١٧٢ ، سعدا ١٩٧ ، وجدا ١٩٧ ، الصفدا ٢٤٧ ، بعدا

٢٥٩ ، سهادا ٢٦٥ ، تؤده ١٦٦ •

(د°) تزود ٩٦ ، ٩٩ ، اليد ٩٦ ، سعد ٩٩ ، الوادي ١١٩ ،

الحسود ١٢٧ ، مهد ١٤٣ ، ١٤٤ ، مسعودي ١٧٠ ، البرود ١٧٠ ،

الاييد ١٧٠ ، المسجد ١٨٢ ، أحد ٢٠٦ ، مراد ٢٠٧ ، البلاد ٢٠٨ ،

سعادي ٢٠٩ ، صفادي ٢٠٩ ، عبد ٢١٠ ، زيد ٢١٠ ، البراد ٢١٣ ،

غد ٢٢٩ ، المرید ٢٢٩ ، ابعادي ٢٣٩ ، المنادي ٢٤٨ ، موعد ٢٥٣ ،

• المنادي ٢٦٣ ، خلدي ٢٦٦ ، بعدي ٢٦٧ ، عناد ٢٧٢ •

(د°) حديد ١٧٨ ، افناد ١٩١ ، ابعاد ٢٥٦ ، المناد ٢٥٨ ، يبعد ٢٦٩ •

- الراء -

(ر°) الديار ١٢ ، معطار ٣٢ ، التحبير ٣٥ ، يزخر ٨٢ ، الحذر ٨٧ ،

القطر ١٠٠ ، السراز ١٠٤ ، الفرار ١٠٤ ، ١١١ ، زمير ١١٧ ،

قفار ١٣٠ ، سطور ١٣١ ، الغير ١٣٥ ، انحدار ١٣٥ ، القطر ١٣٩ ،

فالغمر ١٥٧ ، تنكر ١٦٢ ، مقفر ١٦٦ ، اخيار ٢٠٤ ، سير ٢٠٦ •

• الخيار ٢١٨ ، الدهور ٢٣١ •

(ر°) نورا ٨٥ ، ١٠٠ ، الغارا ١٠٧ ، دكورا ١٤٩ ، ضمارا ٢١٨ ،

نارا ٢١٩ ، غاره ١٤٣ ، عبره ١٦٠ •

(ر) الديار ١٠٩ ، هجر ١٣٢ ، عمرو ١٣٤ ، الذعر ١٤١ ، دهر ١٤١

اجر ١٤١ ، انتظاري ١٧٥ ، اعتصاري ١٧٦ ، الزبور ١٧٩ ،

عامر ٢٣١ ، سميره ١١٢ ، وطره ١١٢ •

(ر) عنبر ١٢ ، الزبر ٨١ ، غار ٨٢ ، نار ١٤٢ ، آخر ١٤٦ ، تامر ١٥١ ،

المقامر ١٥٢ ، الزبر ١٦٤ ، مطر ١٦٧ ، الدار ١٩٦ ، الادبار ١٩٧ ،

يتغير ٢٠٣ •

- الزاي -

(ز) حمزه ٢٢٤ •

(ز) المجاز ٢٤٨ •

- السين -

(س) دارس ١٨٦ ، انس ١٩٨ •

(س) الرؤساء ٩٦ ، نفسا ١٣٣ ، المستسا ٢٢٥ ، التباسا ٢٢٥ •

(س) بالياس ٣٧ ، شمس ١٣٥ ، الانس ١٥٦ ، باس ١٥٩ •

- الصاد -

(ض) عرض ٩٥ ، بعض ٩٦ •

- الطاء -

(ط) وعاط ٢٤٩ •

- العين -

- (ع) اربع ١٢١ ، يستطيع ١٣٠
- يسمه ١٢٤
- (ع) الدمع ١٠٠ ، اسماعي ١٨٦ ، اوجاع ١٨٦
- (ع) جذع ١٧١

- الفاء -

- (ف) العرفا ١٩٤ ، طريفا ٢٠٠ ، عاكفا ٣٩
- (ف) مخاف ١٥٢ ، سولاف ١٩٨

- القاف -

- (ق) خلق ١٣٤ ، ذائقها ١٩٥
- (ق) عشقا ٢١٦ ، لائمقه ١٦٧ ، عنقه ١١٨
- (ق) وامق ١٧٢ ، اطراق ١٢٤
- (ق) عراق ١٨٥ ، الطريق ١٩٠

- الكاف -

- (ك) ملك ١١٥
- (ك) عدلتكا ١١ ، لاقيككا ٨٧ ، ياتيكا ٢٢٨ ، مدركه ٨٦
- (ك) ملك ١١٢

(ك) ° فهلك ١١١ .

- اللام -

(ل) ° يقول ٣٥ ، الخليل ٩٧ ، مشغول ١٢٤ ، عاقل ١٣٩ ، مشغول ١٤٩

نكلوا ١٩٣ ، مقال ٢١١ ، المأمول ٢١٩ ، الطلل ٢٣٢ ، رجل ٢٣٢

• عمله ١٦٩ .

(ل) ° هطلا ٨٠ ، ارملا ٩٠ ، فعلا ١١٠ ، دولا ١١٧ ، طويلا ١٢٤ ،

• خبالا ١٣٨ ، له ١٤٩ .

(ل) ° فقل ٥٧ ، الشائل ٨٠ ، بالسخال ٨٢ ، النبيل ٨٣ ، عقل ١٠٨ ،

قتال ١٣٥ ، المنصل ١٤٤ ، مجمل ١٤٧ ، العسل ١٥٠ ، الذلول

١٥٨ ، عذلي ١٥٨ ، عذلي ١٦١ ، المجتلي ١٧٤ ، الشمال ١٧٦ ،

عذلي ١٩١ ، هطل ١٩٥ ، بالسخال ٢٠١ ، سؤالي ٢٠١ ، الغزال

• ٢١٧ ، الهلال ٢١٧ ، وصلي ٢١٩ .

• جملة ١٩٦ .

(ل) ° فعل ٩٨ ، الزوال ١٠٥ ، وحال ١٢٣ ، بدل ١٤٢ ، حلال ١٧٦ ،

هزل ١٨٢ ، قليل ١٨٩ ، البخيل ١٨٩ ، الابوال ١٩٠ ، السعال

• ٢٢٣ ، افضل ٢٢٧ .

- الميم -

(م) ° السلام ١٠٥ ، استقاموا ١٠٨ ، محروم ١٤٥ ، منجم ١٥٢ ،

• يعلم ١٨٧ ، زعموا ٢١٤ ، قدمه ١٠٧ .

(م) ° نياما ٨٤ ، تسليما ١٣٦ ، اطعنا ١٦٥ ، خيما ١٦٩ ، نياما ٢٢٢ ،

• غانما ٢٣٠

(م) حكيم ١٠١ ، مستعجم ١١٩ ، تكرمي ١٣٧ ، يحسي ١٤٥ ،
المطعم ١٥٣ ، المترنم ١٥٣ ، يرمي ١٥٩ ، سهم ١٥٩ ، الردم ١٦٠ ،
المقام ٢١٠

(م) آدم ٨٣ ، اعينهم ١١٣ ، تميم ١١٨ ، القنوم ١٢١ ، تميم ١٢٤ ،
اختكم ١٦٨ ، نديم ١٨٤ ، عنم ١٨٧ ، تعلم ١٨٨ ، يستقيم
١٨٩ ، لكم ٢٠٢ ، الادهم ٢٣٢

- النون -

(ن) غربان ٨١ ، راهنوا ٨٤ ، ألوان ١٥٨

• حنينها ١٩٥

(ن) الاندرينا ١٣٥ ، امرنا ٢٠٦ ، المسلمينا ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
المسلمين ٢٢٥ ، وفنا ٢٣٢

• يذفونهم ٢١٤

(ن) سمين ٤١ ، نجران ٩٩ ، حقان ١٠٦ ، تعضيبي ١٣٨ ،

• حزين ١٥٣ ، المتفاني ١٥٣ ، الملون ٢٣١ ، اللمن ٢٣١

(ن) تبعثون ١٢٣ ، العالين ١٠٠ ، ميران ١٥١ ، سنان ١٧٩ ،
• ثمن ١٨٠

- الهاء -

• رضيناه ١٦١ ، واشوقاه ٢٥٩

• الوله ٢٧٠ ، شبه ٢٥٧

- الوجه ١٤٧ ، الوله ٢٥٤
- فحواها ١٧٧ ، قضاها ١٧٨

- الواو -

- رووا ٢٢٣ ، زهو ٢٣٨

- الياء -

- (ي) العصي ١٢٨
- اخيه ١٢٣ ، ميه ٢٢٤ ، عاربه ١٦٠ ، ليا ١٠٠ ، عليها ٢٢٦ ،
- صدي ٢٤٢ ، الساهي ٢٤٢ ، زاوي ٢٤٣ ، المنهوي ٢٥٢ ،
- ثاوي ٢٥٥ ، آوي ٢٧٠

ارجوزة ابن عبد ربه : -

وردت في الصفحات التالية :

٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٢٠

جدول انخطا والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٦	٢٢	أوان	أوان	٤٨	٥	بل	بل لا
٢٦	٧	ربة المتوفى	ربه المتوفى	٤٨	١٦	اثنين	الاثنتين
٢٩	٥	بدون	دون	٥٢	١٦	(شطط)	(شط)
٣١	١٧	في ص (٥٤)	بين صفحتي	٥٥	٧	وطئت	وطئت
		(٧٨ - ٧٩)		٥٥	١٣	تفتح	فتح
		من (١٦٠-١٦٤) بين صفحتي		٦١	١٦	٩ لبناء	البناء
		(٢٣٤ - ٢٣٥)		٦٣	٥	أأوزان	أوزان
٣٢	١٥	ص (١٥٨)	ص (٢٣١)	٦٩	١٦	(٢٤)	(٣١)
٣٤	٤	(١) انظر هامش ص (٣٧)		٦٦	١٣	المخبون	المخبول
		من هذا الكتاب		٧٩	٦	داود سليمان	داود وسليمن
٣٦	٢٠	الارشار	ارشاد الاريب	٨٢	١٠	ذبيزخرو	ذبيزخرو
٣٨	٩	عروضا	عروضيا	٨٣	١	علوفيتن	علوييتن
٣٩	٥	الاشلفي	السلفي	٩٨	٢	بلبيبي	لببيبي
٣٩	١٦	بن احمد	بن عمر	٩٨	١١	تن	بن
٤٠	٢٠	سنة ٣٥٨	سنة ٥٣٨	١١٢	٥	أغرب	أقرب
٤١	٧	دفي	وفي	١١٢	١٧	قضى	مضى
٤١	١٤	بالمحظور	بمحظور	١١٥	٨	تسط	بسط
٤١	٢٣	مضر عيني	مضر اذني	١٢١	١٨	الاتياء	الاتيان
٤٢	٢٥	ص (٨٨) و (٨٢)	ص (١٠٩) و (١٤٣)	١٢٣	٣	قد جاءكم الخ	
٤٣	٤	لا	في			قد جاءكم انكم يوما اذا	
٤٥	٥	تن جد	توجد			ماذقتم الموت سوف تبعثون	
٤٥	٦	عشر	عشرة	١٢٨	٥	وضربها	وضربها
٤٦	١٩	تيوبنكن	تيوبنكن	٢٢٩	٧	مفاعلتن	مفاعلتن
٤٧	١	« آ » (٢)	للقسم الاول من المخطوطة، وبالحرف (١) للقسم الثالث منها .	١٣٠	١٥	شمالك	سما لك او صحوت سموت
				١٣١	١٧		
٤٧	٧	ثمانى	ثمان	١٣٢	٤	مفاعلتن	مفاعلتن فعولن (٤)

(١) زيادة قفزت من الصفحة السابقة .

(٢) تضاف الجملة التي في جدول الصواب بعد الحرف .

(٣) توضع تحت صدر البيت .

(٤) توضع تحت عجز البيت .

ص	س	الخطأ الصواب	ص	س	الخطأ الصواب
١٣٣	١٥	جعم	١٧٥	١٣	والمومول والمومول
١٣٥	٩	مفاعلتن	١٩١	١٣	الثاني الثاني
١٣٩	١	المضمر (٢)	٢٠١	٨	بطن الغميس ما بين درنا
١٤٠	٢٠	جشش	٢٠١	٨	بالسخال بالسخال (٤)
١٤٢	١٤	المثين وان تننا	٢٠٦	٧	فاعلاتن فاعلاتن
١٤٤	٨		٢١٢	٤	(٦) خماسية وله تطل
		من مخبري لمن الصبي بجانب (الم)	٣٢٤	٣	ينسر ينسى
		بطحاء ملتقى غير ذي مهـ	٢٢٦	٢٤	الصفحة (٢٤) حياته في هامش
١٤٧	١٧	(٥) هم من « فاذا هم من			الصفحة (٣١)
		الاجداث يبعثون الاجداث يبعثون»	٢٢٨	٦	كما كما
١٤٨	٢٠	الدمنهوري ذلك وكل ذلك	٢٣١	١٢	وفي كتاب العروض الخ (٢)
		على هذا البيت شاذاً	٢٣٣	٦	الاولى الاولى
١٤٨	١٧	الجواهر	٢٣٦	١٨	مضى مضى
١٤٩	٩	فمولن	٢٣٧	٣	الثامن الثاني
١٤٩	١٧	يروى ويروي يروي، ويروي	٢٣٨	٤	فاعلاتن فاعلاتن
١٤٩	١٩	لساهلة	٢٣٨	٥	ثلاث ثلاث
١٣	٨	المتفاني	٢٣٨	٥	مجزوءة (٨) مجزوءة
١٥٣	١٦	يبارح	٢٣٨	١٥	مفاعل مفاعل
١٥٩	٠٨	بيت	٢٣٩	١٤	لشك شك
١٦٠	٦	شعاريه	٢٤٦	٤	مفاعلن مفاعلن
١٦٤	٦	(١)	٢٥٩	٥	اسئاً بالادلاج اسئادا بأدلاج
١٧١	١	مستفعل	٢٥٩	٩	مخبونة مخبولة
١٧٣	٢٣	سفها	٢٦٤	١٠	ومضربه ومضربه
١٧٣	٢٤	سف	٢٦٩	١١	لصب لصب
١٧٥	١٨	مضمومه			

(٥) قفزت من السطر ١٥ .

(٦) تكررت مرتين .

(٧) زيادة يجب حذفها حتى آخر البيت .

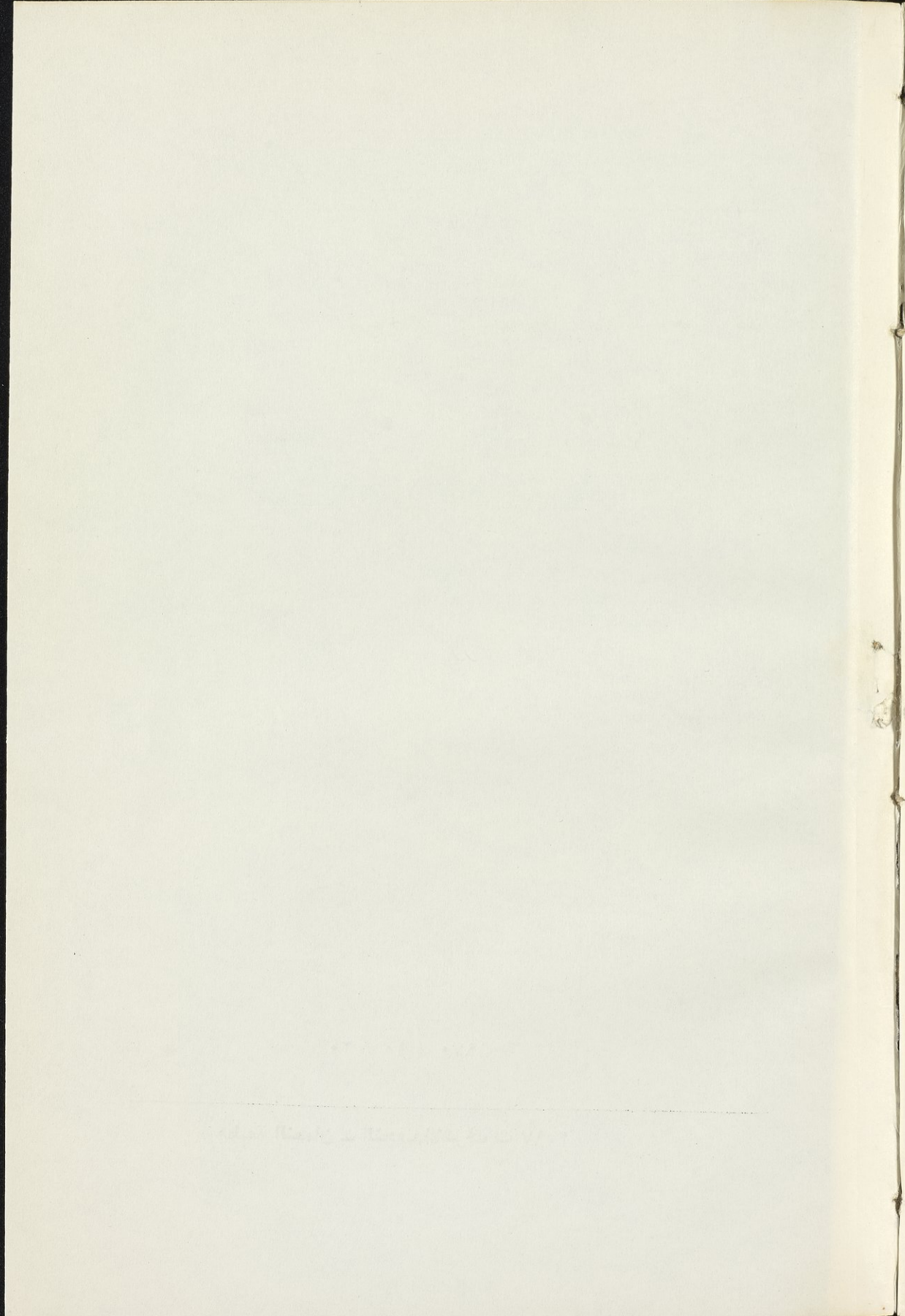
(٨) لقد وردت الكلمة في أماكن أخرى من الكتاب أعرضت عن ذكرها .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
• تقديم الكتاب	١٣ - ٥
• المقدمة	٢٨ - ١٤
• مقدمة المحققة	٥١ - ٢٩
• مقدمة المؤلف	٥٨ - ٥٢
• أبنية الشعر، السبب، والوتر، والفاصلة، والحركات.	٦٥ - ٥٩
• الافاعيل والتفاعيل	٧٨ - ٦١
• كيفية تقطيع الابيات وطريقة التقطيع	٨٤ - ٧٩
• مصطلحات عروضية	٨٩ - ٨٥
• البحور، والدائرة الاولى	٩٣ - ٩١
• البحر الطويل: أبياته، زحافه وعلله، شواذ هذا البحر، اكثر ضروبه شيوعا، خصائص هذا البحر.	١٠١ - ٩٤
• المديد: اعاريضه وضروبه، شواذ هذا البحر، زحافه وعلله، خصائص هذا البحر	١١٢ - ١٠٤
• البسيط: اعاريضه وضروبه، المثنى والمسدس (المخلع)، زحافه وعلله، شواذ هذا البحر، خصائص هذا البحر	١٢٤ - ١١٣
• الدائرة الثانية	١٢٥ -
• الوافر: اعاريضه وضروبه، شواذ هذا البحر،	١٣٥ - ١٢٧

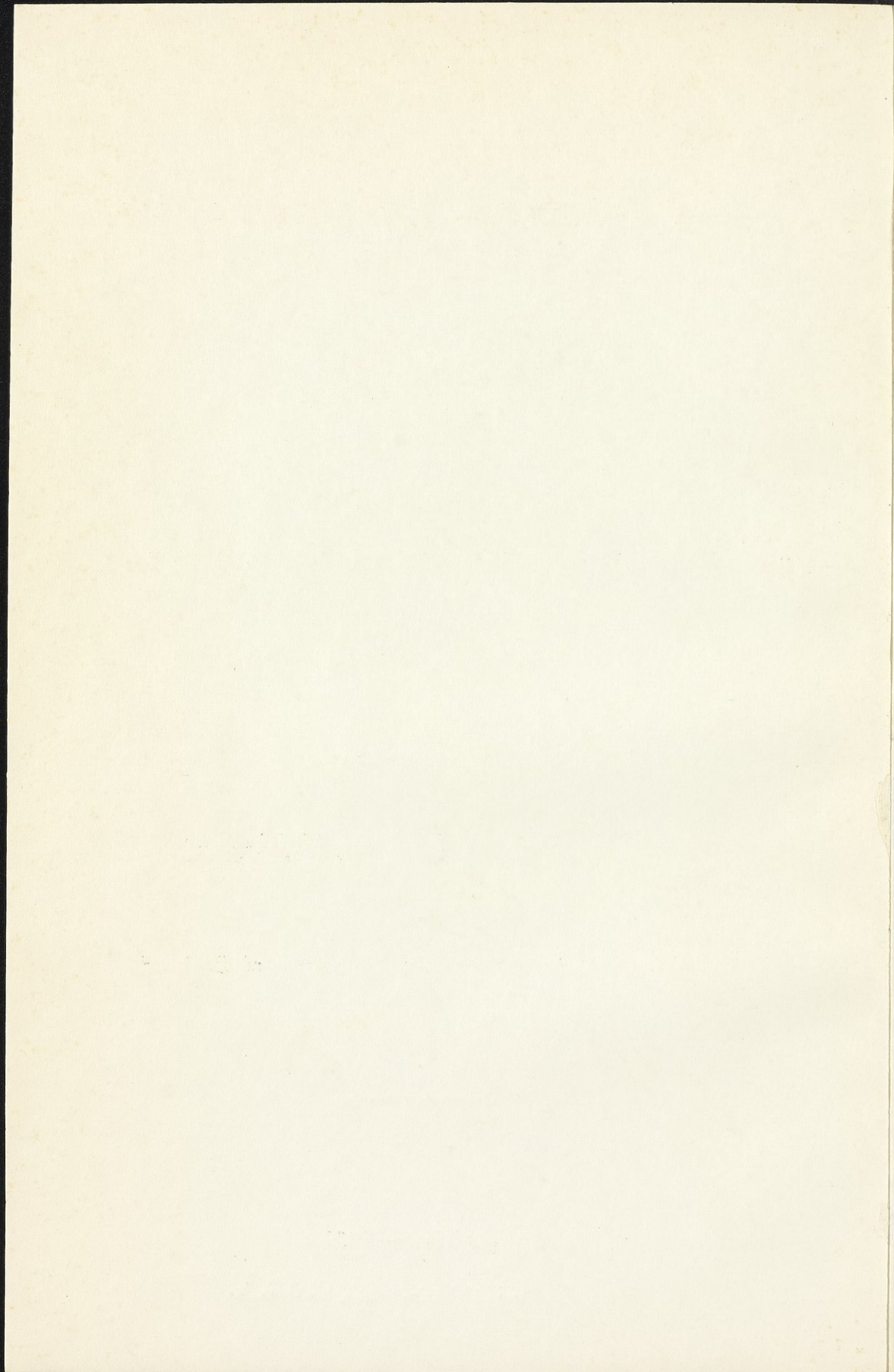
الموضوع	الصفحة
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الكامل : اعاريضه وضروبه ، شواهد هذا البحر ،	١٥٣ - ١٣٦
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الدائرة الثانية •	١٥٥ -
المهزج : اعاريضه وضروبه ، شواذ هذا البحر ،	١٥٦ - ١٦١
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الرجز : اعاريضه وضروبه ، شواذ هذا البحر ،	١٦٢ - ١٧٤
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الرميل : اعاريضه وضروبه ، شواذ هذا البحر ،	١٧٥ - ١٨٢
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
الدائرة الرابعة •	١٨٣ -
السريع : اعاريضه وضروبه ، زحافه وعلله ، خصائص	١٨٤ - ١٩٢
هذا البحر •	
المنسرح : زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	١٩٣ - ١٩٩
الخفيف : اعاريضه وضروبه « المسدس والمربع » ،	٢٠٠ - ٢١١
زحافه وعلله ، خصائص هذا البحر •	
المقتضب : اعاريضه وضروبه ، زحافه وعلله •	٢١٢ - ٢١٥
المجتث : اعاريضه وضروبه ، زحافه وعلله ، خصائص	٢١٦ - ٢١٩
هذا البحر •	
الدائرة الخامسة •	٢٢٠ -
المتقارب : اعاريضه وضروبه ، شواذه ، خصائص	٢٢١ - ٢٢٩

الموضوع	الصفحة
هذا البحر *	
الركض : اعاريضه وضروبه *	٢٣٣ - ٢٣٠
القسم الثاني من مخطوطة تيوبنكن وهو لوحات فوتوغرافية للدوائر الخمس *	٢٣٥ - ٢٣٤
القسم الثالث من مخطوطة برلين ، ويضم الستة عشر بحرا : اعاريضه ، وضروبها ، وزحافاتهما ، وعللها *	٢٧٢ - ٢٣٥
الفهرس ارس	♦♦♦♦



١٩٧٠ / ١٠ / ٢٠

مطبعة النعمان - النجف الاشرف ت ٢٠٩٧



AL-KISTAS AL-MUSTAKIM

FI
'ILM AL-'ARUD

BY

DJAR ALLAH AL-ZAMAKHSHARI

467/1075 — 538/1144

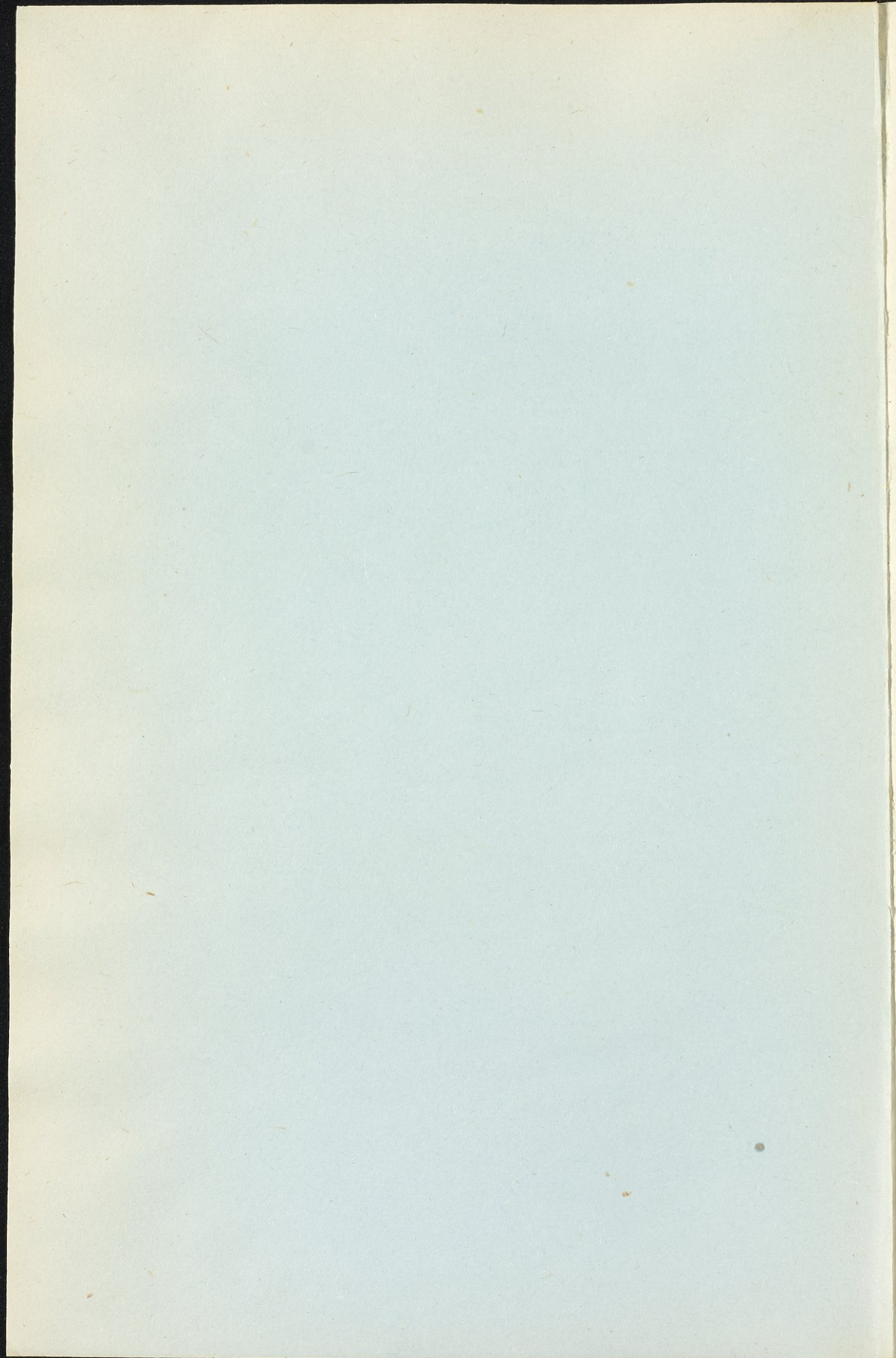
EDITED BY

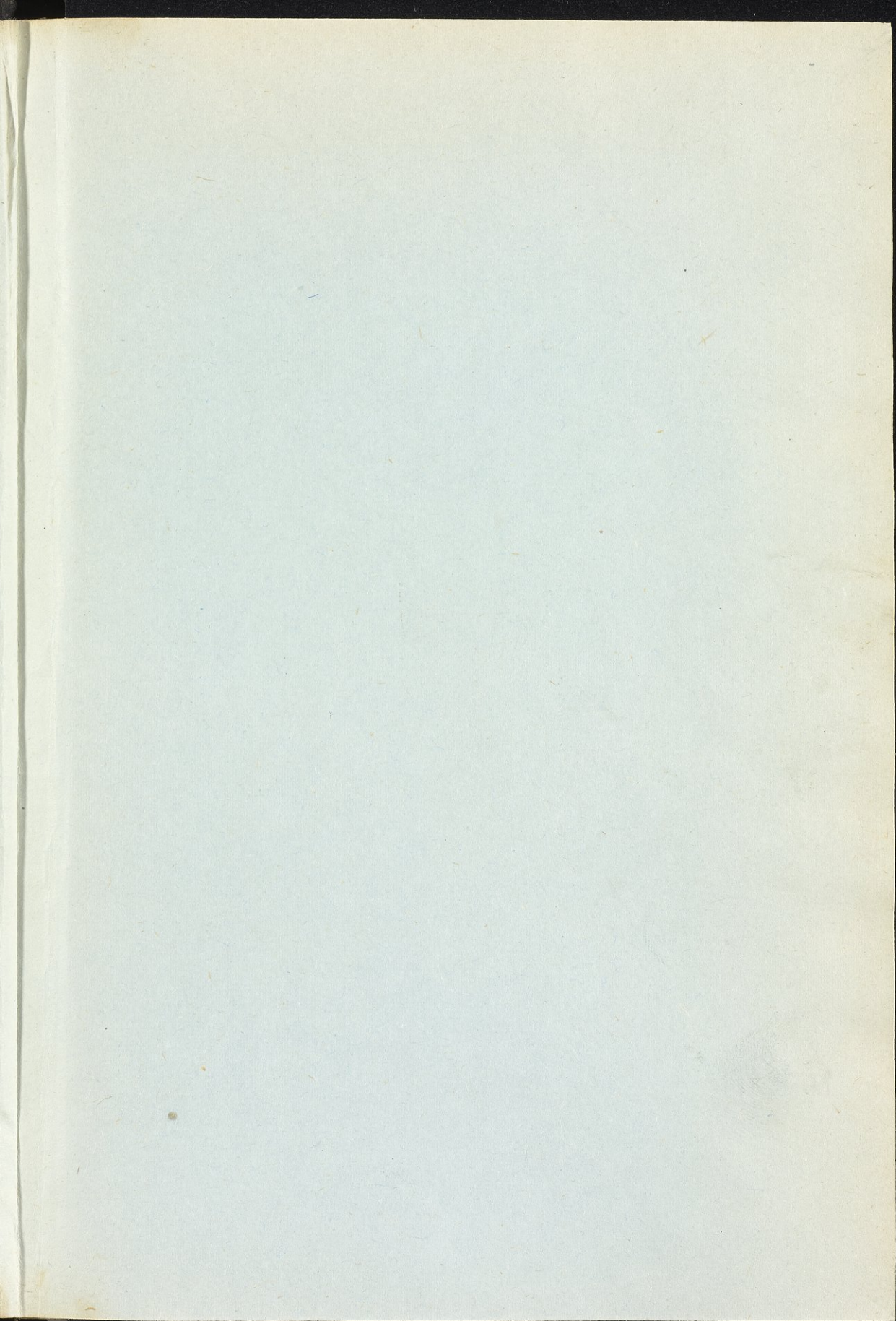
Dr. Bahija Bakir Al-Hasani

Assistant Professor at the University of Baghdad

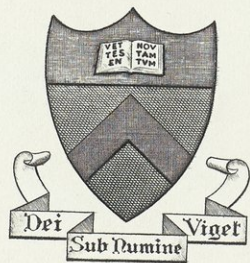
Baghdad — 1969

مطبعة النعمان — النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧





Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 071969735